٣٧٦٠

ك

در شهور سنه تسع وعشرين والتسعمائه وجد مکتوبا علی ظهر کتاب فی خزانه

کتب مولانا امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه ما بین آدم وطوفان الفان

ومائتان واربعون سنة وما بین نوح وابراهیم الف واربعمائه

وعشرون سنة وما بین ابراهیم وموسی سبعمائة وسبعون سنة

وما بین داود ~~وعیسی الف وثمانون سنة~~ وموسی وداود خمسة

مائة وثمانون سنة وما بین داود وعیسی الف وثلثون سنة وما بین

عیسی وبینه محمد صلی الله علیه وآله ستمائة سنة ومن زمان آدم الی

زمان محمد سته آلاف وستمائه وخمسه وعشرون سنة

تولد نور چشم عبد الرزاق

یازدهم اسفندیار ماه

قدیم سنه ۱۲۴۹

تولد فرزندی محمد صادق دام عمره

شب شانزدهم مهر ماه قدیم موافق شهر

شعبان المعظم مطابق سال دو هزار و یکصد و چهل و دو

از هجرت نبویه صلی الله علیه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

افكار
الحمد لله الذي صرف قلوبنا الى صراط المستقيم ونوّر لنا الهداية الى الدين
القديم وتوحّد بالعزة والجبروت وتفرّد بالملك والملكوت ونصب اعلاماً
دالة على تحقيق وجوده ورفع سماء وخفض الارض دليلا على قدم وجوده
والصلواة على افصح نوع الانسان واشرف من اظهر الحق وابان واكمل من
من ابطل الباطل واهان محمد المنصور بالحجة والبرهان وعلى آله واصحابه معادن
الاحسان وبعد فان الكتاب المسمى بمراح الارواح في التصريف
للامام المحقق والحبر المدقق افضل المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين
ابي الفضائل احمد بن علي بن مسعود تغمده الله بغفرانه واسكنه في روضة
من جنانه كتاب جليل القدر عظيم الشان ظاهر الحظ باهر البرهان
مسجع

مسجع بفوائد شريفة ومحتوي لزوائد لطيفة وان كان في بعض الالفاظ
انغلاق يحتاج الى تعليل واطلاق ويفتقر الى تعليل فاردت ان اكتب له شرحاً
ينزل عن وجه الالفاظ صعابه ويزيل عن وجه المعاني نقابه طاويا عن الزوائد
متوسطاً بين الايجاز المخل والاكثار الممل متوكلا على الله الغفور التواب
ومتوقعا من الله وتوفيق الاتمام الكتاب فانه عليهم الصواب واليه المرجع
والمآب قوله قال المفتقر الى الله الودود احمد بن علي بن مسعود غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما واليه قوله اعلم ان المصنف لم يبتدأ بالحمد لله كما هو
دأب المتقدمين لمتابعة النبي صلعم لاظهار العجز في مقام الحمد حتى قال لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك او لاظهار افتقاره في بداية امره الى تحصيل مطلوبه
اذ الانسان قبل ان تصدر عنه فعل مفتقر اليه فان قيل لم عدل عن المضارع فبدأ
بالماضي فالجواب عنه انما ابتدأ بالماضي للتنبيه على التحقيق وانما اختار المفتقر
على غيره ليقاع الموافقة بين كلام الله تعالى وكلامه وهو قوله تعالى والله الغني
وانتم الفقراء وانما قال الى الله ولم يقل الى الغني وان كانت الموافقة بينهما

الكبر لأن الله اسم للذات مستجمع لجميع الصفات فكأنه ذكر جميع صفاته
فإن قيل لم لم يقل الله الغني مع وجود الموافقة على تقدير ان يقول كذلك
والجواب انه لم يقل بل اختار لفظ الودود رعاية للسجع [illegible] يعود
ويقول انه الرعاية للسجع والموافقة ثابت على تقدير ان يقول الله الغني
الودود ويمكن ان يجاب عنه بانه لو قال كذلك لطال الكلام الاول على الثاني
وهو قبيح في السجع الودود على وزن فعول وهو قد يجيء بمعنى الفاعل كالشكور
بمعنى الشاكر وقد يجيء بمعنى المفعول كالحلوب بمعنى المحلوب اذا عرفت
هذا فاعلم ان الودود يحتمل ان يكون بمعنى الفاعل وان يكون بمعنى المفعول اما
على الاول فيكون معناه الله الواد المحب انبياؤه واولياؤه واما على الثاني
فمعناه الله الودود اي المحبوب في قلوب انبيائه واوليائه والالف واللام
في المفتقر بمعنى الذي لان الالف واللام اذا دخل على اسم الفاعل والمفعول يكون
بمعنى الذي تقدير الكلام فالذي افتقر اي احتاج والجار والمجرور اعني الى الله
متعلق بالمفتقر والودود بالجر على وصفية الله والالف واللام فيه على كلا

التقدير بمعنى

التقديرين بمعنى الذي والحمد مرفوع على انه عطف بيان للمفتقر قوله غفر الله
له اي للحمد ولوالديه اي غفر الله ولوالدي احمد واحسن اي الله اليهما اي والدي
احمد واليه اي الى احمد فان قيل لم قدم المص نفسه في الغفران لكي يكون مستجاب الدعوات
حق الوالدين او لمتابعة ابراهيم عم وهو قال رب اغفر لي ولوالدي والقائل ان يقول
ان والدي ابراهيم عم كانا كافرين والدعاء بالغفران على الكافر لا يجوز الجواب
عنه من وجوه الاول ان هذا الغفران لما كان مشروطا بايمانهما تقديره فكانه
قال رب اغفر لهما والدي ان آمنا والثاني انهما وعدا مع ابراهيم عم ان يأتينا ايمانا
والكريم اذا وعد وفا فلهذا قال ولوالدي والثالث انه اراد بالوالدين آدم وحوا
عليهما السلام واخر نفسه في الاحسان عن الوالدين رعاية للادب وقيل انما قدم
في الغفران واخر في الاحسان رعاية للسجع قوله اعلم ان الصرف ام العلوم والنحو
ابوها اي اب العلوم اعلم خطاب عام لمن يسمع ويقرا فان قيل لم قال الصرف
ولم يقل التصريف كما قال الزنجاني وهو مبالغة من الصرف فلا بد ان يذكر
بلفظ فيه مبالغة اذ علم التصريف علم شريف وفيه تصرفات كثيرة واجيب بان الصرف

اصل التصريف فاعتبر المص بالاصل اولا لما كان في الذهن الا بان تبعد النحو
وحروفه ثلثة فاراد ان يجعل ثلاثيا للمناسبة فلهذا قال الصرف ولم يقل التصريف
على انه في بعض النسخ التصريف قوله ام العلوم اي اصل العلوم كما قال الحكيم العلامة
لهن ام الكتاب اي اصل الكتاب شبه الصرف بالام والنحو بالاب اما الاول
فمن حيث التولد يعني كما ان الام سبب لتولد الولادة كذلك علم الصرف سبب
لتولد الكلمات اما الثاني فمن حيث الاصلاح يعني كما ان الاب سبب الاصلاح
الاولاد كذلك علم النحو سبب الاصلاح الالفاظ فاذا عرفت هذا فاعلم في قوله
والنحو يجوز الرفع والنصب اما الاول فعلى العطفية على محل اسم ان هو الصرف
لانه محل رفع واما الثاني فعلى العطفية على لفظ قوله ويقوى في الدرايات
اي المعقولات داروها اي عالموها ويطغى اي يضل في الروايات
اي في المنقولات عاروها اي جاهلوها اعلم ان قوله داروها فاعل يقوى وعاروها
فاعل يطغى والضمير فيها عائد الى الصرف لا الى العلوم واما تانيث الضمير الذي
يعود اليه فباعتبار الام واصلها داريون نقلت ضمة الياء فيهما

الى ما قبلها

الى ما قبلها بعد سلب حركته فالتقاء الساكنان الاول الياء والثاني الواو
ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار داروين وعاروين ثم
اضيف الى الضمير فحذفت النون منهما لئلا يلزم اجتماع النقيضين
لو لم يحذف قوله فجمعت فيه اي في الصرف كتابا موسوما بمراح الارواح
الفاء في قوله فجمعت لجواب الشرط المحذوف تقدير الكلام اذا كان الصرف
على ما وصفناه فجمعت في الصرف كتابا مسمى بمراح الارواح المراح بفتح الميم
اسم موضع من الروح اي هو موضع الراحة والارواح جمع الروح وهو النفس
الناطقة وكتابا منصوب على انه مفعول جمعت وموسوما منصوب
على صفة الكتاب والجار والمجرور اعني بمراح الارواح متعلق بموسوما
قوله وهو اي مراح الارواح للصبي جناح النجاح اي جناح الخلاص
من ظلمة الجهل شبه الصبي بالطير والمراح بجناحيه لان الطير بسبب جناحيه
ينجو من المهالك ويتبع مقاصده كيف شاء بسبب جناحيه وكذلك الصبي
ينجو من ظلمة الجهل ويبلغ من مقاصده من العلوم الاسلامية بسبب هذا الكتاب

فان قيل لم خص كون هذا الكتاب جناح النجاح بالصبي بقوله وهو للصبي
جناح النجاح فالجواب انه انما خص به نظرا الى الغالب اذ الغالب ان
علم الصرف يقرا في حالة الصبيان او نقول المراد بالصبي كل من يميل
لاقرانه لان الصبي على وزن فعيل من الصبوة وهي الميل ولهذا سمي الصبي
صبي اصله صبوي واجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة قلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء فصار صبي قوله وطريق رحراح اي طريق واسع
هذا معطوف على قوله جناح النجاح شبه الكتاب بالطريق الواسع لان الطريق
الواسع موصل لسالكه الى مطلوبه كذلك هذا الكتاب يوصل من يقراه الى مطلوبه
ومقاصده قوله وفي معناه اي الصبي حين راح اي هذا الكتاب
مثل تفاح او راح اي ومثل راح وهو الخمر وجه التشبيه بين هذا الكتاب
والتفاح او الراح في المنفعة يعني كما كلا منهما منافع البدن ولهذا قال
بعض الحكماء استحياء موت من في بطنه تفاح او راح كذلك هذا الكتاب
ينفع الصبي والجار والمجرور اعني في معدته متعلق بقوله حين راح اي هذا

الكتاب

الكتاب حين راح في معدة الصبي وطبيعته وذهنه قوله وبالله اعتصم
عما يصم اي يعيب واستعين اي اطلب الاعانة منه وهو اي الله
نعم المولى ونعم المعين والجار والمجرور اعني بالله متعلق بقوله اعتصم وما في
قوله عما موصول قوله يصم صلة والضمير العائد مستكن فيه وقوله واستعين
معطوف على قوله اعتصم اي بالله استعين والمخصوص بالمدح في الموضعين
هو الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح في زيد نعم الرجل قوله
اعلم اسعدك الله في الدارين ان الصراف اي القاري لهذا الكتاب
يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة ابواب اي الى معرفة سبعة ابواب وانما
سمي صرافا باعتبار ما يؤول اليه كما في قوله تعالى اني اعصر خمرا او نظم الكلام
يستدعي ان يقول عنبا لانه انما سماه خمرا باعتبار ما يؤول اليه وانما قال
يحتاج ولم يقل محتاج ليدل على التجدد وانما قال في معرفة الاوزان ولم يقل
في علم الاوزان لان العلم يستعمل في ادراك الكليات والمعرفة تستعمل
في ادراك الجزئيات والاوزان امور جزئية لان المراد بها وزن ضرب

وليعرف وقوال وباع وغير ذلك قوله الصحيح والمضاعف والمهموز
والمثال والاجوف والناقص واللفيف بالجر والرفع اما الاول فعلى البدلية
من سبعة ابواب واما الرفع فعلى الخبرية للمبتدا المحذوف والاول اولى
لعدم التبادر الى الحذف بخلاف الثاني والاصل عدم الحذف انما انحصرت
الابواب في سبعة ابواب لان كل كلمة لا تخلو من ان يكون في تركيب حروفها
حرف علة او ملحق بحرف العلة او لا فان كان الثاني فهو الصحيح وان كان الاول
فلا يخلو اما ان يكون ذلك على سبيل الانفراد او على سبيل الاجتماع فالاول
على ثلثة اقسام لانه اما ان يكون في مقابلة الفاء او العين او اللام الاول
المثال والثاني الاجوف والثالث الناقص وان كان على سبيل الاجتماع فهو اللفيف
هذا اذا كانت في تركيب حروفها حرف علة واما ان كان فيها ملحق
حروف علة فلا يخلو اما ان يكون على سبيل الانفراد او على الاجتماع فان كان
الاول فهو المهموز وان كان الثاني فهو المضاعف والاشتقاق لتسعة اشياء
من كل وجه الماضي والمستقبل والامر والنهي واسم الفاعل والمكان والزمان
والمفعول م

والآلة

والآلة بالجر على انه معطوف على سبعة ابواب بحذف المضاف اي لمعرفة الاوزان
يعني كما ان الصرف يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة ابواب كذلك يحتاج
فيها الى معرفة الاشتقاق لتسعة اشياء من كل مصدر وجه الانحصار عليها
لان المشتق لا يخلو من ان يكون فعلا او اسما فان كان الاول فلا يخلو من ان يكون
اخباريا او انشائية فان كان اخباريا فلا يخلو اما ان يتعاقب على اوله
احد الزوائد الاربع او لا فان لم يتعاقب فهو الماضي فان فهو المضارع وان كان — تعاقب م
انشائيا فلا يخلو اما ان يدل على يدل على طلب الفعل او على تركه فالاول الامر
والثاني في النهي هذا اذا كان المشتق فعلا واما اذا كان اسما فلا يخلو اما ان يدل
وان كان انشائيا فلا يخلو اما ان يدل على طلب الفعل او على تركه فالاول
الامر والثاني النهي هذا اذا كان المشتق فعلا واما اذا كان اسما فلا يخلو
اما ان يدل على صدور الفعل من الشيء او على وقوع الفعل على الشيء
او على وقوعه بواسطة الشيء او بغير واسطة او على وقوعه فيه فالاول اسم الفاعل والثاني
اسم المفعول والثالث اسم الآلة والرابع اسم الزمان والمكان فان قيل

لم يذكر الشمس والجدع مع انهما مشتقان من المصدر فالجواب عنه ان النفي
يشبه النفي صورة والجحد يشبه الماضي فلهذا لم يذكرها قوله فكسرته على سبعة
ابواب اى طريقة وجعلته مشتملا عليها وهو مستعار من كسر الطائر جناحيه
اذا ضمها للوقوع والنقض والفاء في قوله فكسرته لجواب الشرط المحذوف
كالفاء في قوله فجمعت يعني اذا كان الطرف يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة
ابواب فكسرت هذا الكتاب على سبعة ابواب قوله الباب الاول في الصحيح
اعلم اني اقول لو قدم المعتل على الصحيح لكان اولى لا يقال انما قدم عليه
لان الصحيح اصل والمعتل ليس باصل لانا نقول انما يكون ذلك ان لو كان المراد
ذاتيهما وانما المراد مفهومهما لان البحث في تعريفهما والتعريف ليس بحسب الذات
بل بحسب المفهوم ومفهوم المعتل تستدعي التقديم لكون مفهومه وجوديا
ومفهوم الصحيح تستدعي التاخير لكون مفهومه عدميا ولذلك قدم ابن الحاجب
المعتل على الصحيح قوله الصحيح هو الذي ليس بمقابلة الفاء والعين واللام
حرف علة وهمزة وتضعيف نحو ضرب اعلم ان عند البعض لا فرق بين الصحيح

والسالم

والسالم واما عند البعض فبينهما عموم وخصوص مطلقا اذ السالم
عند ذلك البعض ما عرف الصحيح به والصحيح ما ليس في مقابلة الفاء
والعين واللام حرف علة فحسب فكل سالم صحيح من غير عكس فعلى هذا
يكون السالم خاصا والصحيح عاما وانما اشترط خلوه من التضعيف
والهمزة لترتيب احكام حرف العلة من الابدال والحذف عليهما كما سيذكر
سيكون في موضعه وقوله الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام
حروف علة يدل على ان حرف العلة لو لم يكن في مقابلتها لا تنافي الصحة
نحو ضارب ومضروب قوله وتضعيف مع ما هو معطوف عليه مرفوع
على انه معطوف على قوله حرف علة قوله واختص الفاء والعين واللام
للوزن حتى يكون فيه من حروف الشفة والوسط والحلق شيء هذا
اشارة الى اختصاص الفاء والعين واللام للوزن حتى يكون في الوزن
الشيء من حروف الشفة والوسط والحلق ولقائل ان يقول ان استدلال
المص على اختصاص الفاء والعين واللام للوزن بقوله حتى يكون

الخ منقوض بعل لان المخارج الثلثة موجودة فيه فالاولى ان يقول في وجه
الاختصاص ان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل وهو من افراد
الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولا شئ غيره من الكلمات
يجوز هذين الطرف فان قيل لم كان الميزان ثلاثيا ولم يكن رباعيا
وخماسيا فالجواب انه لو كان رباعيا او خماسيا لم يكن وزن الثلاثي الا
بحذف حرف واحد او اكثر ولو كان ثلاثيا لم يكن وزن الرباعي والخماسي
به الا بزيادة مرة او مرتين والزيادة عندهم اسهل من الحذف ولهذا
قال اوعاه زيادة الهاء في امهات احسن من الادعاء حذفها في امات
قوله فقولنا الضرب مصدر يتولد منه امر من الضرب الاشياء المشتقة
وهي المذكورة في صدر الكلام والكتاب اعلم ان المصدر اسم الحدث الجاري
على الفعل قولنا اسم الحدث شامل لغيره نحو ويلته قولنا الجاري على الفعل
يخرج عنه مثله والمراد بقولنا الجاري على الفعل ان يكون له فعل يذكر
المصدر بيانا لمدلوله اذا عرفت هذا فاعلم ان للقائل ان يقول يلزم

يلزم من قوله

من قوله الضرب مصدر حمل الشئ على نفسه لان الضرب مصدر فيكون
التقدير المصدر مصدر وهو ممنوع الجواب والمراد من الضرب لفظه لا معناه
الاصطلاحي حتى يرد ما ذكرتم قوله وهو ان المصدر اصل في الاشتقاق
عند البصريين اعلم ان العلماء اختلفوا في ان المصدر اصل من الفعل
فعند البصريين المصدر اصل في الاشتقاق لا الفعل لان الفعل اصل
من المصدر في العمل وتمسكوا بدلائل الاول ان مفهومه اي المصدر
واحد لانه يدل على الحدث فقط ومفهوم الفعل متعدد يدل
على الحدث والزمان والواحد قبل المتعدد واصل له فان قيل
لم قالوا متعدد ولم يقل اثنان فالجواب عنه ان الفعل يدل على اكثر من اثنين
لانه يدل على الفاعل فلهذا قال متعدد ولم يقل اثنان قوله ومفهوم الفعل
يجوز الرفع والنصب لما ذكرنا في قوله والنحو البوبا قوله اذا كان اصلا للافعال
يكون اصلا لمتعلقاتها اذا كان المصدر اصلا للافعال يكون اصلا لمتعلقاتها لمتعلقاتها الافعال صح
ومتعلقاتها مذكورة قبل ومسائل الا يقول لا يلزم من كون المصدر اصلا للافعال

من حيث التعدد المذكور ليس بموجود في بعض متعلقاتها كاسم الفاعل والمفعول

فانهما لا تدلان على الزمان لانه لا يدل على الزمان ويجاب عنه ان يقال نعم ان التعدد

المذكور ليس بثابت باعتبار الآخر لانه يدل على الحدث فيه الا ان التعدد ثابت

فيه قوله او لانه اسم والاسم مستغن عن الفعل هذا مثال واشارة الى الدليل الثاني

للبصريين على اصالة المصدر يعني ان المصدر اصل لانه اسم والاسم مستغن

عن الفعل نظر لان الاسم ليس بمستغن عنه مطلقا بل في الافادة لانه في العمل ليس

بمستغن عنه بل تحتاج عليه فالاولى ان يقول والاسم مستغن عن الفعل في الافادة

احترازا عن العمل والجواب عنه ظاهر على من تامل قوله وايضا يقال له مصدر لان

هذه الاشياء تصدر عنه هذا اشارة الى الدليل الثالث للبصريين على اصالة

المصدر وفرعية الفعل يعني انما سمي المصدر مصدرا لكون الفعل صادرا عنه

وهو في اللغة موضع يصدر عنه الابل فيكون الفعل فرعا عليه والدليل الرابع على

كون المصدر اصلا ان المصدر لو كان مشتقا من الفعل لوجب ان يدل على اكثر

مما يدل عليه الفعل لوجوب زيادة المشتق منه وهو النقص منه لعدم دلالته على الزمان

والاشتقاق

والاشتقاق ان يوجد ان تجد بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعنى القائل ان

يقول كان حق الكلام ان يذكر متمسكات الفريقين من غير فاصلة فالجواب

عنه انه لما ذكر ان المصدر اصل في الاشتقاق عند البصريين وجب عليه ان

بين الاشتقاق فلهذا فصل بتعريف الاشتقاق بين متمسكات الفريقين

اذا عرفت هذا فاعلم ان الواجب في الحد ان يذكر الجنس اولا والفصل ثانيا

فقوله ان تجد بين اللفظين تناسبا بمنزلة الجنس تناول المقصود وغيره

قوله في اللفظ فصل يخرج اللفظين الذين بينهما مناسبة في المعنى لكن لا في اللفظ

نحو القعود والجلوس فلا يقال ان احدهما مشتق من الآخر لفقدان المناسبة

في اللفظ قوله في المعنى فصل يخرج اللفظين الذين بينهما مناسبة في اللفظ

دون المعنى نحو الذهب الذهاب فلا يقال ان احدهما مشتق من الآخر لانعدام

المناسبة في المعنى فان قيل ان تعريف الاشتقاق لا يتناول الاكبر لانه ليس فيه مناسبة

في اللفظ والمعنى بل في المخرج فالجواب عنه ان المراد بالمناسبة في اللفظ والمعنى

اعم من ان يكون في جميع حروفهما او في مخرجهما فيتناول الاكبر فاعترض على التعريف

الذي ذكره للاشتقاق بانه لو زاد فيه قيدا آخر وهو تغيرها كان اصوب لانه
لا بد بين المشتق والمشتق منه من تغير ولو تقديرا اقول هذا الاعتراض
غير وارد عليه لانه لا حاجة الى تلك الزيادة لان قوله ان تجد بين اللفظين تناسبا
يدل عليها وهو ظ لمن له ادنى تامل اللهم الا ان يقال ان دلالة التناسب
على التغاير التزامية وهي مهجورة في التعريفات اعلم ان التعريف الاشتقاق
بقوله ان تجد بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعنى ليس بمستقيم لان الاشتقاق
صفة اللفظ ووجدان المناسبة صفة المتكلم فينبغي ان لا يحمل احدهما على الآخر
فالاولى ان يقول الاشتقاق خروج لفظ من لفظ آخر بشرط ان يكون بينهما
مناسبة في اللفظ والمعنى قوله وعلى ثلثة انواع صغير وهو ان يكون تناسب بينهما في اللفظ
في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو ان يكون بينهما تناسب
في اللفظ دون الترتيب نحو جبذ من الجذب واكبر وهو ان يكون بينهما تناسب
في المخرج نحو نعق من النهق اعلم ان الاشتقاق ثلثة اقسام صغير وكبير واكبر
فالصغير ان يكون بين المشتق والمشتق منه تناسب في الحروف والترتيب

نحو ضرب

نحو ضرب من الضرب فان بينهما مناسبة في الحروف والترتيب وانما سمي هذا النوع
صغيرا لان من نظر الى ضرب يعلم بدون التامل انه مشتق من الضرب لحصول
المناسبة بينهما في اللفظ والترتيب والكبير ان يكون بينهما تناسب في اللفظ
دون الترتيب نحو جبذ من الجذب فان بينهما مناسبة في اللفظ لا في الترتيب
وانما يسمى هذا القسم كبيرا لان من نظر الى جبذ يعرف بالتامل انه مشتق من الجذب
لانعدام المناسبة في الترتيب والاكبر ان يكون بينهما تناسب في المخرج
نحو نعق من النهق فان بينهما تناسب في المخرج وانما سمي هذا النوع
اكبر لان من نظر الى نعق يعلم بالتامل القوي انه مشتق من النهق
لفقدان المناسبة في اللفظ والترتيب اذا عرفت هذا فاعلم
ان وجه الانحصار على هذا الثلث ضروري اي لان التعريف
بين المشتق والمشتق منه لا يخ الى ان يكون بالتبديل او التغير او التقديم
او التاخير ولا هذا ولا ذاك فالاول اكبر والثاني الكبير فالثالث الصغير وقوله
صغير مع ما هو معطوف عليه مرفوع على البدلية من ثلثة انواع او على خبر المبتدا

المحذوف الا ان الرفع على البدلية كما مر هذا اذا لم يكن لفظ عن في قوله
عن ثلثة انواع او بدلا من ثلثة انواع يكون مجرورا فقوله والمراد منه الاشتقاق
المذكور اشتقاق صغير هذا اشارة الى الاشتقاق الذي بين الفعل والمصدر
يعني ان المراد من قولنا الفعل مشتق من المصدر اشتقاق صغير لحصول التناسب
بينهما في اللفظ والترتيب لا الى الاشتقاق الموصوف لانه لو كان اشارة اليه
يلزم عدم تناول الكبير والاكبر مع انه تناول الثلث قوله قال الكوفيون
ينبغي ان يكون الفعل اصلا لان اعلاله مدار الاعلال المصدر وجودا او عدما
اما وجودا فنحو يعد عدة وقام قياما واما عدما فنحو يوجل وجلا وقاوم قواما
ومداريته تدل على اصالته اعلم ان الكوفيين ذهبوا الى اصالة الفعل
وفرعية المصدر واستدلوا عليها بوجوه الاول ان اعلال الفعل مدارا
لاعلال المصدر وجودا وعدما يعني يعل المصدر اذا اعل فعله ولم يعل اذا لم يعل
اما اعلال المصدر عند اعلال الفعل فنحو مثل يعد عدة يعني لما اعل يعد بحذف
الواو لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية اعل مصدره وهو عدة بحذف الواو وان لم يقع يا و

بين

بين ياء وكسرة فنحو مثل قام قياما لما اعل مصدره قام بقلب الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها اعل المصدر بقلب الواو ياء ايضا لانها في المصدر
قلبت ياء لانكسار ما قبلها نحو قياما واما عدم الاعلال المصدر عند عدم اعلال
الفعل فنحو يوجل وجلا يعني لما لم يعل يوجل لفقدان علة الاعلال لم يعل
مصدره وهو وجلا ايضا كذلك في قولهم قاوم قواما لما لم يعل
ايضا قواما واما لم يعل قاوم لانه لو اعل لزم الالتباس ببيان اللازم
ظاهر على من له ادنى ممارسة في هذا العلم ومداريته الفعل في الاعلال يدل على كون
الفعل اصلا والمصدر فرعا المدار هو الشيء الذي يثبت الاثر عند ثبوته
وينتفي عند انتفائه حاصل هذا الدليل ان المصدر لو كان اصلا لما يكون
تابعا للفعل لان الاصل لا يتبع الفرع فلما كان تابعا له علمنا انه ليس باصل
قوله ايضا يؤكد الفعل نحو ضربت ضربا اي المصدر هذا اشارة الى الدليل الثاني
الكوفيون على اصالة الفعل وفرعية المصدر يعني الفعل اصل والمصدر فرع لانه
يقع تاكيدا للفعل نحو ضربت ضربا والمؤكد اصل دون المؤكد لان المؤكد متبوع

في

والمؤكد تابع والمتبوع اصل للتابع فيكون الفعل اصلا والمصدر فرعا
قوله وهو بمنزلة ضربت ضربت اشارة الى جواب سؤال مقدر توجيه السؤال
ان ضربا في قولنا ضربت ضربا لا يجوز ان يكون تاكيد الضربت لان التاكيد على قسمين
لفظي ومعنوي وهو ليس منهما اما الاول فلعدم تكرار اللفظ الاول واما الثاني
فلعدم لفظ من الالفاظ المحفوظة فاجاب بقوله وهو بمنزلة ضربت ضربت
يعني انه من التاكيد اللفظي لانه بمنزلة ضربت ضربت وح كرر اللفظ الاول
قوله ويقال له مصدر لكونه مصدرا عن الفعل كما قالوا شرب عذب
ومركب فاره اي مشروب ومركوب اشارة الى الدليل الثالث للكوفيين
يعني ان الفعل اصل والمصدر فرع لكونه مصدرا عن الفعل كما قالوا
شرب عذب ومركب فاره بمعنى مركوب ومشروب قوله قلنا في جوابهم
اعلال المصدر للمشاكلة لا للدارية كحذف الواو في تعد والهمزة في تكرم والمؤكد
لا تدل على اصالته في الاشتقاق بل تدل في الاعراب كما في جاءني زيد زيد
وقولهم شرب عذب ومركب فاره من باب جرى النهر وسال الميزاب.

هذا اشا

اشارة الى
هذا جواب البصريين عن جميع متمسكات الكوفيين اما الجواب عن الاول
فهو انا لا نم ان اعلال المصدر عند اعلال الفعل للدارية بل للدارية
للمشاكلة كما انهم حذف من تعد واعد وان لم يوجد موجب الحذف
وهو وقوع الواو بين ياء وكسرة اصلية لكونها كلا ليعد والهمزة في نكرم
بالياء والتاء والنون وان يحصل سبب حذفها وهو اجتماع الهمزتين
للمشاكلة لنفس المتكلم وجه المشابهة بين الفعل والمصدر ان
كل واحد منهما يدل على الحدث مع انا نمنع اطراد قولهم وهو ان المصدر
يعل اذا اعل فعله ولم يعل اذا لم يعل اما الاول فلان رمى فعل اعل ومصدره
وهو رميا لم يعل واما الثاني فلان اعشوشب فعل لم يعل ومصدره
وهو اعشيشابا اعل واما الجواب عن الثاني فهو انا لا نم كون المؤكد اصلا
من المؤكد في الاشتقاق بل في الاعراب لانه لو كان المؤكد اصلا
من المؤكد في الاشتقاق لزم ان يكون الشيء نفسه وهو ممتنع نحو جاءني زيد زيد
فان زيد الاول مسند مؤكدا والثاني مؤكد فان كان الاول اصلا في الثاني

مشتقام

في الاشتقاق لزم ان يكون زيد مشتقا من زيد والاصالة في الاعراب
لا يكون حجة علينا لان بحثنا ليس فيها بل في الاصالة في الاشتقاق
واما الجواب عن الثالث فهو ان قولهم مشرب عذب ومركب فاره
يحتمل ان يكون بمعنى مشروب ومركوب كما ذكرتم ويحتمل ان يكون
من باب جرى النهر وسال الميزاب يعني من قبيل ذكر المحل وارادة الحال
ومنه قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد فلما احتمل على هذا لا يكون حجة
لان الاصل لا يثبت بالمحتملات قوله ومصدر الثلاثي كثير عند سيبويه
يرتقي الى اثنين وثلاثين بابا نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة و
كدرة ودعوى وبشرى وذكرى وحرمان ولبان وعفران ونزوان
وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسوال
وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع
ومسعاة ومحمدة اي مصدر الثلاثي كثير لا يمكن تعداده الا انه يرتقي على ذكره
سيبويه الى اثنين وثلاثين بابا فعل بالحركات الثلث في الفاء مع سكون العين
نحو قتل

نحو قتل وفسق وشغل وفعل بالحركات الثلث مع فتح العين وكسره نحو طلب
وخنق وصغر وهدى وفعلة بالحركات الثلث في الفاء مع سكون العين
نحو رحمة ونشدة وكدرة وفعلة بفتح الفاء مع فتح العين وكسره نحو غلبة
وسرقة وفعلى بالحركات الثلث في الفاء مع سكون العين نحو دعوى وبشرى
وذكرى وفعلان بالحركات الثلث في الفاء مع سكون العين وفتحها
نحو لبان وحرمان وعفران ونزوان وفعال بالحركات الثلث في الفاء مع فتح
العين نحو ذهاب وصراف وسوال وفعالة بفتح الفاء وكسره نحو زهادة
ودراية وفعول بضم الفاء وفتحها مع ضم العين نحو دخول وقبول وفعيل
نحو وجيف وفعولة بضم الفاء نحو صهوبة ومفعل بفتح الميم مع فتح العين
وكسرها نحو مدخل ومرجع ومفعلة بفتح الميم مع فتح العين وكسرها نحو مسعاة
ومحمدة ويجيء على وزن اسم الفاعل نحو قمت قائما ونحو قوله تعالى بايكم المفتون
اي كما يذكر المصدر ويراد به اسم الفاعل والمفعول نحو رجل عدل اي عادل
وقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوقه وكذلك يذكر اسم الفاعل ويراد به المصدر

نحو قمت قائما ای قیاما وقوله عز وجل ترى من باقية والباقية ههنا بمعنى
~~البقاء وقوله بايكم المفتون ای الفتنة اذ لا يستقيم ايكم الفتنة~~
ليس لوقعتها كاذبة ای كذب ويذكر المفعول ويراد به المصدر ليف
نحو قوله بايكم المفتون ~~فاذا عرفت هذا~~ ای الفتنة اذا لم يكن الباء زائدة
واما اذا كانت الباء زائدة فلا يكون المفتون بمعنى الفتنة اذ لا يستقيم
ايكم الفتنة فاذا عرفت هذا فاعلم انه لو قال و نحو قوله بايكم المفتون
اذا لم يكن الباء زائدة لكانت اصوب قوله ويجيء للمبالغة نحو
التهذار والتلعاب والحثيثى والدليلى ای يجيء المصدر للمبالغة نحو
التهذار مبالغة للهذر واللعاب مبالغة والحثيثى مبالغة للحث والدليلى
مبالغة الدليل واختلفوا فی ان هذا الدليل لباب هو قياس ام سماعى
فقال الزمخشري انه كثير الاستعمال فينبغى ان يكون قياسيا وهذا البعض
مذهب غير سيبويه واما عند سيبويه سماعى فان هذا الباب فی الثلاثی
لا غيره قوله ومصدر ما غير الثلاثی المجرد يجيء على سنن واحد الا

كلم

فی كلم كلاما وفی قاتل قتالا وقيتالا وفی تحمل تحمالا وزلزل زلزالا ای مصدر
غير الثلاثی يجيء على طريق واحد لثقله بخلاف الثلاثی مثل فعلال وفعلال
بكسر الفاء اذا كان رباعيا او ملحقا به دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب
وجلبابا واذا كان منشعبة يجيء من افعل افعالا اكرم اكراما ومن فاعل
مفاعلة وفعالا نحو ضارب مضاربة وضرابا ومن فعل تفعيلا مثل فرح
تفريحا ومن استفعل استفعالا كاستخرج استخراجا ومن تفعل تفعالا
نحو تكسر تكسارا اذا تقرر هذا فاعلم انه يجيء كلمات على غير قياس
نحو كلم كلاما قاتل قتالا وقيتالا وتحمل تحمالا وزلزل زلزالا بفتح الزاء اذ القياس
فی مصدر كلم تكليما وفی مصدر قاتل قتالا ومقاتلة وفی مصدر تحمل تحملا
وفی مصدر زلزل زلزالا بالكسر الا انه جاز الفتح فيه لثقل المضاعف قوله
الافعال التی تشتق من المصدر وهی خمسة وثلثون بابا ستة للثلاثی المجرد
نحو ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم وفتح يفتح وكرم يكرم وحسب يحسب
لما فرغ من بيان المصدر اخذ ان يبين الآن الافعال فقال الافعال

التي تشتق من المصدر خمسة وثلثون بابا وانما لم يقل الافعال التي تشتق
من مصدر على مذهب البصريين مع انه لو قال كذلك لكان اصوب
اكتفاء على اختلاف الكوفيين من قبيل ستة منها للثلاثي المجرد نحو ضرب
يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم وفتح يفتح وكرم يكرم وحسب يحسب
فان قيل لم قدم ذكر فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع
على غيره من الابواب قلنا لان المخالفة بين الفتح والكسر اتم من المخالفة
بين الفتح والضم اذا الفتح علوية والكسر سفلية والضم بينهما وقوله
ستة بالرفع على الابتداء وخبره قوله للثلاثي ولقائل ان يقول ان ستة
لا يجوز ان يكون مبتداء لانها نكرة غير مخصصة بوجه من الوجوه والجواب عنه
انا لا نسلم انها غير مخصصة بوجه لانها مخصصة بالصفة المقدر تقديره ستة
منها ومرادهم بالصفة والمخصص للنكرة اعم من ان يكون ملفوظة او مقدرة
ويسمى ثلثة منها الاول دعائم الابواب لاختلاف حركاتهن في الماضي والمستقبل
وكثرتهن اي يسمى ثلثة الاول وهي ضرب يضرب ونصر ينصر وعلم يعلم دعائم

الابواب

الابواب اي اصل الابواب والدعائم جمع دعامة وهي عمود البيت
وانما سميت الثلاثة الاول بدعائم الابواب لاختلاف حركاتهن وهو يدل
على الاصالة لان معنى الماضي مخالف لمعنى المستقبل فينبغي ان يكون اللفظ
مخالفا من جهة الحركات ليكون اللفظ مطابقا للمعنى ولكثرة استعمالهن
قوله وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم الابواب لعدم اختلاف الحركات
ولعدم مجيئه بغير حرف الحلق اذا عرفت ان تسميتهم الثلاثة الاول
دعائم الابواب لاختلاف الحركات وكثرة الاستعمال فاعلم ان فتح يفتح
لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات لان العين فيهما مفتوحة
لاستقال حرف حلق ولقلة الاستعمال لانه لا يجيء بغير حرف اقول ان يكون
لعل صح فتح يفتح غير داخل في الدعائم وهذا الاشكال وارد ايضا على قوله
وكرم يكرم وحسب يحسب لا يدخل في الدعائم والجواب عنه على من تامل قوله
واما كسر يكسر واما ابى يابى فمن اللغات المتداخلة والشواذ هذا جواب
عن اشكال المقدر توجيهه ان ما ذكرتم من ان فعل يفعل بفتح العين فيهما لا يجيء

بغير حرف حلق منقوض بركن يركن وابى يابى فاجابه عن الاول بقوله
فمن اللغات المتداخلة يعنى ان ركن يركن بفتح العين من الماضى وضمها فى
الغابر وركن يركن بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر لغتان فاخذ
الماضى من اللغة الاولى والمضارع من الثانية فقيل ركن يركن بالفتح
فيهما وعن الثانى بقوله والشواذ فى كلامهم ما يكون على خلاف القياس
من نظر الى قلة وجوده وكثرته كاستحوذ فاذا عرفت هذا فاعلم ان فى قوله
فمن اللغات المتداخلة والشواذ لفا ونشرا على الترتيب وقيل اشكل
فى وقوع ابى يابى من هذا الباب مع خلوه عن حروف الحلق ان
ابى يابى بمعنى منع وهو فرع منع ولامه حرف حلق فحمل عليه فكانه لامه
حرف حلق قوله واما بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى فمن اللغات
طى فانهم قد فروا من الكسرة الى الفتحة هذا الكلام جواب عن اشكال
مقدر بيانه ظ فاجاب بقوله فلغات طى ان هذه اللغة من لغات طى
فان قبيلة طى يقلبون الكسرة التى قبل الياء فتحة ثم يقلبون الياء الفا طلبا

للمحد فمعولون ...

للتخفيف فيقولون في بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى بكسر العين
فى الماضى وبقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى بفتح العين فيهما اقول بقوله
قد فروا من الكسرة الى الفتحة ارتباطا لما بعده من حيث المعنى وهو غير
محض على من له ادنى لب والاولى ان يقول فانهم قد فروا او كرم يكرم
لا يدخل فى الدعائم لقلته لانه لا يجئ الا من الطبايع والنعوت يعنى
ان كرم يكرم فيما يضم العين فيهما لا يدخل فى الدعائم لعدم اختلاف الحركات
وقلة الاستعمال لانه لا يجئ الا من الطبايع والنعوت والفرق بين النعت
والصفة ان الاول لا يستعمل الا بالمدح والثانى يستعمل فيه وفى الذم فبينهما
عموم وخصوص مطلقا قوله حسب يحسب بكسر العين فيهما لا يدخل فى الدعائم
لقلته يعنى ان حسب يحسب بكسر العين فيهما لا يدخل فى الدعائم لعدم اختلاف
الحركات وقلة الاستعمال قوله وقد جاء فعل يفعل على لغة من قال كدت تكاد
وهو شاذ كفضل يفضل ودمت تدوم يعنى اذا كان الماضى مضموم العين
يجئ مضارعه مضموم العين ايضا قياسا الا انه قد يجئ المضارع منه مفتوح العين

على لغة من قال كدت وتكاد بضم العين في الماضي وفتح في المضارع لان اصلها
كودت وتكود فاعل الاول بقلب الاول الفا ثم اجتمعت ساكنان فحذفت
الالف ثم ضم الكاف ليدل على الواو المحذوفة والثاني بنقل الحركة من الواو الى
ما قبلها ثم تقلبها الفا ولغة من قال كدت تكاد شاذة كفضل يفضل بكسر العين
في الماضي وضم في الغابر ودمت تدوم بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع
اذا جعلها دومت تدوم فاعل الاول بالنقل والقلب والحذف
والثاني بنقل فقط اعلم ان المفهوم من كلام المصنف ان فضل يفضل شاذ
الا عند ابن حاجب ليس بشاذ بل من باب تداخل ولذلك لان العرب يقولون
فضل يفضل بكسر العين في الماضي وبفتح في الغابر فاخذ الماضي من الثاني
والمضارع في الاول فضل يفضل بالفتح وفي بعض النسخ وحي
بدون التاء وهو سهو وقع من الكاتب واثني عشر لمنشعبة الثلاثي
نحو ثلاثي الكرم يكرم وقطع وقاتل وتفضل وتضارب واحمر وانفعل
واشتجر ج واعشوشب واجلوذ واحمار واحار اصلها احمرر

احمارر فادغما للجنسية لما فرغ من بيان ابواب الثلاثي المجرد شرع في بيان
ابواب المنشعبة فقال واثني عشر لمنشعبة الثلاثي المنشعبة الابنية
المتفرعة من اصل بالحاق حرف اذا عرفت هذا فاعلم ان الفاعل الزائد
على ثلثة احرف اصول على ثلثة انواع الاول ما يزاد فيه حرف واحد والثاني
ما يزاد فيه حرفان والثالث ما يزاد فيه ثلثة احرف اما الاول فثلثة ابواب
الاول الافعال نحو اكرم اكراما الهمزة فيه زائدة وهذا الباب للتعدية غالبا
وانما كسر الهمزة في المصدر مع انها مفتوح في فعله فرقا بينه وبين جمع كالادبار ظ
لادبار ولم يفعل الامر بالعكس لان الجمع انتقل من المفرد فالحاقه فيه اولى
والثاني التفعيل نحو قطع تقطيعا والتشديد فيه زائدة وهذا الباب للتكثير
غالبا وهو اما في الفعل نحو جول وطول واما في الفاعل نحو موتت الابل
واما في المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الاثواب واختلفوا
في الزائد في التضعيف فعند الاكثرين ان الزائد هو الثاني وعند الخليل الاول
وجوز سيبويه الامرين والثالث المفاعلة نحو قاتل مقاتلة وقتالا

الالف فيه زائدة وهذا البناء للمشاركة بين الاثنين غالبا واما الثاني
فخمسة ابواب الاول التفعّل نحو تفضّل تفضلا التاء والتشديد فيه زائدة
واصله للتكلف في تحصيل المطلوب شيئا بعد شيء نحو تجرّع وتعلّم والثاني التفاعل
نحو تضارب تضاربا التاء والالف زائدة فهذا البناء للمشاركة بين
الاثنين نحو تصاعد غالبا كالمفاعلة فان قيل ما الفرق بين التفاعل والمفاعلة
فالجواب عنه ان البادي بالفعل في المفاعلة وهو الفاعل معلوم دون التفاعل
ولهذا ينفي في ضارب زيد وعمرا وعلى سبيل الافتكار ضارب زيد
عمروا ام ضارب عمرو زيدا لا ينفي في ذلك في تضارب زيد وعمروا
والثالث الانفعال نحو انصرف انصرافا الالف والنون فيه زائدتان
واصله ان يكون مطاوعا نحو قطعته فانقطع ومعنى المطاوعة صدور فعل
عن فعل نحو صدور الانقطاع عن القطع فيكون ان مصدر انقطع الذي
هو الانقطاع صادر عن مصدر قطع الذي هو القطع والرابع الافتعال
نحو احتقر احتقارا الالف والتاء فيه زائدتان واصله ان يكون المطاوعة

فعل ايضا

فعل ايضا ومعناه قريب منها والخامس الافعلال نحو احمرّ احمرارا الالف
والتشديد فيه زائدتان هذا البناء مختص بما فيه الالوان والعيوب وآخر الصحيح
هذا المثال من النوع الذي فيه ثلثة احرف لئلا يكون الاعلال بالادغام
في خلال الابواب واما الثالث فاربعة ابواب الاول الاستفعال نحو
استخرج استخراجا الالف والسين والتاء فيه الزائدتان واصله ان يكون
لطلب الفعل والثاني الافعيعال نحو اخشوشن اخشيشانا وهذا البناء
يفيد المبالغة اذا قلت اخشوشن كان ابلغ من قولك اخشن اي صارت
الارض ذات خشن ونبات الالف والواو واحدى الشينين فيه زوائد
والثالث الافعوّل نحو اجلوّذ اذا اي دام مع السرعة وهو من سير الابل
الالف والواو والتشديد فيه زوائد والرابع الافعيلال نحو احمارّ احميرارا
الالفان والتشديد فيه زوائد وهذا البناء للالوان والعيوب كاحمرّ الا
ان احمارّ ابلغ منه فولد اصلهما احمارر واحمرر فادغما للتخفيف اي اصل
احمارّ احمارر واصل احمرّ احمرر فادغم احد الرائين في الاخرى للاجتماع الحرفين

المتجانسين الفاء في قوله فادغم لجواب الشرط المحذوف تقدير الكلام
اذا كان اصل احمارّ واحمرّ احمارر واحمرر ويدلّ عليه ارعوى وهو ناقص
من باب افعلّ ولا يدغم لعدم الجنسية والضمير المجرور المتصل البارز
في عليه راجع الى الادغام الدال عليه قوله فادغما اي يدل على ان الادغام
في احمارّ واحمرّ للجنسية عدم ادغام ارعوى وهو ناقص من باب
افعلّ اصله ارعوو وقلب لا يدغم احدى الواوين في الاخرى لعدم الجنسية
بعد قلب الواو الثانية الفا في الماضي خلاصة هذا الكلام انه
اجتمع فيه مقتضيان مقتضى الاعلال ومقتضى الادغام اما الاول
فتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها واما الثاني فاجتماع الحرفين المتجانسين
فتعين اما يجب اعمالهما او الغائهما واعمال احدهما والغاء الآخر
ولا يجوز اعمالهما لان باعمال احدهما يبطل مقتضى الآخر ولا الغائهما لان
قيام المقتضي يستلزم المقتضى فتعين اعمال احدهما والغاء الآخر ولا يجوز
اعمالهما لان باعمال [crossed out] مقتضى الادغام دون مقتضى الاعمال لان الاعلال

سابق

سابق على الادغام فامتنع الادغام وانما قلنا ان الاعلال سابق على الادغام
لان الاعلال يجب بمجرد النظر الى الحرف الواحد من حروف العلة بخلاف الادغام
فانه لم يجب فلم ينظر اليهما معا وقد وقع في بعض النسخ وهو لفيف من باب
افعلّ وهو سهو او وقع من الناسخ وواحد للرباعي نحو دحرج لما فرغ من بيان
ابواب الثلاثي المجرد ومنشعبه شرع في بيان الرباعي فقال وواحد للرباعي
اي للرباعي المجرد عن الزوائد بناء واحد وهو فعلل وانما تصرفوا فيه كما تصرفوا
في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسره وضمه لثقله بكثرة الحروف وانما اسكنوا الثاني
طلبا للخفة اذ ليس في كلام العرب توالي اربع حركات في كلمة واحدة ولا فيما
كالكلمة الواحدة فان قيل لم عين الثاني بالتسكين مع انه غيره لو اسكن لا يوجد
توالي اربع حركات فالجواب انه لا يجوز اسكان غير الثاني اما الاول فلتعذر
الابتداء بالساكن واما الثالث فيلزم التقاء الساكنين على غير حده
او الرابع يسكن اذا اتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك واما الرابع فلوجوب
بناء الماضي على الفتح ما لم يمنع مانع فلما لم يجز غير الثاني تعين اسكانه وهذا الكتاب

يكون متعديا ولازما نحو دحرجت الحجر ودربخ اي ذلّ ومصدره فعللة وفعلالا
قوله وثلاثة لمتشعبه الرباعي نحو تدحرج واحرنجم واقشعر لما فرغ عن
بيان الرباعي المجرد شرع في بيان منشعبه فقال ثلثة لمنشعبة الرباعي
يعني للرباعي المزيد فيه ثلثة ابواب الاول ما زيد فيه حرف واحد والثاني ما زيد
فيه حرفان وليس فيهما ما زيد فيه ثلثة احرف بخلاف مزيد الثلاثي اما الاول
فواحد وهو التفعلل نحو تدحرج تدحرجا التاء فيه زائد وهو مطاوع فعلل نحو
دحرجته فتدحرج واما الثاني فاثنتان الاول الافعنلال نحو احرنجم
احرنجاما الالف والنون فيه زائدان احرنجموا اي اجتمعوا و
معناه المطاوعة والثاني الافعلال نحو اقشعر اقشعرارا والهمزة
والتشديد فيه زائدان وهو كاحمر واصفر ولهذا لا يتعدى قوله
وستة للملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى
يعني ما هو ملحق بدحرج ستة ابنية الاول شملل اي اسرع والثانية
حوقل اي صعق والثالثة بيطر اي عالج البيطار من البطر وهو الشق

والرابع

والرابع جهور اي جهر والخامسة قلنس اي لبس القلنسوة والسادسة
قلنسى اي لبس القلنسوة قوله وخمسة للملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب
وتشيطن وترهوك وتمسكن يعني انه ما هو ملحق بتدحرج خمسة ابنية
الاولى تجلبب اي لبس الجلباب والثانية تجورب اي لبس الجورب
والثالثة تشيطن اي فعل فعلا مكروها والرابع ترهوك اي تبختر والخامسة
تمسكن اي اظهر الذل اعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب وتجورب
وترهوك وتشيطن بالباء والواو والياء والتاء قوله واثنان للملحق
باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى اي لما هو ملحق باحرنجم بابان الاول اقعنسس
اي تاخر ورجع من خلف فالقعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر وضده الحدب
والثاني اسلنقى اي نام على قفاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم
على استخرج بانه غير موازن له لان المراد بالموازنة وقوع الفاء والعين واللام
في الفرع موضعها في الاصل الملحق به وان تمه كان زيادة فلا بد له من مماثلة
والملحق لاصول في حركات وسكنات واستخرج بالتاء الى آخره

على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة اما في الاصلية فلان الفاء والواو
قد وقعت موقع نون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون وقع
في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها قوله ومصادر
الالحاق اتى وما المصدرين اي ما يدل على مصدر الالحاق اتى والمصدرين فيشمل
ملحق بدحرج دمنا اخرج لانهم قد قالوا شملل وشملالا كما قالوا دحرجة ودحراجا
ولم يجئ مصدر اخرج على ذلك فان قلت انهم قد قالوا اخرج اخراجا اجيب
عنه بوجهين الاول ان الاعتبار بالفعللة دون الفعلال لاطرادها وعمومها
في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد لعدم
يجئ في بعض الصور فانهم لم يقولوا قحطلا ولا دعربا وابل قحبطة وغربة والثاني
ان الشرط توافق المصادر اجمع اعلم ان قوله ومصادر الالحاق اتى والمصادر
لا يتناول الاسماء فلو قال ومصادر الالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه
ليعامل معاملته لكان اولى ويمكن ان يقال في الجواب ان المصادر اراد
ان يبين في الفعل لا في الاسم فح يستقيم كلام قوله فصل في الماضي وهو

يجبر على اربعة

يجبر على اربعة عشر وجها نحو ضرب الى ضربنا اعلم ان الماضي ما دل على زمان
قبل زمانك وهو ان الماضي يجبر على اربعة عشر وجها نحو ضرب الى ضربنا
مع ان القياس يقتضي ان يجبر على ثمانية عشر وجها ستة منها للغائب
وستة للمخاطب وستة للحكاية لكن لا يجبر منه اربعة عشر وجها لما يجئ
في آخر البحث انشاء الله تعالى قوله وانما بني الماضي لفوات موجب الاعراب
المراد بموجب الاعراب ههنا المشابهة التامة لا الفاعلية والمفعولية
والاضافة لانه لو كان كذلك يلزم ان يكون المضارع مبنيا لفوات موجب الاعراب
ح والامر خلافه قوله الحركة لمشابهته بالاسم في وقوعه صفة للنكرة نحو مررت برجل ضرب
وضارب هذا جواب عن اشكال مقدر توجيهه ان الماضي لم لم يبن على السكون
مع ان الاصل في البناء على السكون لوجهين الاول ان البناء ضد الاعراب والاصل في
الاعراب الحركة وضده السكون فاعطي للبناء تحقيقا للتضاد بينهما والثاني ان الحركة
في الموجب للحاجة اليه ولا حاجة في المبني اليها فاجاب بقوله لمشابهته الاسم
حاصله ان له ادنى مشابهة بالاسم وهو وقوعه موقع الاسم نحو مررت برجل

ضرب ضارب فلهذا بني على الحركة قوله وعلى الفتح اخ السكون لان الفتحة جزء الالف
هذا الى جواب عن سؤال مقدر تقديره انه لم اختير الفتح بين سائر الحركات
بالبناء فاجاب بقوله لانه اخ السكون لان الفتح جزء الالف بمعنى انه
بني الماضي على الفتح لانه جزء ما هو لازم السكون وهو الالف فلما امتنع
البناء على السكون بني على ما هو قريب منه وهو الفتحة لان المصير الى الاقرب
اولى ولانه الفتحة اخف الحركات اعلم ان الماضي بفتح آخره وانما الا ان يعرض
مانع عنه فيوجب الضمة وهو عند اتصال واو الضمير به نحو ضربوا او سكونه
وذلك عند اتصال بعض الضمائر به نحو ضربت وضربنا وضربت وضربت
وضربن وانما سكن عند ذلك فرارا عن توالي الحركات فيما هو كالكلمة الواحدة
اعني الفعل مع فاعله او عند الاعلال نحو دعى ورمى اصلهما دعو ورمي
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفه وهو عند اتصال
واو الجمع بالفعل المعتل اللام نحو دعوا ورموا فان اصلهما دعووا ورميوا فحذف
الواو والياء بعد قلبهما الفا كما مر آنفا او عند اتصال تاء التانيث الساكنة

بالفعل المذكور

بالفعل المذكور نحو دعت ورمت اصلهما دعوت ورميت فحذفت
لام الفعل فيهما وهو الواو في الاول والياء في الثاني بعد قلبه الفا التقاء الساكنين فبقيت
هذا فاعلم انه لو قال وعلى الفتح ما لم يعرض مانع عنه لكان اصوب قوله ولم يعرب
الماضي لان اسم الفاعل لم ياخذ منه العمل بخلاف المستقبل لان اسم الفاعل
اخذ منه العمل واعطى الاعراب له عوضا عنه او الكثرة مشابهته له وبني الماضي
على الحركة لقلة مشابهته له وبني الامر على السكون لعدم مشابهته اي لم يعرب الماضي
لان اسم الفاعل لم ياخذ منه العمل حتى يعطي الاعراب عوضا عن العمل بخلاف المضارع
المضارع فانه معرب لان اسم الفاعل اخذ منه العمل فاعطي الاعراب له عوضا
عن العمل او الكثرة مشابهته بالاسم وبني الامر على السكون لعدم مشابهته اصلا
وللقائل ان يكون يفحص للطائل تحت قوله ولم يعرب لان قوله قبل وانما بني الماضي
يدل على انه ليس بمعرب ويمكن ان يجاب عنه بان المص لذا اراد ان يذكر
دليلا آخر على بناء الماضي فقال ولم يعرب وللقائل ان يقول لا طائل تحت قوله
وبني الماضي على الحركة اصلا اقول الجواب عنه ممكن الي وبيانه غير مخفي مما مر

وجه امکان ان قوله هذا قوله اقع من یتفرد ذلک التدلیل الآخر ایه واو اف
هذا فاعلم ان قوله فاعطی بالبناء علی الفاعل وفاعله ضمیر مستکن
فیه راجع الی اسم الفاعل ومفعول قوله الاعراب والجار والمجرور اعنی
له متعلق بقوله فاعطی والضمیر المجرور والبارز راجع الی الفعل المضارع
قوله زیدت الالف والواو والنون فی آخره حتی یدل علی هما هما
وهی اذا عرفت ان الماضی مبنی علی الفتح ما لم یتعرض مانع عنه فاعلم
ان الالف زیدت فی التثنیة سواء کانت للمذکر او للمؤنث نحو ضربا
ضربتا حتی یدل علی هما والواو فی الجمع المذکر نحو ضربا وضربوا حتی یدل علی هم
والنون فی الجمع المؤنث حتی یدل علی هن اما وجه زیادة الالف والواو
والنون فلان الاصل فی الزیادة ان یزاد حرف المد واللین لکثرة
دورانها فی الکلام وانما زیدت النون فی جمع المؤنث لانه لو زید
الیاء فی جمع المؤنث لزم دخول الکسرة التی هی اخت الجر علی الفعل المضارع
من حیث اللفظ والنون التی هی تشبیه بحرف حرف المد واللین ثم حرکوا بها

فی الاسمیة والفاعلة قوله وضم البا فی ضربوا الاجل الواو بخلاف
رموا لان المیم لیست بما قبلها ای اذا اتصل بالفعل واو الجمع یکون
آخره مضموما للمجانسة بینهما لان الضمة جنس الواو الجنس الی الجنس
امیل قوله بخلاف رموا هذا جواب عن سوال مقدر توجیهه انتم قلتم اذا اتصل
بالفعل واو الجمع یکون آخره مضموما وقد جاء الفعل المتصل الواو الجمع من غیر ضم آخره
نحو رموا فاجاب بقوله لان المیم لیست بما قبلها حاصله انا لا نسلم ان آخر
رموا لیس بمضموم لان المیم لیست بما قبلها بل الیاء وهو مضموم وانما قلنا
ان قبلها الیاء لان اصله رمیوا فقلبت الیاء الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها فحذفت
الالف لاجتماع الساکنین فصار رموا قوله وضم فی رضوا وان لم یکن الضاد
بما قبلها حتی لا یلزم الخروج الی الکسرة الی الضمة هذا جواب عن اعتراض مقدر تقدیره
انما ذکرتم من ان المیم فی رموا لم یضم لانه لیس بآخره منقوض برضوا فان الضاد
مضموم مع انه لیس بآخره فاجاب بقوله حتی لا یلزم الخروج من الکسرة الی الضمة بیانه
انه لو لم یضم یلزم الخروج من الکسرة الحقیقیة الی الضمة التقدیریة بیان الضمة

فی الاسمیة

ان اصل رضوا رضيوا فاسكنت الياء من الثقلة الضم عليها فاجتمع الساكنان
ثم حذفت الياء فصار رضِوا بكسرة الضاد وبعد يلزم ذلك ثم نقلت كسرة
الى الضمة لئلا يلزم ذلك فان قيل هذا الف دير تقع بالفتح بان يق رضوا
كما فى رضوا قلنا نعم الا ان الضم انسب واعله بعض الشارحين بان اصله
رضيوا فنقلت حركة الياء الى الضاد فالتقى الساكنين فحذفت الياء فصار
رضوا اقول هذا الاعلال وان كان مستقيم لكن بما يق للمتن وهو
على من له ادنى لب وبصارة فى هذا العلم قوله كتب الالف فى ضربوا للفرق
بين الواو العطف وواو الجمع مثل حضر وتكلم زيد اى كتب الالف بعد
واو الجمع للفرق بينه وبين واو العطف فانه لو لم يكتب الالف
يلزم الالتباس فى نحو حضر وتكلم زيد يعنى لم يعلم ان حضر مفرد والواو للعطف
ام جمع والواو للجمع فان قيل لزم الالتباس فى مثل حضروا وتكلم مسلم الاولاد
يلزم لزم الالتباس فى مثل ضربوا لان الواو العطف لا يجئ متصلا بما قبله
قلنا نعم الا ان الالف كتب فى مثل ضربوا لئلا يلزم الالتباس اجراء للباب
وان لم

على وطيرة الا اطراد ولقائل ان يقول كتابة الالف بعد واو الجمع ضمير
ليس بجبارية على الاطلاق بل اذا لم يكن بعد واو الجمع ضمير لانه اذا كان بعده
ضمير لا يكتب الالف بعد واو الجمع فالم يكن بعده ضمير لكان اولى واحرى
فالجواب عنه ظاهر من المتن قوله وقيل للفرق بين واو الجمع وواو الواحد مثل
لم يدعو ولم يدعوا اى قال بعض الصرفيين انما كتب الالف بعد واو الجمع
ليحصل الفرق بينه وبين واو الواحد فى مثل لم يدعو فانه لو لم يكتب الالف
لم يعلم ان لم يدعو مفرد او جمع ولقائل ان يقول لحصل الفرق بلم فانها تجزم
آخر الناقص بسقوط حرف العلة بها ولم يسقط فى الجمع قلنا لا يسقط حرف
العلة بلم فى بعض اللغة وعلى هذا قول الشاعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع قوله وجعلت التاء علامة للمؤنث فى ضربت
لان التاء من المخرج الثانى والمؤنث ايضا ثانى فى التخليق اى جعلت التاء
علامة للمؤنث فى مثل ضربت لان التاء من المخرج الثانى وهو وسط الفم
والمؤنث ايضا كالتاء ثان فى التخليق اى فى الوجود لانه خلقت

آدم ثم حوا فناسب التاء بالمؤنث فلهذا جعلت علامة له فان قيل
لم خصت زيادة العلامة بالمؤنثة قلنا لان الزيادة فرع والمؤنث ايضا
فرع فناسب ان يختص الفرع بالفرع قوله وهذه التاء ليست بضمير كما يجيء
من بعد اشارة الى التاء في ضربت اي التاء فيه ليست بضمير لما يجيء في آخر
بحث الضمائر قوله واسكنت الباء في ضربن وضربت حتى لا يجتمع اربع
حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة يعني انه اذا اتصل بآخر الماضي
ضمير الماضي الفاعل تسكن آخره ضربت وضربنا وضربن وضربت وضربتما وضربتم
وضربت وضربتما وضربتن ضربت ضربنا لانه لو لم يسكن آخره يلزم توالي اربع حركات
فيما هو الكلمة الواحدة وانما قلنا مثل ضربن كالكلمة الواحدة لان النون ضمير الفاعل
والفاعل كالجزء من الفعل لشدة الاتصال بالفعل قوله ومن ثم لا يجوز العطف
على ضميره بغير التاكيد لا يقال ضربت وزيد بل يقال ضربت وانت وزيد
اي ومن اجل ان الضمير المرفوع المتصل كالجزء من الفعل لا يجوز العطف عليه
من غير التاكيد بمنفصل لانه لو جاز العطف عليه في غيره يلزم عطف الاسم

على الفعل

على الفعل وانه غير جائز وانما قيدنا بالمرفوع احترازا عن المنصوب والمجرور لان العطف
عليهما يجوز بغير التاكيد ضربتك وزيدا ومررت بك وبزيد وانما قلنا المتصل
لانه لو كان منفصلا جاز العطف بلا تاكيد نحو انا وزيد ذاهبان اعلم انه
اذا وقع الفصل بين الضمير المرفوع المتصل وبين المعطوف يجوز العطف
عليه بدون التاكيد بمنفصل سواء كان وقع الفاصل قبل حرف العطف
نحو ضربت اليوم وزيد او بعده كقوله تعالى ما اشركنا ولا آباؤنا فاذا عرفت
هذا فاعلم انه لو قال لا يجوز العطف على ضميره بغير التاكيد اذا لم يقع الفصل
بينه وبين المعطوف عليه لكان اجرى قوله بخلاف ضربتا لان التاء فيه
في حكم السكون هذا جواب عن اشكال مقدر توجيهه ان ما ذكرتم من ان توالي
اربع حركات لا يوجد فيما هو كالكلمة الواحدة منقوض بضربتا والجواب عنه
انا لا نسلم ان توالي الاربع حركات وجد في ضربتا التاء وان كان متحركا
الا انه في سكون فلم يوجد فيه توالي لكان اجرى قوله ومن ثم سقط
الالف في رمتا لكون الحركة عارضة الا في لغة ردية تقول اصله ... اي في ...

الحكم م

اجل ان التاء في ضربتا في حكم السكون يسقط الالف في مثل رمتا
لالتقاء الساكنين حكما لان حركة التاء عارضة والعارض
كالمعدوم الا في لغة ردية عن الحق فانه يقول اهل تلك اللغة الردية
رماتا باثبات الالف قوله وبخلاف مثل ضربك لانه ليس كالكلمة الواحدة
لان ضميره ضمير منصوب هذا ايضا جواب عن سؤال مقدر بيانه قد مر وانما
انما قلنا ان توالي اربع حركات لا يوجد فيما هو كالكلمة الواحدة لان الكاف فيه
ضمير منصوب والمفعول مع الفعل ليس كالكلمة الواحدة ومتصل
لعدم شدة اتصال به بخلاف الفاعل مع الفعل قوله وبخلاف هدبد وعلبط لان
اصلهما هدابد وعلابط ثم قصر للتخفيف كما في مخيط اصله مخياط هذا جواب
عن سؤال مقدر توجيه الاعتراض ظاهر فاجاب بقوله لان اصله هدابد وعلابط
ثم قصروا توسعة للكلام كما انهم قصروا المخياط فيقولون مخيط المخيط
الابرة القصيرة والمخياط الابرة الكبيرة والهدبد اللبن الغليظ قوله وحذفت
التاء في ضربن حتى لا يجتمع علامتا التانيث كما في مسلمات وان لم تكونا

ومثل ضربك ليس كالكلمة الواحدة

٣٤

من جنس

من جنس لفظ الفعل بخلاف حبليات لعدم الجنسية اعلم ان اجتماع علامتي
التانيث لا يخلو اما ان يكون في الاسم او في الفعل فان كان في الاسم يحذف
احديهما ان كانتا من جنس واحد كمسلمات اصله مسلمتات فحذف التاء
الاولى لانها تدل على التانيث فقط والتاء الثانية تدل على الجمع والتانيث
فلما كان في الثانية زيادة معنى كان حذف الاولى اولى وان لم يكونا من جنس
واحد لم يحذف كحبليات فان الياء والتاء فيهما تدلان على التانيث
فلم يحذف لعدم الجنسية وان كان في الفعل يحذف احديهما على الاطلاق وانما
فعلوا كذلك لخفة الاسم وثقل الفعل فان قوله وان لم يكونا من جنس واحد
متصل بقوله وحذفت التاء في ضربن حتى لا يجتمع علامتا التانيث فان قيل
لم وجب قلب الالف حين ياء في الجمع قلنا لانه لو لم يقلب ياء فيه يلزم ان يحذف
لاجتماع الساكنين على غير حده وحذفها ليس بجائز لانها نزلت منزلة جزء الكلمة
لانها وضعت عليها في الاول الاحوال فان قيل لم لم تقلب واوا قلنا لوجهين
الاول ان الياء يكون علامة التانيث كما في تضربي والواو ليس كذلك

والثاني ان الياء يكون اخف من الواو فان قلب الى الاخف اولى
من القلب الى الاثقل قوله وسوّى بين تثنية المخاطب والمخاطبة
وبين الاخبارات لقلة الاستعمال في التثنية ووضع الضمائر
للايجاز واختصار وعدم الالتباس في الاخبارات لان المتكلم يرى
في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت والمشاهدة اعلم ان الفرق بين تثنية المخاطب
والمخاطبة في اللفظ حيث يقع فيهما ضربتما وبين الاخبارات في نفس المتكلم
اما في التثنية فلقلة استعمالها بالنسبة الى المفرد واما في الاخبارات
فلعدم الالتباس لانه يرى في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت انه مذكر او مؤنث
او لان حذف الضمائر للايجاز واختصاصها فهذا الدليل يعم عليهما معا قوله
زيدت الميم في ضربتما حتى لا يلتبس بالالف الاشباع كما في مثل قول الشاعر بيت
اخوك اخو مكاشرة وضحك فما وحياك الا له وكيف انتا اي زيدت
الميم في تثنية المخاطب نحو ضربتما مع ان القياس يستدعي ان يقع
ضربتا فلا يلزم الالتباس مع ضمير الاثنين وبين الالف الاشباع

لان الفتحة

لان الفتحة في انت قد تشبع فيتولد منها الالف كقول الشاعر
اخوك اخو مكاشرة وضحك وحياك الا له وكيف انتا فزيدت الميم
رفعا لذلك الالتباس قوله وخصت الميم في ضربتما لان تحته
انتما مضمر هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال في ان علة
بزيادة الميم في ضربتما رفعا للالتباس بالف الاشباع ورفع الالتباس
حاصل لو زيد غير الميم فلم لم يزد غيره فاجاب بقوله لان تحته انتما
مضمر وللقائل ان يقول يمكن ان يكون لانه لم ان يكون انتما تحت ضربتما
مضمر لان فاعل ضربتما بارز الجواب عنه ان يقال يمكن ان يكون المراد
المصدر منه انه ضمير المنفصل بضربتما صح ليستقيم كلامه قوله اذ خلت
في انتما لقرب الميم من التاء في المخرج الشفوي اي زيدت الميم في انتما
لقرب الميم من التاء في المخرج انهما شفويتين فان قيل لم خصت الميم
من حروف الشفوي وهي كثيرة لان الباء والفاء والواو من الشفوي الشفوي
كالميم فالجواب عنه ان الباء والالف وانهما شفويين الا انهم الجنا

من حروف الزوائد والواو اثقل من الميم فلهذا اختصت الميم قوله
وقيل تبعا لها كما يجي اعلم ان بعضا من الطرفين قال انما زيدت
الميم في انتما اتباعا لهما اي للفظهما اقول هذا الدليل في غاية الضعف
لان الميم في هما ليست بزيادة بل بدل في الواو والميم في انتما زائدة وليست
ببدل عن شئ فلا يقال احديهما على الاخرى قوله وضمت في ضربتما
وضربتم وضربتن فلما لانها ضمير الفاعل وفتحت في الواحد المخاطب
خوفا للالتباس بالمتكلم والالتباس في التثنية انما ضمت التاء
في ضربتما لان التاء ضمير الفاعل وعلامة الرفع لا فرق بين الرفع
والضم في اللفظ واما فتحت التاء في الواحد فلخوف من الالتباس
لانها لو ضمت يلزم الالتباس بنفس المتكلم الواحد ولو كسرت
يلزم الالتباس في المخاطبة فان قيل لم عينت الفتحة في المخاطب
والكسرة في المخاطبة مع انه لو عكس بان يكون الكسرة في المخاطب
والفتحة في المخاطبة يندفع الالتباس ايضا قلت الفتحة اولى للمخاطب

والكسرة

والكسرة اولى للمخاطبة لان المذكر اصل والمؤنث فرع والفتحة
خفيفة والكسرة ثقيلة واعطاء الخفيف للاصل اولى من العكس
ولا يلزم ذلك الالتباس في التثنية بسبب ضمة التاء فلهذا
ضمة التاء فيها قوله وقيل اتباعا للميم لان الميم شفوية فجعلوا حركة
التاء من جنسها وهو الضم الشفوي اي قال بعض الطرفين انما ضمت
التاء في التثنية اتباعا للميم اذ الميم شفوية فجعلوا حركة ما قبل الميم وهو
التاء في جنس وهو الشفوي قوله وزيدت الميم في ضربتم حتى يطرد
بالتثنية وضمير الجمع فيه محذوف وهو الواو ولان اصله ضربتمو فحذفت
الواو لان الميم بمنزلة الاسم ولا يوجد في آخر الاسم واو وما قبلها
مضموم الا هو اعلم انهم زادوا الميم في جمع المذكر المخاطب ليكون مطردا
بتثنية في زيادة الميم وضمير الجمع في ضربتم محذوف وهو الواو لانه
في الاصل ضربتمو فحذفت الواو لان الميم بمنزلة الاسم اي يجعل الميم كثيرا
من الافعال اسما كالفعل المضارع فانه اذا دخل عليه [illegible]

كما تقول فی تخرج مرخ ولا یوجد فی آخر الاسم واو ما قبله مضموم
فی کلامهم الا کلمة هو فلهذا حذفت الواو منه قوله ومن ثم یقال
فی جمع ادل اصله ادلو ای ومن اجل انه لیس فی آخر الاسم واو ما قبله ذلو
مضموما الا کلمة هو فی جمع دلو ادل وهو فی اصل ادلو فقلب الواو
یاء لذلک ثم بدل ضمة اللام کسرة فی اول الامر ثم قلبت الواو
یاء لتطرفها وانکسار ما قبلها ثم اعل کاعلال قاض وح لا یکون قبل الواو
فی ادلو یاء لئلا یلزم فی آخر الاسم واو ما قبلها مضموم مع تطرفها
وانکسار ما قبلها فلا یکون کما نحن بصدده قوله بخلاف ضربوا لان تاؤه
لیست بمنزلة الاسم هذا جواب عن سؤال المقدر توجیهه ایراد ان سبب
الحذف الواو من ضربتم ثابت فی ضربوا مع انه لم یحذف منه فاجاب عنه
بقوله لان تاؤه ثبت بمنزلة الاسم حاصل الجواب انا لا نم ان سبب
حذف الفصل ثابت فی ضربوا کما فی ضربتم لان الباء ولا یجعل شیء
فی الا فعال الشیء بخلاف المیم فقد سبب حذف الواو من ضربوا فلم یحذف الواو منه
بخلاف

بخلاف ضربتموا فانه ثابت فیه فحذفت منه وقد اختلف النسخ
فی هذا المقام ففی البعض لان تاؤه لیست وفی بعض الآخر لیس فی الکلمة
وجه لان الواو فی هو کروثت قوله وبخلاف ضربتموه لان الواو خرج من الطرف
بسبب الضمیر کما فی غطایة هذا جواب عن سؤال ایراد مقدر تقدیر الایراد
ان المیم فی ضربتموه بمنزلة الاسم کالمیم فی ضربتم فوجب ان یحذف الواو
منه کما فی ضربتم الجواب عنه نعم ان ان کما ذکرت الا ان الواو
خرج من الطرف ای من کونه آخر بسبب اتصال الضمیر والحال قید
فی حذفت الواو وقوع الواو فی طرف ونظیره الغطایة حیث لم تقلب الیاء
همزة مع انها وقعت بعد الالف الزائدة لخروجها عن الطرف بسبب التاء
الغطایة بالمتحرک غطاوة وهو ورقة اکبر من الورقة قوله وشدد
نون ضربتن دون ضربن لان اصله ضربتمن فادغم المیم فی النون لقرب
المیم من النون فی المخرج هذا اشارة الی جواب عن اعتراض مقدر توجیهه
ان یقال لم شدد نون جمع المؤنث من المخاطب دون جمع المؤنث

في المخاطب الجواب انا نون جمع المؤنث من المخاطب نحو ضربتنّ
لان اصله ضربتمن لان تثنية ضربتما والجمع محمول عليه فانقلب الميم
الى النون ثم ادغم النون في النون فصار ضربتنّ وانما فعل كذلك
لقرب الميم في النون لانهما شفويتان قوله ومن ثم بدل الميم من النون
في مثل عنبر اصله عمبر اي ومن اجل ان الميم قريب من النون تبدل الميم
من النون [illegible] في مثل عمبر اصله عنبر قال ابن الحاجب انما ابدلوها
بها لانهم لو تركوها والحرف الذي بعدها في حروف الشفة وهو
الباء فان اظهر استنجب ان خفت استثقلت ولو ادغم النون
ذهب ما في النون في اللغة فوجب قلبها بما لتوافقه النون
في اللغة ولا ينافي الباء في المخرج قوله وقيل اصله ضربتن فاريد ان
يكون ما قبل النون ساكنا ليطرد بجميع نونات النساء ولا يمكن
اسكان تاء الخطاب لاجتماع الساكنين ولا يمكن حذفها
لانها علامة والعلامة لا تحذف فادخل النون لقرب النون
من النون

من النون ثم ادغم اعلم ان بعضا من الفرقتين قد قال انا نشدد
نون ضربتنّ لان اصله ضربتن بالتخفيف فاريد ان يكون ما قبل النون
ساكنا ليكون مطردا بجميع نونات النساء في سكون ما قبل النون
ولا يمكن اسكان ما قبل النون هنا وهو تاء المخاطب لانه لو اسكن
لاجتمع الساكنان ولا يمكن حذفها لانها علامة والعلامة لا تحذف
اذا لم يوجد علامة اخرى فلما لم يمكن اسكان ما قبل النون ههنا
زاد والنون لقرب النون من النون ثم ادغم احدهما في الآخر
لاجتماع الحرفين المتجانسين والقائل ان يقول ان قوله لقرب النون
من النون ليس بمستقيم لانه يقتضي المخالفة بين النونين وليس كذلك
ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان المخالفة بينهما ههنا سابقة
باعتبار ان الاولى زائدة والثانية علامة وباعتبار ان الاولى حرف
والثانية اسم فح يستقيم كلام المص اذا انتقش هذا على صحيفة الخاطر
فاعلم ان قوله ولا يمكن في الموضعين اشارة الى سؤال وجواب

لتوجيهها غني عن البيان وان قوله والعلامة لا تحذف ليس
بجار على الاطلاق بل اذا لم يوجد علامة اخرى اما اذا وجدت فتحذف نحو
مسلمات اصله مسلمتات حذفت التاء الاولى وان كانت علامة للتانيث
لوجود علامة اخرى وهي الثانية كما مر فالاولى ان يقول والعلامة
لا تحذف اذا لم يوجد علامة اخرى والجواب عنه واضح على من له
تامل قوله وزيدت التاء في ضربت لانه نحته انا مضمر اي زيدت
التاء في نفس المتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا لان تحته انا مضمر
ثم ضم التاء فيه لانه لو فتح او كسر لالتبس بالمخاطب والمخاطبة
وفي قوله لانه تحته انا مضمر نظر وجه النظر قد مر قوله ولا يمكن الزيادة
من حروف انا للالتباس فاختير التاء لوجوه في اخواته هذا جواب
عن سؤال مقدر تقدير السؤال انه لما كان انا تحت نفس المتكلم
الواحد مضمر ينبغي ان يزاد فيه من حروف انا فلم لم يزد واحد
من حروف الجواب عنه انه لا يمكن الزيادة من حروف انا لان الزيادة

من حروف

من حروفه تستلزم الالتباس لانه لا يخلو الفا والنون فان زيد الالف
يلتبس بتثنية الغائب وان زيدت النون يلتبس بجمع المؤنث
فاذا كانت الزيادة من حروف انا مستلزمة للالتباس فاختير التاء
لانه موجود في اخواته وهي ضربت وضربتما وضربتن اعلم ان الفاء
في قوله فاختير جواب الشرط المحذوف تقدير الكلام اذا لم يمكن الزيادة
من حروف انا للالتباس فاختير التاء قوله زيدت النون في ضربنا
لان تحته نحن مضمر ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس بضربن فصار
ضربنا وقيل تحته انا مضمر اي زيدت النون في نفس المتكلم مع الغير
لان الضمير المرفوع المنفصل نحن فيه نون ثم زيدت الالف
لئلا يلتبس بجمع المؤنث الغائب فعلى هذا يكون زيادة الالف
بعد زيادة النون ومنهم من قال انما زيدت النون في نفس المتكلم
مع الغير لان الضمير المنفصل اثنا وفيه نون والف وعلى هذا يكون
زيادة النون مع الالف قبله وتنقل السفرات في انا ضمير

واخواته وهي ترتقى الى ستين نوعا لانها فى الاصل ثلثة مرفوع ومنصوب
ومجرور ثم يصير كل واحد منها اثنين نظرا الى اتصاله وانفصاله فاضرب الاثنين
فى الثلثة حتى يصير ستا ثم اخرج المجرور المنفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور على الجار [اخرج المجرور]
فلا يقى كما يب بل يبقى خمسة فيبقى لك خمسة مرفوع متصل ومنفصل ومنصوب
متصل ومنفصل ومجرور متصل ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية
عشر نوعا فى الفعل ستا فى الغيبة وستا فى المخاطب مع المخاطبة وستا
فى الحكاية واكتفيت بخمسة فى الغيبة باشتراك التثنية لقلة استعمالها
وكذلك فى المخاطب والمخاطبة وفى الحكاية بلفظين لان المتكلم يرى
فى اكثر الاحوال ويعلم بالصوت انه مذكر او مؤنث فيبقى لك اثنا عشر
نوعا واذا ضربت فى واحد من تلك القسمة اثنا عشر نوعا
فيصير كل واحد منها مثل ذلك فيحصل لك بضرب الخمسة فى اثنى
عشر ستون نوعا اعلم ان المضمرات يتصل بالماضى واخواته وهى
المضارع والامر والنهى واسم الفاعل وهى اعز المضمرات ترتقى

على ستين

على ستين نوعا لان المضمرات فى الاصل ثلاثة مرفوع منصوب ومجرور
اثنين نظرا الى اتصاله وانفصاله يعنى ان جميع الضمائر اما متصل او منفصل لانه
اما بنفسه فى اللفظ اولى فالاول المنفصل والثانى المتصل فاذا صار كل واحد
من المرفوع والمنصوب والمجرور اثنين يصير المجموع على ستة حاصلة من ضرب
الاثنين فى الثلثة ثم اخرج المجرور المنفصل من ستة لئلا يلزم المجرور
على الجار وهو ممنوع لان المجرور لشدة اتصاله بالجار كان كالجزء منه
وجزء الشئ لا يتقدم عليه او يقال انما لم يوضع المجرور المنفصل لان الضمير
انما يقع موقع مظهر لا ينفصل عن الجار لانه اما حرف او مضاف فلا يقع الفصل
بين الحرف الجار والمجرور ولا بين المضاف والمضاف اليه الا فى ضرورة الشعر
فكذلك المضمر المجرور لا ينفصل بخلاف المرفوع والمنصوب بان مظهرهما
ينفصلان عن العامل كقولك ما ضرب زيد الا عمرو او ضارب عمرو الا
زيد فاذا اخرج المجرور المنفصل فيبقى لك خمسة انواع مرفوع متصل ومرفوع
منفصل ومنصوب متصل ومنفصل ومجرور فقط انظر الى المرفوع المتصل

وهو اى او المتكلم وكل واحد منهما اما المذكر او المؤنث فيصير ستة وعلى
التقادير الستة اما المفرد او المثنى او المجموع فيحصل لك ثمانية عشر
وجها حاصلا من ضرب الستة في الثلثة ستة للغائب وستة للمخاطب
وستة للحكاية اى للمتكلم الا انه اكتفى من ستة بخمسة من الغيبة باشتراك
التثنية لقلة الاستعمال والمراد من الاشتراك هنا الاشتراك المعنوى
لا اللفظى لان تثنية الغائب والغائبة ليست بمشتركة في اللفظ لان
احدهما ضربا والآخر ضربتا الا ان ضمير منفصلهما ولقائل ان يقول يحتمل
ان يكون المراد منه الاشتراك اللفظى لان قولكم ان لفظ احدهما مغاير
الا ان الضمير فيهما ليس الا الالف فيكون الضمير فيهما شيئا واحدا او
يمكن ان يجاب عنه بان يقال نعم ان الضمير فيهما ليس الا الالف الا ان تلك
الالف في تثنية المؤنث وح كان ضمير تثنية المذكر الالف وحدها
وضمير تثنية المؤنث مع التاء فافترق الحال في اللفظ والذي يقوى ما قلناه
انه عد الضمير الذي في ضربت وضربت بلفظين مختلفين فان الضمير في انت وانت

وانتما

وانتما وانتم وانتن ليس الا ان لكن يبقى لها الالفاظ متعددة باعتبار
اقتران الامور الخارجية بها وكذلك اكتفى في ستة بخمسة في الخطاب
لاشتراك التثنية في المخاطب والمخاطبة واكتفى من ستة بلفظين في الحكاية
لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال فيتميز المذكر والمؤنث بالرؤية او يعلم
بالصوت انه مذكر او مؤنث فلا يحتاج الى تكثير الامثلة فبقي لك اثنى عشر
نوعا بعد اسقاط اربع كلمات عن الحكاية وواحدة عن الخطاب وواحدة
ايضا عن الغيبة فاذا صار قسم واحد من تلك القسمة وهو المرفوع
المتصل اثنى عشر نوعا يصير كل واحد غير الضمير المرفوع المتصل مثل ذلك
اى مثل المرفوع المتصل فيحصل لك ستون نوعا اعلم ان قوله ثم يجوز ان يقرا
بصيغة المجهول وان يقرا بصيغة الامر في باب الافعال الا ان الثاني اوجه
واجدر قوله واثنى عشر للمرفوع المتصل نحو ضرب الى ضربنا اى للمرفوع المتصل
اثنى عشر نوعا اثنان للمتكلم نحو ضربت وضربنا وخمسة للمخاطب نحو
ضربت وضربتما وضربتم وضربت وضربتما وضربتن وخمسة للغائب نحو ضرب

ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن والمذكور في اللفظ اربعة عشر الا انه

في المعنى اثنا عشر قوله اثنا عشر للمرفوع المنفصل نحو هو ضرب

الى ضربنا اى للمرفوع المتصل اثنا عشر نوعا كذلك للمرفوع المنفصل اثنا

عشر نوعا وتعداد الامثلة ظاهر وفي الضمير المنفصل ابحاث كثيرة لا يليق

ذكرها لئلا يطول الكتاب قوله والاصل فيهما ان يقال هو هوا هم هو وا

ولكن جعل الواو في الجمع لاتحاد مخرجهما واجتماع الواوين في الطرف فصار همو

ثم حذفت الواو كما في ضربتموا وضربتم وحملت التثنية عليه وقيل حتى

تقع الفتحة على الميم القوى اعلم ان النحويين اختلفوا في هو فعند البصريين

انه اسم بجميع حروفه عند الكوفيين الهاء هي الاسم والواو لاشباع الحركة تقوية

الاسم ومتمسكات الفريقين مذكورة في المطولات فليطلب فيها اذا عرفت

هذا فاعلم ان الاصل فيهما ان يقال في تثنيته وجمعه هوا هو وا كما في

ضربا وضربوا الا انهم لم يقولوا كذلك بل قلبوا الواو ميما في الجمع لاتحاد مخرجهما

لانهما شفويتان فاجتماع الحرفين المتجانسين ثقيل فصار همو ثم حذفت

الواو

لما في ضربتم وحملت التثنية على الجمع في قلب ميما لا يقال فعلى هذا يلزم

اتباع الاصل على الفرع لانا نقول الشيء الواحد يمكن ان يكون اصلا

باعتبار فرعا باعتبار الاخرى الا يرى ان المصدر اصل للفعل في الاشتقاق

عند اصحابنا وفرع عليه في الاعلال بالفعل اصل فيه لثقله فكذا يمكن ان التثنية

اصل للجمع بانها لكثرة الاستعمال وفرعها عليه في الاعلال اذ الجمع اصل فيه لثقل

كالفعل فح يندفع الاعتراض ومن الظرفيين من قال انما جعل الواو ميما

في التثنية حتى تقع الفتحة على الميم القوى لا على واو الضعيف قوله

وادخل الميم في انتما كما في ضربتما وحمل الجمع عليه اى زيدت الميم في التثنية

الضمير المرفوع المنفصل للمخاطب نحو انتما لانه لو لم يزد الميم لالتبس بالف الاثنين

كقول الشاعر زمان من رمى فاصاب قلبي فقال من الطالب قلت انا

وهذا معنى قوله وحمل الجمع عليه كما في ضربتما ثم ضربتما ثم زيد في جمعه حملا على التثنية

في زيادة الميم وهذا معنى قوله وحمل الجمع عليه قوله ولا تحذف واوه لقلة

حروفه من فرار الصالح اى ولا تحذف الواو من هو لقلة حروف من هو

والمراد بقدر الصالح ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ به الكلام
وحرف يوقف عليه وحرف توسط بينهما قوله ويحذف اذا اتصل بشئ
آخر لحصول كثرة الحروف بالمضافة مع وقوع الواو على الطرف فيبقى الهاء مضموما
على حاله نحو له ويكسر الهاء اذا كان ما قبلها مكسورا او ياء ساكنة حتى لا يلزم
الخروج من الكسرة الى الضمة في نحو غلامه وفيه اي يحذف الواو من هو اذا
اتصل به شئ آخر لحصول كثرة الحروف بالاتصال مع ان الواو وقع طرفه
فاذا حذفت يبقى الهاء مضموما لتدل على الواو المحذوف نحو له ويكسر الهاء اذا كان
ما قبلها مكسورا نحو غلامه او ياء ساكنة نحو فيه وانما يكسر اذا وجد هذان
الامران لانه لو لم يكسر يلزم خروج من الكسرة الحقيقية او التقديرية
الى الضمة التحقيقية وهو مستثقل اعلم ان حذف الواو من هو اذا اتصل
بشئ آخر ليس بواجب بل جائز كقوله تعالى لهو البلاء ولهو العزيز
الحكيم قوله ويجعل ياؤه الفا تخفيفا كما يجعل في يا غلامي يا غلاما وفي يا بادية
يا باداة انما ذكر الاختلاف المذكور فهو ات بعينه فيه اذا عرفت
هذا

هذا فاعلم ان ياءه يجعل الفا فيقال بهما كما يجعل الياء في غلامي الفا في بادية
باداة للخفة قوله ويجعل الياء ميما في التثنية حتى لا يقع الفتحة على الياء الضعيف
مع ضعفها اي يجعل ياءه ميما فيقال بهما لئلا تقع الفتحة على الياء الضعيف مع
ضعفها واعترض على المصدر ان قوله مع ضعفها تكرار بلا فائدة اقول هذا
الاعتراض انما يرد ان كان الضمير المجرور البارز راجعا الى الياء وهو ليس
براجع اليها بل الى الفتحة فحينئذ لا يرد قوله وشدد في نون هن كما في ضربتن
اي شدد نون هن للعلة المذكورة في ضربتن قوله اثنى عشر للمنصوب المتصل
نحو ضربه الى ضربنا اي للمنصوب المتصل اثنى عشر نوعا نحو ضربني ضربناه
ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربه ضربهما ضربهم ضربها
ضربهما ضربهن قوله ولا يجوز فيه اجتماع الفاعل والمفعول في مثل ضربتني
وضربتني حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة اي ولا
يجوز في ضمير المتصل اجتماع ضمير الفاعل والمفعول لانه اجتماعهما لو جاز
يلزم ان يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة وهو ممتنع

فلا يقال ضربتك وضربتني بل ضربت نفسك وضربت نفسي ولقائل ان يقول
يلزم ان يكون الشخص فاعلا ومفعولا في ضربت نفسي ايضا فالصواب ان يقول
في تعليله انما لا يجوز اجتماع ضمير الفاعل والمفعول لان الغالب في غير افعال القلوب
تعلق الفعل بغيره فلو جمع بينهما لسبق الوهم الى ضربتني انت فلدفع الوهم
عدل الى ايراد النفس فقيل ضربت نفسي ولا يدفع حركة الضمير وهو التاء
هذا الالتباس مع قيام هذا الغالب لكون هذا الغالب قويا ويجوز
اشتباه هذه الحركة بغيرها عند غفلة السامع قوله الا افعال القلوب
نحو علمتك فاضلا وعلمتني فاضلا لان المفعول الاول ليس بمفعول
في الحقيقة ولهذا قيل في تقديره علمت فضلك وعلمت فضلي استثناء
في قوله ولا يجوز اي لا يجوز اجتماع ضمير الفاعل والمفعول الا في افعال القلوب
واجتماعهما فيها جائز نحو علمتك فاضلا وعلمتني فاضلا وانما جاز
اجتماعهما فيها لان تعلقهما في الحقيقة بمفعول الثاني لا بالمفعول
الاول فكان الاول غير موجود لانك اذا قلت ظننت زيدا قائما

فالمظنون

فالمظنون هو القيام لا ذات زيد بخلاف ضربتني فان تعلقه بالضمير
معا ولانها تتعلق باعتقادات القلوب من العلم والظن ولا شك ان تعلق
علم الانسان وظنه بصفات نفسه اكثر من تعلقهما بصفات غيره فاذا لم
يحتج الى ايراد النفس فيها لانتفاء المقتضي لايرادها وهو الالتباس قوله
واثنى عشر للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب الى ايانا ضربنا يعني كما ان للمنصوب
المتصل اثنى عشر نوعا كذلك للمنصوب المنفصل اثنى عشر نوعا نحو
اياي ايانا اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه اياهما اياهم
اياها اياهما اياهن وفي اللواحق بابايا اختلافات كثيرة تركت ذكرها
لئلا يطول الكتاب قوله واثنى عشر للمجرور المتصل نحو ضاربه الى ضاربنا اي
للضمير المجرور المتصل اثنى عشر نوعا ويكون في الاسم والحرف اما في الاسم
فمثاله ضاربي ضاربنا ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما
ضاربكن ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن واما
في الحرف فمثاله لي لنا لك لكما لكم لك لكما لكن له لهما لهم لها لهما لهن

اخر ذكر المجرور المتصل عن المنصوب لانه لما كان للمنصوب منفصل وليس
له وح كان للمنصوب مزيد عليه فلهذا آخر ذكره اولا لان المنصوب
من معمول الفعل بلا واسطة والمجرور منه بواسطة فتقديم المنصوب
اولى لان الاصل عدم الواسطة وما قيل وجه التاخير من ان عامل الجر
حرف والحرف مؤخر عن الاسم والفعل فمعموله يجب ان يكون مؤخرا عن معمولهما
ضعيف وجه الضعف غير مخفي على من له ادنى تامل قوله وفي مثل ضاربي
اصله ضاربون جعل الواو ياء ثم ادغم فصار ضاربي اعلم ان جمع
المذكر السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم تحذف نونه ثم جعل الواو
ياء ثم ادغم نحو ضاربي اصله ضاربون حذفت النون بالاضافة الى ياء
المتكلم فصار ضاربوي ثم جعل الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا
وسبقت احدهما بالسكون تقلب الواو ياء ثم كسر الباء
ليصح الياء قوله كما في مهدي اي كما جعل الواو ياء في مهدي فيكون
نظير التمثيل لا بعينه يجعل الواو ياء في ضاربوي ثم ادغم ثم كسر ما قبل

الياء

الياء كما جعل الواو ثم ادغم ثم كسر ما قبل الياء في مهدي اصله مهدوي
واعلال ظ قوله والمرفوع المتصل يستتر في خمسة مواضع في الغائب
نحو ضرب ويضرب وليضرب ولا يضرب اعلم ان الضمير المرفوع المتصل
يستتر في خمسة مواضع الاول في الغائب سواء كان ماضيا او مضارعا
او امرا او نهيا نحو زيد ضرب ويضرب وليضرب ولا يضرب واحترز
بالمرفوع عن المنصوب والمجرور لانهما لا يستتران لما يجئ وبالمتصل عن المنفصل
في العامل لانفصاله عنه قوله وفي الغائبة نحو ضربت وتضرب ولتضرب ولا تضرب
الموضع الثاني من المواضع الخمسة التي يستتر فيها الضمير المرفوع المتصل
الواحدة الغائبة سواء كان ماضيه نحو ضربت او مضارعه نحو هند تضرب
او امر هند لتضرب او نهيا نحو هند لا تضرب واحترزنا بالواحد
عن المثنى الغائبة والمجموعها فان الضمير المرفوع المتصل لا يستتر
فيهما بدفع الالتباس بالمفرد قوله وفي المخاطب المذكر في غير الامر نحو تضرب
واضرب ولا تضرب اي الموضع الثالث من المواضع التي كان الضمير

المرفوع المتصل مستتر فيهما المخاطب في غير الماضي سواء كان مضارعا
او امرا او نهيا نحو تضرب واضرب ولا تضرب واحترز بقوله الذين
في غير الماضي عن المخاطب الذي في الماضي اذ الضمير المرفوع المتصل لا يستتر
فيه لان فاعله ظاهر فلو استتر يلزم اجتماع الفاعلين لفعل واحد من غير
عاطف ولا يستتر في المخاطبة والمخاطبين والمخاطبتين والمخاطبات
قوله وياء تضربين علامة الخطاب وفاعله مستتر عند الاخفش
وعند العامة هي ضمير بارز للفاعل كواو يضربون اعلم ان العلماء اختلفوا
في ياء تضربين فعند الاخفش هي علامة للمخاطب وفاعله مستتر
وعند العامة هي ضمير بارز للفاعل كواو يضربون وقول الاخفش ليس
بجيد لان الياء في تضربين لو كان علامة للمخاطب ايضا وبعض الناس
اجاب عن طرف الاخفش بان قال ان التاء علامة الخطاب مع شيء
آخر والياء علامة الخطاب فقط وهذا الجواب ليس بمرضي عنه
قوله وعين الياء في تضربين للجيء في هذه انه للتانيث اي عين

الياء

الياء في تضربين للفاعل لان الياء يجيء للتانيث كهذا اي فلما جاء الياء
للتانيث كان مناسبا للتعيين فلهذا عين الياء له وفيه نظر لجواز ان يكون
هذه صيغة موضوعة للتاء او يكون الياء بدلا عن الهاء في هذه امت الله نيث م
قوله ولم يزد في تضربين من حروف انت للالتباس بالتثنية في زيادة الالف
ولاجتماع النونين في النون وتكرار التائين في التاء هذا اشارة الى جواب
سؤال مقدر توجيهه انه لم يزد من حروف انت للمخاطب مع انكم زدتم
في المخاطب من حروف انت فاجاب بقوله للالتباس حاصله انه انما لم يزد
من حروف انت في تضربين لانه لو زيد فلا يخلو اما ان يزاد الالف او النون
او التاء لا سبيل الى شيء منها اما الى الاول فللالتباس بالتثنية واما
بالثاني فلاجتماع النونين واما الى الثالث فلتكرار التائين قوله
وابرز الياء للفرق بينه وبين جمعه اي ابرز الياء في تضربين لانه
لو لم يبرز الياء قوله ولم يفرق بحركة ما قبل النون حتى لا يلتبس بالنون
الثقيلة هذا جواب عن ايراد مقدر تقديره ان ايراد ابراز الياء

في تضربين لو كان للفرق بينه وبين جمعه فلا حاجة الى الفرق اذ لو استتر
يحصل الفرق بحركة ماقبل النون فاجاب عنه بقوله حتى تحصيل انه لو كان
الامر على ما ذكرت لالتبس بالمخاطبة المؤكد بالنون الثقيلة في الصورة
اذ لالتباس بينهما معدوم من حيث اللفظ لان النون بالمخاطبة
المؤكدة بالنون الثقيلة المخففة قوله في قوله حتى لا يلتبس بالنون
الثقيلة نوع من التساهل والصواب ان يقول حتى لا يلتبس
بالمؤكدة وبالنون الثقيلة قوله في الصورة ولا تحذف النون لا يلتبس
بالمذكر معطوف على قوله لحركة ماقبل النون اي ولم يفرق بينهما بحذف
من المخاطبة لئلا يلتبس بالمخاطب المذكر والمؤنث الغائبة
اعلم ان قوله بالمذكر مستدرك اذ لو اقتصر على قوله حتى يلتبس
لكان اوشموله اياه وغيره من المؤنث الغائبة قوله وفي المضارع
للمتكلم نحو اضرب ونضرب الموضع الرابع من مواضع الخمسة التي
يستتر المرفوع المتصل فيها المضارع للمتكلم سواء كان متكلما

وحده

وحده او متكلما مع غيره اضرب ونضرب وانما استتر فيه لوجود قرينة
دالة على من له قوله وفي الصفة مطلقا نحو ضارب ضاربان ضاربون
هو الموضع الخامس من الخمسة التي يكون المرفوع المتصل فيها مستترا الصفة
على الاطلاق اي مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا او كان مؤنثا وانما استتر
فيها لانه لو ابرز يلزم اجتماع الالفين في المثنى والواوين في المجهول والمراد
بالصفة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل قوله واستتر
في المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه بمنزلة جزء الفعل اي استتر
الضمير المرفوع المتصل دون المنصوب والمجرور لانه جزء الفعل لا فاعل
كالجزء من الفعل بخلاف المنصوب والمجرور لانهما ليسا كذلك
فلا يستتران فان سئل سائل بان يقول ما معنى قوله واستتر
في المرفوع فالجواب عنه ان يقال ان معناه ويجوز استتار في المرفوع
نعم لو طرح لفظ في لا يحتاج الى هذا الدليل قوله واستتر في الغائب
والغائبة دون التثنية والجمع لان استتار خفيف واعطاء الخفيفة

للمفرد والسابق اولى اى استتر الضمير المرفوع فى الغائب والغائبة ولا يستتر فى التثنية والجمع لان الاستتار خفيف والمفرد سابق فاعطى ما هو خفيف سابق وهو المفرد اولى من اعطائه لما هو غيره سابق وهو للتثنية والجمع اولا لان الاستتار خفيف والمراد كثير الاستعمال اولا واجرى قوله دون المتكلم والمخاطب الذين فى الماضى لان الاستتار قرينة ضعيفة والابراز قوية واعطاء الابراز القوى للمتكلم القوى والمخاطب القوى اولى ولا يستتر فى المرفوع المتصل فى المتكلم والمخاطب الذين فى الماضى اذ الاستتار قرينة ضعيفة لان الاصل الظهور والابراز قرينة قوية واعطاء الابراز القوى للمتكلم والمخاطب بقول الذين فى الماضى لانهما لو كانا فى المضارع لم يكن الحكم كذلك لان المتكلم والمخاطب الذين فى المضارع ليس بقوى بالنسبة الى المتكلم والمخاطب فى الماضى لان المضارع فرع الماضى اصل قوله واستتر فى المخاطب المستقبل والمتكلم للفرق بينهما اى واستتر الضمير المرفوع المستقبل المتصل فى المخاطب المتكلم والمستقبل ليحصل الفرق بين المتكلم والمخاطب الذين فى المستقبل

وبينهما

وبينهما فى الماضى ولا يستتر فى المخاطبة لان المخاطب لسبقه استحق تخفيف الاستتار وللمعترض ان يعترض بان يقول انه قوله واستتر فى المخاطب المستقبل والمتكلم مكررا لانه قوله قبل دون المتكلم والمخاطب الذين فى الماضى يدل على ان الضمير المرفوع المتصل يستتر فى المخاطب والمتكلم الذين فى المستقبل ويمكن الجواب عنه بانه انما ذكره وان كان معلوما مما قبل للتصريح قوله وقيل يستتر فى هذه المواضع دون غيرها لوجود الدليل فيها وهو عدم الابراز فى مثل ضرب والتاء فى مثل ضربت والياء فى مثل يضرب والتاء فى مثل تضرب والهمزة فى مثل اضرب والنون فى مثل نضرب وهذه الحروف ليست باسماء والصفة فى مثل ضاربك وضاربون اعلم ان من الصرفيين من قال انما يستتر الضمير المرفوع المتصل فى هذه المواضع وغيرها لوجود الدليل وهو عدم الابراز فى ضرب فى قولنا زيد ضرب والتاء فى ضربت فى قولنا هند ضربت والياء فى يضرب فى قولنا زيد يضرب والتاء فى تضرب فى قولنا هند تضرب والهمزة فى اضرب فى قولنا زيد اضرب والنون فى نضرب فى قولنا زيد نضرب والصفة اذا اسند الى شىء قبلها نحو زيد ضارب الى آخره

الامثلة واعترض بعض الناس انه يلزم من هذه الدليل المصادرة على المطلوب

بيان اللازمة مطلع على تامل اقول يمكن ان يجاب عنه بان يقال المراد من الابراز

في قوله عدم الابراز الظهور ويكون تقدير الكلام لوجود وهو عدم ظهور الفاعل

محصل ان الفعل لابد من فاعل وهو اما ظاهر او مستتر فلما لم يكن له فاعل

ظاهر علمنا ان فاعله مستتر فيثبت الاستتار والتقسيم الا ان قائل

هذه الدليل لو اقتصر على قوله وهو عدم الابراز لكان اولى لصدقه فيكل الامثلة

اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله والصفة بالرفع لا بالجر على انها معطوف على قوله

عدم الابراز او على قوله والتنوين على الاختلاف الذي كون في النحو وقد وقع

في بعض النسخ وفي الصفة وهو ليس بمستقيم فليتامل قوله ولا يجوز

ان يكون تاء ضربت ضميرا كتاء ضربت لوجود عدم حذفها بالفاعل

الظاهرة نحو ضربت هند يتبين لك وعدم المصدر في اوائل نوع الفصل

حيث قال بانه هذا التاء ليست بضمير لما يجري اعلم ان التاء في ضربت

ليس بضمير كالتاء في ضربت بالحركات الثلثة لانه لو كان ضميرا لزم

حذفه

حذفه عند جري فاعل ظاهر واللازم باطل لجواز قولنا ضربت هند فاللزوم

مثله لان بطلان اللازم يستلزم بطلان الملزوم قوله ولا يجوز ان يكون

الف ضاربان ضميرا لانه يتغير في حالتي النصب والجر والضمير لا يتغير كالف يضربان

وواو يضربون اعلم ان الالف في ضاربان ليس بضمير كالالف يضربان

لانه لو كان ضميرا لما يتغير في حالتي النصب والجر فلما تغير فيهما علمنا انه ليس

بضمير بخلاف الف يضربان فانه ضمير لانه لا يتغير في حالة من الاحوال قوله والاستتار

واجب في مثل افعل وتفعل وافعل ونفعل لدلالة الصيغة عليه وفتح افعل زيد

وتفعل زيد وافعل زيد ونفعل زيد حيث اعلم ان الاستتار على نوعين واجب

وجائز فالواجب هو الذي لا يسند الفعل الا بالفعل وذلك في اربعة افعال

وهي افعل امر للمخاطب وتفعل مخاطبا وافعل متكلما ونفعل مع الغير فهذه الافعال

كلها لا يسند الا الى ما استتر من انت وانا ونحن فلما كان الاستتار

واجب فيهن قبح ان يجري فاعلهن ظاهرا كما لا يجوز افعل زيد وتفعل وافعل

ونفعل زيد وجائز وهو الذي يسند اليه الفعل تارة الى جزء اخرى

كالمنوى فعل في الغائب نحو زيد فعل والغائبة نحو هند ضربت فان الفعل
كما يسند اليه يسند الى الظاهر نحو فعل زيد وضربت هند ومنه المستكن
في الصفات لانها يسند تارة الى ما استكن فيها واخرى الى الظاهر
نحو زيد ضارب وزيد ضارب غلامه قوله فصل المستقبل وهو يجيء

علي اربعة عشر وجها نحو يضرب الى آخره

لما فرغ من بيان الماضي اراد ان يبين المضارع المستقبل وهو ما يكون
في اوله احد الزوائد الاربع ولقائل ان يقول ان هذا التعريف ليس بجامع
لدخول ما ليس منه نحو يزيد ونشكر لان التعريف صادق عليه مع انه
ليس بمضارع والجواب عنه ان المراد من قولنا يكون في اوله احد
الزوائد الاربع لقصد المضارعة وكل واحد منها اسم في موضع اصلي او نقول
ان كل واحد منها مفعل مضارع ثم نقل عنه الى الاسمية فجعل علما
ولا يخرج علمه الاسمية فحينئذ دخل كلها في التعريف لان المراد من قولنا ما يكون
في اوله احد الزوائد الاربع فعل ماض زيد في اوله احد الزوائد الاربع
والتمثيل في نظر ليس بزيادة على نفس الكلمة من اصلها وللمورد

ان يعود

ان يعود ويقول فعلى هذا ينبغي ان يكون اكرم وتكسر وتباعد
فعلا مضارعا لانه صدق على كل واحد منها ليس بمضارع والجواب
انه هذا الايراد هو الجواب الاول بعينه عن الاعتراض بنحو يزيد ونشكر
اذا انتقش هذا على صحيفة الخاطر فاعلم ان المضارع كالماضي يجيء
على اربعة عشر وجها نحو يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب
تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب قوله
ويقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال في معناه ويقال له مضارع لانه
شابه بضارب في الحركات والسكنات وفي وقوعه صفة للنكرة
وفي دخول اللام الابتداء نحو ان زيدا لقائم وليقوم وباسم الجنس في العموم
والخصوص يعني ان الجنس يختص بلام العهد كما يختص يضرب بسوف والسين
وبالعين بالاشتراك بين الحال والاستقبال اي يقال له المستقبل مستقبلا لوجود
معنى الاستقبال في معناه نحو يضرب فان معنى الاستقبال موجود في معناه
او معنى يضرب ضارب واقع في الزمان الآتي ويقال له مضارع الى قوله

بين الحال والاستقبال اي نوع للمستقبل مضارع لان المضارعة
في اللغة المشابهة سمي به لانه مشابه باسم الفاعل في الحركات والسكنات
لان يضرب كضارب فيهما وفي وقوعه صفة النكرة اذ يقع نحو جاءني رجل
يضرب كما يقال ضارب وفي قبوله لام الابتداء لانه يقع ان زيدا
ليقوم كما يقع لقائم وباسم الجنس في العموم والخصوص يعني كما ان اسم
اسم الجنس نحو رجلا مثلا شايع في افراده ثم يختص بلام العهد لواحد بعينه
كذلك المستقبل شايع بين الحال والاستقبال وبدخول لام الابتداء
الحال ولقائل ان يقول لو كان اللام مختص للفعل المستقبل بالحال
وسوف ليتحقق المنافاة بينهما التالي باطل لقوله ولسوف يعطيك
ربك فترضى ولسوف اخرج حيا فالمقدم مثله ويمكن ان يجاب عنه بان اللام
يفيد التاكيد والتخصيص وفي الآيتين قد تجرد بمعنى التاكيد وبالعين في الاشتراك
يعني كما ان العين يشترك بين المعاني المختلفة ثم يختص لاحد المعاني بالقرينة
كذلك المستقبل مشترك بين الزمانين ثم يختص ثم يختص باحد الزمانين

بدخول السين

بدخول السين او سوف وبدخول اللام وانما ذكر السين معرفا لانه يجيئ
للاستقبال والطلب واصابة الشيء على صفة والتحول والوقف بعد كاف
المؤنث وسمي سين الكسكسة وسيخرج واستعمل واستحجر واستحجر الطين
والكرمستكن فلا بد من ذكر السين معرفا بتعريف العهد لتعيين سين الاستقبال
اذا عرفت هذا فاعلم ان السائل ان يقول ان قوله لانه مشابه بضارب
في الحركات والسكنات يقتضي ان يكون نحو ضارب مثلث سواء كان مع انه
ليس كذلك والجواب عنه بان الالف واللام اذا دخل على الجميع يتناول
ذلك الجميع الواحد ايضا كما اذا حلف رجل بان يقول والله لا اشتري العبيد يحنث
باشتراء عبد واحد قوله زيدت على الماضي حروف اتين حتى يصير مستقبلا لان
تقدير النقصان يصير من اقل القدر الصالح اعلم ان المضارع انما كان بزيادة
حروف اتين على اول الماضي ولم يكن النقصان من حروف الماضي لانه لو كان
بالنقصان يلزم ان يكون المضارع اقل من القدر الصالح ولهذا كان بالزيادة
لا بالنقصان هذا في الماضي الثلاثي واما غيره فالمضارع ايضا بالزيادة وان

وان لم يصير اقل من القدر الصالح ولهذا بالنقصان حملا على الماضي الثلاثي

قوله وزيد في الاول دون الآخر يلتبس بالماضي هذا جواب عن اشكال مقدر توجيه الاشكال انه لم كانت زيادة حروف اتين في الاول المضارع دون الآخر مع ان الاصل في الزيادة ان تكون في الآخر لانه محل التغير فاجاب بقوله لان في الآخر يلتبس بالماضي بيان الالتباس انه لو زيدت حروف اتين في آخر المضارع فلا يخلو اما ان يزاد الهمزة والتاء والياء والنون وعلى تقدير يلزم الالتباس بالماضي اما على تقدير ان يزاد الهمزة فيلتبس بالماضي المخاطب واما على تقدير ان يزاد النون فيلتبس بالجمع من الماضي واما على تقدير ان يزاد الياء فلا يلزم الالتباس الا انه لم يزد اطراد الباب

قوله واشتق من الماضي لانه الماضي تدل على الثبات اي اشتق المضارع من الماضي لان الماضي يدل على الثبات وما يدل على الثبات احق ان يكون اصلا فلهذا اشتق من الماضي اعلم ان قوله واشتق من الماضي نظر وجه النظر ان المضارع ليس بمشتق من الماضي لانه لو كان مشتقا منه

لوجب ان يدل

لوجب ان يدل على الاكثر مما يدل عليه الماضي لما ثبت زيادة المشتق على المشتق منه الاشتقاق اللغوي لا الاصطلاحي لا النحوي واذا عرفت هذا فاعلم ان المراد من الثبات قوله لان تدل على الثبات الوقوع لا الدوام والا ان يكون كلامه سهوا واضحا ووجه الوضوح اسهوان الفعل لا يدل على الدوام بل الدال عليه الاسم قوله وزيدت في المستقبل دون الماضي لان المزيد عليه بعد المجرد والمستقبل بعد زمان الماضي فاعطى السابق للسابق واللاحق للاحق اعلم ان الزيادة انما كانت في المستقبل لان المستقبل لما كان صادرا عن الغائب والمخاطب والمتكلم الواحد او مع غيره طلبوا النصب علامة ليتدل بها على ذلك فاختاروا الهاء والياء والواو والالف لكثرة دورانها في الكلام وللمعترض ان يقول لم يزادوا في الماضي مع انه قد كان اما صادر عن الغائب او المخاطب او المتكلم وحده او عنه مع غيره الجواب عنه انه انما لم يزداد في الماضي مع وجوده على الكل لان الزمان الماضي والمستقبل بعد الزمان الماضي والمزيد بعد المجرد

فناسب ان يعطى السابق وهو التجرد السابق وهو الماضي اللاحق وهو الزيادة
اللاحق وهو المضارع اعلم ان قوله وزيدت في المستقبل ليس بجار على
لانه لو اجري على ظاهره يقتضي ان يزاد على نفسه حروف وليس كذلك
الا ان معناه وكانت الزيادة في المستقبل دون الماضي او المراد بالمستقبل
في قوله وزيدت في المستقبل الماضي باعتبار ما يؤول اليه يعني اطلق
على الماضي المستقبل باعتبار ان يكون مستقبلا كذا في بعض النسخ الشروح
اقول التوجيه الاول جيد لان توجيه الثاني في غاية السماجة لان لفظ
في لا يخ اما ان يكون بمعناه الاصل او يكون بمعنى على فان كان الاول فسد
فظ وان كان يلزم التكرار المحض قوله وعينت الف المتكلم لان الالف
من اقصى الحلق وهو مبتدا المخرج والمتكلم هو الذي يبتدا الكلام
به وقيل للموافقة بينه وبين انا اي عينت الالف للمتكلم الواحد لان
الالف من مبتدا المخرج لانه من اقصى الحلق وهو مبتدا المخارج والمتكلم
وهو الذي يبتدا الكلام به فناسب الالف له ثم حركوها ليمكن الابتداء

وقيل

وقيل انما عينت الالف للمتكلم الواحد طلبا للتوافق بينه وبين اول
حرف من انا قوله وعينت الواو للمخاطبة لكونه من منتهى المخارج والمخاطب
هو الذي ينتهي الكلام به ثم قلبت الواو تاء حتى لا يجتمع الواوات
في مثل ووجل في العطف اعلم ان الواو عينت للمخاطب مطلقا لمناسبة
بينهما بيان المناسبة ان الواو في منتهى المخارج والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام
عنه فلهذه المناسبة تعين الواو له ثم قلبت الواو تاء لانه لو لم يقلب يلزم
اجتماع الامثال في كلمة واحدة وهو مستكره بيان الملازمة ان فاء الفعل
قد يقع واوا نحو وجل فلو زيد عليها واو اخرى للمخاطب ودخلت
عليهما الواو العاطفة لاجتماع الامثال المستكرهة فلما علموا
ان ابقاءها يفضي الى استكراه ابدلوا عنها التاء لانها كثيرا ما تبدل
من الواو نحو تراث وتجاه والاصل فيهما وراث ووجاه واحترز تا
بقوله في كلمة واحدة عن اجتماع الامثال في كلمتين فانه غير مستكره نحو قو
له تعـ آووا ونصروا قوله ومن ثم قيل الاول من كلمة لا يقع الزيادة

اى ومن اجل ان اجتماع الواوات مكروه الكلمة الواحدة عندهم قيل
لا يصلح بزيادة الواو فى الاول من كل كلمة حتى لا يجتمع فان قيل هذا الدليل غير مستقيم
فى الكلمة التى كان فى اولها واو اما فى الكلمة التى لا يكون فى اولها واو فلا يستقيم
فيصح زيادة الواو فيها لانتفاء المشقة لانه لا يزاد الواو فى الاول من تلك الكلمة
فالجواب انه يصح زيادتها فيها ايضا فان فقد العلة حملا على الكلمة التى فى اولها
واو وقيل الوجه المعقول فى عدم زيادة الواو اولا هو انه لو زيد الواو
اولا فبتقدير انضمامها وذلك ربما تنقلب بالهمزة نحو اجوه واشاه وبتقدير
انضمامها بالضم فى التصغير فنقلت همزة ايضا اجيه فى وجيه بتصغير وجه على ان
المفتوحة قد تنقلب همزة كاحد واناة وغرضهم بالزيادة نفس الحروف الزائدة
ولو كان الغرض غيرها لزادوها فلو زيدت الواو هو لا يحفظ بالبقاء على حالها
للزوم بعض فى فرض زيادتها اولى قوله وحكم ان واو ورنتل اصل
هذا اشارة الى جواب سوال مقدر توجيهه ان حكم قولكم لا يصلح
زيادة الواو فى اول من كل كلمة منقوض بورنتل فان واوه زائد

مع انهما

مع انهما فى الاول الجواب عنه انا لا نسلم ان واو ورنتل زائدة بل هى اصلية
كما قلنا كذا فى الحواشى اقول الاولى ان يقال ان قوله وحكم معطوف على قوله
قيل او من اجل ان اجتماع الواوات فى الكلمة الواحدة مكروه حكم ان واو
ورنتل اصلية الورنتل بلدة وقيل الشدة يقال وقع فى ورنتل اى شدة وقيل هى
معادن الاسد قوله وعينت الياء للغائب لان الياء من وسط الفم والغائب
هو الذى يكون فى وسط الكلام المتكلم والمخاطب وانما عينت للغائب لكونها
فى وسط الفم والغائب بين المتكلم والمخاطب فناسب ان يعطى الوسط
للوسطى اعلم ان الياء للغائب المذكر سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا
والجمع الاناث فاذا عرفت هذا فاعلم ان فى قوله وعينت الياء للغائب
نظر او المراد بالغائب غير المتكلم والمخاطب قوله وعينت النون للمتكلم اذا كان
معه غيره لتعينها لذلك فى ضربنا وقيل زيدت النون لانه لم يبق من حروف
العلة شئ وهو قريب من حروف العلة فى خروجها من هواء الخيشوم اى انما
عينت النون للمتكلم اذا كان مع المتكلم غيره لان النون لما عينت لنو المثنى

عينت الياء له في المضارع ومن الفرقين من قال انما عينت النون
للمتكلم مع الغير لانه لم يبق في حروف المد واللين لكونها غنة في الخيشوم
كما انها مدة في الحلق ومنهم من قال انما عينت النون للمتكلم مع الغير
ليوافق نحن وقد يستعمل النون للمتكلم الواحد للتعظيم نحو قوله نعم نحن
نقص وقول الامير او نحن نفعل كذا قوله وفتحت هذه الحروف المخففة
الا في الرباعي وهو فعلل وافعل وفعّل وفاعل لان هذه الاربعة رباعية
والرباعية فرع الثلاثي والضم فرع الفتحة وقيل لقلة استعمالهن وراءهن
لكثرة حروفهن اعلم انهم فتحوا حروف المضارعة في غير الرباعي سواء كان
ثلاثيا او خماسيا لخفة الفتحة وضموا في الرباعي لان الرباعي فرع الثلاثي والضم
فرع الفتحة لان الضم ثقيل والفتحة خفيف والثقيل فرع الخفيف فناسب
الضم له وانما قلنا ان الرباعي فرع الثلاثي لوجهين اما الاول فمن حيث
ان الثلاثي قبل الرباعي واما الثاني فمن حيث ان وجود الرباعي يفتقر
الى وجود الثلاثي لانه وجد غير متصور حتى يتصور وجود الثلاثي فيكون

مفتقرا

مفتقرا الى وجوده فكان الثلاثي اصلا والرباعي فرعا ومنهم من قال انما ضمت
حروف المضارعة في الرباعي لقلة الاستعمال اقول لو كان كذلك لوجب ان تضم
في الخماسي والسداسي لان استعمالهما اقل من استعمال الرباعي فاذا ضمت
في الرباعي فضمها فيهما يكون بالطريق الاولى والجواب عنه ان الخماسي والسداسي
اثقل من الرباعي لكثرة حروفهما بالنسبة الى حروفه فلو ضموا حروف المضارعة
فيهما لادى الى الجمع بين الثقيلين فاعطوا فيهما ما هو اخف الحركات وهو الفتح
رفعا للثقل الناشئ من كثرة الحروف اذا عرفت هذا فاعلم ان المصدر اراد
بالرباعي ما كان على اربعة احرف قوله واما يهريق اصله يريق وهو
من الرباعي فزيدت الهاء على خلاف القياس هذا جواب عن سؤال مقدر
يرد على قوله ويفتح ما وراءهن توجيه السؤال ظاهر والجواب عنه انا لا نسلم
ان يهريق ليس من الرباعي بل من الرباعي لان اصله يريق لكان اولى
وجه الاولوية ظاهر على قول ادنى قرا اسط في النحو قوله وتكسر حروف المضارعة
في بعض اللغة اذا كان ماضيه مكسور العين المكسور العين او مكسور

حتى يدل على كسرة الماضي نحو يعلم ونعلم واعلم وتعلم ويستنصر ونستنصر
واستنصر وتستنصر وفي بعض اللغة لا يكسر الياء لثقل الكسرة على الياء
اعلم ان حروف المضارعة قد تكسر في بعض اللغات اذا كان ماضي
ذلك المضارع مكسور العين نحو عَلِمَ او مكسور الهمزة نحو اِستنصر
وانما كسرت حروف المضارعة حتى يدل ح لان المضارع لما كان
فرعا على الماضي وفي الماضي كان العين او الهمزة مكسورة كسرت حروف المضارعة
حتى يدل على كسرة الماضي وليجري على سنن اصل مثاله نحو علم وتعلم واعلم
ونعلم ويستنصر وتستنصر واستنصر ونستنصر وفي بعض اللغة لا يكسر
الياء لان الكسرة ثقيلة على الياء وكذا لا يكسر غيرها من حروف المضارعة
لعدم القائل بالفصل واحترز بقوله اذا كان ماضيه مكسور العين او مكسو
ر الهمزة عن المضارع الذي لا يكون ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة
نحو اضرب واكرم فان حروف المضارعة لا تكسر في هذا المضارع اتفاقا
اعلم ان قوله نحو يعلم ونعلم واعلم وتعلم نظير للمضارع الذي كان ماضيه

مكسور العين

مكسور العين وقوله يستنصر ونستنصر واستنصر وتستنصر بلا نظير للمضارع
الذي كان ماضيه بكسرة الهمزة فيجيء كان في قوله لف النشر على الترتيب
قوله وعينت حروف المضارعة والعلامة ايضا زائدة فاعطي الزائد بالزائدة
لمناسبة بينهما والزائد اولى بالتغيير وقيل لانه يلزم بكسر الفاء توالي الحركات
وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعَل ويفعِل وبكسر اللام يلزم ابطال
الاعراب هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال لم كانت حروف
المضارعة متعينة للدلالة على كسرة عين الفعل او همزة والحال ان غيرها
لو كسر يدل على كسر عين الماضي وهمزة الجواب عنه في وجهين الاول
ان حروف غيرها يلزم ارتكاب المحذور على تقدير كسرة حرف المضارعة
فلا يخل هذا عينت للدلالة على كسرة عين الماضي بانه انه لو كسر
غيرها فلا يخ اما ان يكسر الفاء او العين او اللام لا سبيل الى شيء منها
اما الاول فلانه لو كسر الفاء يلزم اربع حركات متواليات في كلمة
وهو مرفوض في كلامهم واما الى الثاني فلانه لو كسر العين ...

يلزم الالتباس بين يفعَل ويفعِل وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب

فلانه لو كسر الفاء يلزم اربع حركات متواليات في كلمة فهو مرفوض في
كلامهم واما في الثاني فلانه لو كسر العين واما الثالث فلانه لو كسر
اللام يلزم ابطال اعراب المضارع فلما لم يمكن كسر عين حرف المضارعة لتعين
كسرها اقول قد اختلف النسخ في هذا المقام ففي البعض للدلالة
على كسر الماضي وفي البعض الآخر للدلالة على كسر العين الماضي
والاول من الثانية بابان الاولوية عند محقق علمائه ادنى تامل فقوله
وتحذف التاء الثانية في مثل تتقلد وتتباعد وتتبختر وتتجنب لاجتماع الحرفين
من جنس واحد وعدم امكان الادغام وعينت الثانية لان الاول
علامة والعلامة لا تحذف واعلم انه اذا اجتمع تاءان مفتوحتان في
اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل نحو تتقلد وتتباعد وتتجنب
ويجوز اثباتهما وهو الاصل كما في التنزيل وتتنزل الملائكة وحذفت
احديهما لانه اذا اجتمع المثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغم التاء
الثانية بالاول ولابد في اسكان الاولى وادراجها في الثانية واجتلاب

الهمزة

الهمزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن وهمزة الوصل انما يدخل
على الماضي والامر ولا يدخل على المضارع واذا لم يمكن الادغام فيهما
لما ذكرنا تعين اثباتهما او اثبات احدهما وحذف الاخرى ثم اختلفوا
في المحذوف منهما فذهب سيبويه الى ان المحذوفة هي الثانية لان
الثقل انما نشا فيها فهي اولى بالحذف او لان الاولى انما زيدت
للمضارعة ولو حذفت لاختل المعنى وهذا معنى قوله وعينت الثانية
لان الاولى علامة والعلامة لا تحذف وذهب الكوفيين الى ان المحذوفة
هي الاولى دون الثانية لانها زائدة فهي اولى بالحذف والمصنف اختار
مذهب سيبويه لا مذهب الكوفيين قوله واسكنت الفاء في يفعل
فرارا عن توالي الحركات وعينت الفاء للاسكان لان توالي الحركات
لزم من الياء فاسكان الفاء الذي قريب منه كتب اولى واعلم انه انما
اسكن الفاء في الفعل المضارع كالضاد في يضرب لانه لو لم يكن يلزم
ما هو مرفوض في كلامهم وهو توالي اربع حركات متواليات في كلمة واحدة

قلنا نعم الا ان توالى اربع حركات متواليات فى كلمة واحدة فلزم
من وجود حرف المضارعة ولا يمكن اسكانه لتعذر الابتداء بالساكن
فلما لم يمكن اسكانه تعين اسكان الحرف الذى هو قريب من الحرف الذى
يلزم بسببه توالى اربع حركات واجرى فاذا عرفت هذا فاعلم ان
قوله وعين الفاء جواب عن اشكال مقدر توجيهه ما قلنا فقوله
ومن ثم عين الباء فى ضربن للاسكان لانه قريب من التنوين الذى
لزم منه توالى الحركات اى اجل ان اسكان الحرف الذى هو قريب
من الحروف الذى كان توالى اربع حركات به اولى عين الباء فى ضربن
للاسكان لان الباء قريب من الحروف الذى كان توالى اربع حركات
لازما بسبب التنوين قوله وسوى بين المخاطب والغائبة فى مثل تضرب
وتضرب لاستوائهما فى الماضى نحو ضربت وضربت ولكن لا تكن التاء
فى غائبة المستقبل بعد وقوع الابتداء بالساكن ولا يضم حتى لا يلتبس
بالمجهول فى مثل يمدح ولا يكسر حتى لا يلتبس بلغة تعلم فان قيل يلزم

الالتباس

الالتباس ايضا بالفتحة قلنا فى الفتحة موافقة بينها وبين اخواتها مع خفة
الفتحة اعلم انه سوى بين المخاطب والغائبة فى الفعل المضارع اذ لو
فيهما تضرب لانهما فى الماضى الذى هو اصل المضارع مساويان الا ان الاستواء
بينهما فى الماضى فى التاء فقط لا فى الحركة والسكون لانك تقول فى الماضى للمخاطب
ضربت بفتح المؤنث الغائبة ضربت بسكون والاستوى بينهما بينا فى التاء
مع الحركة ولسائل ان يقول لم يفرقوا بينهما فى المضارع فلا بد اما ان يحصل الفرق
بالاسكان او بالضم او بالكسر لا سبيل الى الاول لتعذر الابتداء بالساكن
ولا الى الثانى لوقوع الالتباس بين المعلوم والمجهول ولا الى الثالث
لالتباس بلغة تعلم فلما لم يمكن الاسكان بين المذكر والضم والكسر تعين الفتح
ولسائل ان يعود ويقول ان فى الفتحة الالتباس بين المذكر والمؤنث
فلم لم يفرقوا فيه الجواب عنه انا اخترنا الفتحة لما فيها من الموافقة بينها
وبين اخواتها مع خفة الفتحة او نقول ان بينهما تغيرا تقديريا وهو معتبر عندهم
كقولك للواحد والجمع فان الضمة فى الاول اصلية كضمة برد وفى الثانى

عارضية كضمة سفن لانه جمع كسير فلا بد من تغيرها وتقدير التغيير في المضارع
من حيث ان التاء التي طلب اصلها الواو بخلاف تاء الغائبة لانها باقية
على حالها قوله واذا دخل في آخر المستقبل نون علامة للرفع كاتضربان ويضربون
لان آخر الفعل صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة اعلم ان النون في آخر المضارع
عوض من الحركة في الفعل لانه لما وجب ان يكون المضارع معربا ولم يمكن ان يجعل اللام
معقب الاعراب لان الضمائر بعدها او حيث تكونها على وجه واحد ولان لام الفعل
يمنع ان محل للاعراب لانه صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة الوسط الكلمة والاعراب
لا يكون في وسط الكلمة ولم يمكن ايضا ان يجعل الضمائر حروف الاعراب لانها
في الحقيقة ليس من نفس الفعل فلزم زيادة حروف ينوب مناب الحركة فوجد
واولى الحرف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في الكلام ولم يكن زيادتها
ههنا لمكان الضمائر فزادوا حرفا شبيها بها وهو النون واختص بحال الرفع
لانه اول احوال الاعراب لتؤثر به ثم حذفوها في حال الجزم كما حذف الحركة
التي عوض عنها بمنزلة الجر في الاسم قوله الا نون يضربن وهي علامة للتانيث

كما في فعلن استثناء من قوله واذا دخل في آخر المستقبل نون علامة للرفع يعني ان
جمع المؤنث في آخر المستقبل علامة للرفع دون نون يضربن فانه ليس بعلامة
للرفع بل علامة الجمع المؤنث الغائبة والذي يحمل على انها ليست بعلامة للرفع
بل ضمير الجمع المؤنث الغائبة قوله ومن ثم يقال بالياء حتى لا الجمع فيه علامتا التانيث
اي ومن اجل ان النون في يضربن ليست بعلامة للرفع بقي بالياء ساقطين من تحت
لئلا يلزم اجتماع علامتي التانيث قوله والياء في تضربين ضمير الفاعل كما مر اي الياء
في المخاطبة ضمير الفاعل وفيه خلاف قد مر في بيانه قوله واذا دخل على الفعل المضارع لم ينقل معناه
الى الماضي لانه شابه بكلمة الشرط اذا دخل على الفعل المضارع لفظه لم ينقل معناه الى النفي فيكون لفظ
المضارع ومعناه معنى الماضي مثلا اذا قلت لم يضرب معناه لم يقع الضرب في الزمان الماضي وانما كان لفظ المضارع
لانها شابهت بكلمة الشرط في الاختصاص بالفعل فكما ان كلمة الشرط تنقل معنى الفعل كذلك كلمة لم تنقل معناه
قد وقع في بعض النسخ النفي بعد قوله لانه شابه بكلمة الشرط اقول لا يجوز ان يكون وجه المشابهة لفظه
لم كلمة الشرط في هذا الموضع النفي لانه ليس بمطابق للمقصود يعرف بالتامل قوله حظ في الامر
والنهي الامر صيغة يطلب بها الفعل عن الفاعل نحو ليضرب اضرب لما فرق من المستقبل الآن سمي الامر

والنهي وانما اخر الامر عن المضارع لانه ماخوذ منه وقدم الغائب على الحاضر لان
الصيغة المضارع باقية في الاول ودون الثاني اذا عرفت هذا فاعلم ان هذا من الجواب
في التعريفات ذكر الجنس اولا والفصل ثانيا فقوله صيغة جنس يشمل المقصود وغيره فقوله
يطلب بها الفعل عن الفاعل فصل يخرج الصيغة التي لا يطلب بها الفعل عن الفاعل كالفعل
الماضي والمضارع والنهي وانما قال عن الفاعل ولم يقل عن المخاطب ليشمل بجامع التعريف
على قسمي الامر فقول ان هذا التعريف ليس بجامع وينبغي ان يكون التعريف جامعا ومانعا وانما
قلنا ان التعريف ليس بجامع وينبغي ان يكون لان الامر قد يكون مبنيا للمجهول كليضرب
فالاولى ان يحذف عن الفاعل ويقول صيغة يطلب بها الفعل ويعرف بانه يقول الامر صيغة
دالة على طلب مقترن بالزمان الآتي ويمكن ان يجاب عنه بان الامر مبنيا للمجهول نادر الوجود
وهذا الحد بالنظر الى الاولى قوله وهو مشتق من المضارع لمناسبة بينهما في الاستقبالية
هذا اشارة الى جواب اعتراض مقدر توجيهه الاعتراض انه لم كان الامر مشتقا
من المضارع دون الماضي فاجاب بقوله لمناسبة بينهما في الاستقبالية محصله ان الامر مشتق
من المضارع لان بينهما مناسبة من حيث انهما يفيدان معنى الاستقبال اما المضارع

فظاهر

فظاهر واما الامر فلان الالف ح وانما يؤمر عاقل بفعل ليفعله او نقول الامر لا يجوز ان يؤخذ
من الماضي لانه يؤدي الى تحصيل الحاصل والى تكليف ما لا يطاق لان ابتغاء الموجود محال فلم يبق
الا المضارع لامتناع اخذ الامر من الامر فاخذ منه فان قيل ان قوله المصنف في صدر الكلام
والاشتقاق سبعة اشياء من كل مصدر يدل على ان الامر مشتق من المصدر وقوله ههنا
وهو مشتق من المضارع يدل على ان الامر مشتق ليس بمشتق من المصدر فبينهما تناقض
فالجواب عنه ان فيه مذهبان الاول انه مشتق من المصدر والثاني انه مشتق من المضارع
فاشار بقوله ثمة الى المذهب الاول واشار بقوله ههنا الى المذهب الثاني قوله زيدت اللام في الغائب
لانها من وسط المخارج والياء من حروف الزوائد اشار بقوله الى كيفية اخذ الامر
للغائب من المضارع بغير التكلم اذا اردت ان تأخذ امرا غائبا من المضارع زدت
على اوله اللام لان اللام من حروف الزوائد واجزم آخره فتقول ليضرب اذا اخذت منه
امرا غائبا ليضرب فان قيل لم خص اللام من حروف الزوائد بالزيادة قلنا لان
اللام من وسط المخارج والغائب بين المتكلم والمخاطب فناسب له او لانه
من وسط المخارج وخير الامور اوسطها قوله اي حروف هي شبيهتها قوله الغ

هويت الشأن فتنبّني وقوله كنت قد ما هويت الشأن اي حروف هويت السمان
انما يحتاج الى ان تبيّن الحروف الزوائد لانها مذكورة ولم يبينها فلهذا اوجب ان يبينها
فلهذا بيّنها في قوله هي التي يشتملها قول الشاعر هويت السمان لابي عثمان المازني
هويت احيب والسمان فشيبنني جمع السمين والمراد بها الشأن وقد ما اي في زمان
قديم فان قيل لم قال بعد قول الشاعر اي حروف هويت قلت لفائدة تفطن
بها الفطن ولم يزد من حروف العلة حتى لا يجتمع حرفا علة جواب عن اشكال مقدر
توجيه الاشكال انه ينبغي ان يزاد في حروف العلة مقام اللام فيلزم ان يجتمع
حرفا علة اولهما الامر الغائب وثانيهما للمضارعة واجتماعهما ثقيل فلهذا لم يزد
منها قوله وكسرت اللام لانها شبيهة بلام الجر لان الجزم في الافعال
بمنزلة الجر في الاسماء هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه انه ينبغي ان يفتح
لام الامر لانه بجيء او احد وفي حق الحروف الواردة على بجيء او احدة ان يفتح
فاجاب بقوله لانها شبيهة بلام الجر قوله ان لام الجر في الاسماء اذا دخل
على المظهر كسر كذلك لام الامر الا ان لام الامر لا تدخل على المظهر ولا ثم

الا يعود

الا يعود ويقول لم يكسر الجر اذا دخلت على المظهر الجواب عنه انما كسرت في الاول
فرقا بينه وبين لام التأكيد كقولك ان هذا لزيد ولم يفعل الامر بالعكس لان في كسر
لام الجر عليه الجانب عليها وفتحت في التأكيد اعتبارا بالاصل قوله واسكنت بالواو
والفاء نحو وليضرب فليضرب كما اسكن الخاء في فخذ ونظيره بالواو وهو يكون الهاء
اي اسكنت لام الامر بواو العطف وفائه نحو وليضرب فليضرب لانهم شبهوا بواو
وفليضرب وليضرب فليضرب بفخذ وكبد ونحوه مما عينه مكسورة وفاؤه مفتوح
فسكن اللام هنا كما انهم قد سكنوا العين ثمة في نحو فخذ وكبد بسكون العين
ونظيره هو فان الهاء يسكن لو ادخل واو العطف وفاؤه عليه تشبيها بعضد
فسكن الهاء كما اسكن العين في فخذ حيث قالوا عضد بسكون قوله ولم يزد
من حروف العلة حتى لا يجتمع حرفا علة وحذفت حرف الاستقبال في الخطاب
للفرق لما فرغ من بيان كيفية اخذ الامر الغائب من المضارع شرع الآن
بين كيفية اخذ الامر المخاطب من المضارع يعني اذا اردت ان يأخذ الامر الحاضر
في المضارع فاحذف منه حرف المضارعة دعت الامر الغائب للفرق بين الامرين

وبين المخاطب من المضارع مثلا لو قلت لتفرق في امر المخاطب لم يعلم انه امر او
مخاطب والوجه الاول موافق للمتن الا انه قوي وللقائل ان يقول حيث قال
بعد وعين الحذف في المخاطب الا انه ضعيف والوجه الثاني ليس بموافق للمتن الا انه
قوي وللقائل ان يقول ان حرف الاستقبال في الامر المخاطب ليس بحذف على الاطلاق
بل اذا كان معلوما لانه لو كان مجهولا لم يحذف منه حرف الاستقبال فالصواب ان يقول
وحذفت حرف الاستقبال في امر المخاطب ان كان معلوما والجواب عنها كما في اللب قوله
وعين الحذف في المخاطب لكثرة الاستعمال هذا جواب عن ايراد مقدر توجيهه انهم
قلتم انما حذفت حرف المضارعة في امر الغائب ومع امر المخاطب للفرق بينه
وبين امر الغائب وهو يحصل بان يحذف حرف المضارعة في امر الغائب دون امر المخاطب
فلم لم يفرقوا بهذا الطريق بل فرقوا بان يحذف في امر المخاطب دون امر الغائب
فاجاب بقوله لكثرته يعني عين الحذف في امر المخاطب لكثرة استعماله وكثرة
الاستعمال مستدعية للتخفيف وليس في امر الغائب كثرة الاستعمال حتى يحذف
منه حرف المضارعة قوله ومن ثم لا يحذف مع اللام في مجهوله نحو ليضرب لقلة استعماله

اي وفي اجل ان حذف حرف المضارعة مع اللام الحاصل في مجهوله نحو لتضرب لقلة
استعماله اي ومن اجل ان حذف حرف المضارعة مع اللام الحاصل في مجهوله نحو لتضرب
بالتاء بنقطتين من فوق لقلة استعماله مجهوله قوله واجتلبت الهمزة بعدها
حذف المضارعة اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا اي وجلبت الهمزة بعد
حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا لتمكن الابتداء
به ولو لم يجتلب الهمزة يلزم الابتداء بالساكن وهو متعذر وانما قال اذا كان
ما بعده ساكنا لانه لو كان ما بعد حرف المضارعة متحركا لا يجتلب همزة الوصل
كدحرج ودحرج وقاتل من تقاتل وغير ذلك قوله وكسرة الهمزة لان الكسرة
اصل في همزات الوصل ولم تكسر مثل اكتب لان بتقدير الكسرة يلزم الخروج
من الكسرة الى الضمة ولا اعتبار بالكاف الساكن لان الحرف الساكن لا يكون
حاجزا حصينا عندهم ومن ثم تجعل الواو في قنوة ياء ويقال فيه قنية وقنية وفي
نظم للاتباع اعلم ان عين المضارع لا يخلو اما ان يكون مكسورا او مفتوحا
او مضموما وان كان مكسورا او مفتوحا كسر همزة امر المخاطب لان همزة الوصل

والاصل في همزات الوصل الكسر لانها في الاصل ساكنة والاصل في تحريك
الساكن الكسرة قيل انما الكسرة في مكسور العين ومفتوح العين اما في الاول
فلاتباع حركة الهمزة حركة العين او لانها لو لم تكسر فلا يخلو اما ان يفتح
او يضم لا سبيل اما الاول لانها لو فتحت لالتبس بمعلوم المتكلم وحده بمضارع
ضرب عند الوقف واما الثاني لانها لو ضمت لالتبس بمجهول المتكلم وحده
بمضارع ضرب عنده فلما لم يكن الفتح والضم تعين الكسر واما في الثاني فلانها
لو فتحت لالتبس بماضي الافعال عند الوقف ولو ضمت يلزم الثقل
وبالالتباس بين الامر وبين مجهول المتكلم وحده بمضارع علم هذا
اذا كان العين مكسورا او مفتوحا اذا كان مضموما كالامر من يكتب
فالهمزة مضمومة مع ان الاصل في همزة الوصل الكسر لانها لو لم تضم فلا يخلو اما
ان يفتح او يكسر لا سبيل الى شيء منهما اما الى الاول فلانها لو فتحت
يلزم الالتباس بمعلوم المتكلم وحده بمضارع كتب عند الوقف واما الى الثاني
فلانها لو كسرت يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة وهو ثقيل واما ه

بابعم ١٥

لم يعتبر واما الكاف في اكن مع انه فاصل بينهما لان الحرف في اكن ليس بحاجز
قوي فكانه لم يكن فيجب ان يلزم ذلك والدليل على ان الحرف في اكن ليس بحاجز
قوي قلبوا واو قنوة ياء مع وجود النون في اكن ولو كان حاجزا قويا لما قلبوا
ياء علمنا انه ليس بحاجز قوي وانما ضمت همزة فيما كان عين الفعل المضارع مضموما
لاتباع حركتها حركة العين او عرفت ما قلنا فاعلم ان قوله وكسرة الهمزة تدل
على انهم زادوها ساكنة ثم كسرة فيجب ان يلزم ما تقدم منه وهو الابتداء بالساكن
وان قوله والاعتبار بالكاف في اكن اشارة الى سؤال وجواب توجيههما
ظاهر مما شرحناه قوله وفتح الالف ايمن مع كونه للوصل لانه جمع يمين والفه
للقطع ثم جعل للوصل لكثرة الاستعمال هذا جواب عن سؤال مقدر على قوله الكسر اصل في همزة
الوصل توجيه السؤال ان يقال ان همزة ايمن همزة الوصل مع انها ليست بمكسورة وقد قلتم
ان الكسر اصل في همزات فاجاب بقوله لانه جمع يمين يعني فتحت همزة ايمن لان
ايمنا جمع يمين وهمزة للقطع ثم جعل همزة الوصل لكثرة الاستعمال فان قيل
لم اطلق الالف على الهمزة قلنا لتقارب مخرجهما واتحاد صورتهما في بعض

الموضع قوله وفتح الالف التعريف لكثرة الاستعمال هذا جواب عن اعتراض يرد
على ذلك وجه الاعتراض ظاهر غني عن البيان اجاب بقوله لكثرة الاستعمال
يعني فتحت الالف التعريف لكثرة الاستعمال هذا ايرد على قول سيبويه كما فتحت ايمن لكثرة الاستعمال
هذا اجعلها همزة الوصل واما على قول الخليل برة فلا ايرد لانها عنده همزة
قطع لا همزة وصل عنده وانما حذفت حال الدرج لكثرة الاستعمال اعلم
انهم اختلفوا في حرف التعريف فعند البعض الالف واللام معا وعند البعض
اللام فقط وعند البعض الالف فقط ولكل منهم متمسكات تركت ذكرها
لئلا اكتب لي والمصنف اختار قول من قال ان حرف التعريف الالف فقط
حيث قال فتح الالف التعريف قوله وفتح الف اكرم لانه ليس من الف الوصل
بل الف القطع محذوف من ااكرم وحذفت لاجتماع الهمزتين في ااكرم هذا جواب
عن ايراد مقدر توجيه الايراد انا ذكرتم من ان الهمزة مكسورة اذا كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا ويكون عين المضارع غير مضموم منقوض باكرم
لانه ماخوذ من يكرم وما بعد حرف المضارع في يكرم هو الكاف ساكن اا

وعين

وعين المضارع في يكرم ليس بمضموم فوجب ان يبقى في الامر الماخوذ منه
اكرم بكسر الهمزة فاجاب بقوله لانه ليس من الالف الامر وحصل ان يبقى نعم ان
الهمزة المكسورة اذا كان ما بعد حرف المضارعة في يكرم ليس ساكن لان الكاف
ليس ما بعد بل ما بعده محذوف وهو الهمزة لان اصله ااكرم اذ المضارع هو الامر بزيادة
حرف فانه يبنى عليه من غير حذف شيء منه الا ان الهمزة لما حذفت من المتكلم وحده وفي
لتوالي الهمزتين نحو ااكرم حذفت من البواقي نحو تكرم ونكرم ويكرم وان لم يكن فيها توالي
الهمزتين طرد الباب واذا اراد ان يبني الامر منه حذفوا حرف المضارعة وعادوا
واتفقوا على حركتها الاصلية واذا كان كذلك فلا يكون همزة اكرم همزة الوصل
بل همزة القطع فلا يرد السؤال لان كلامنا في همزة الوصل لا في همزة القطع قوله ولا تحذف
الالف الوصل في الخط حتى لا يلتبس الامر من علم بامر علم فان قيل يعلم بالاعجام قلنا الاعجام
يترك كثيرا اعلم ان همزة الوصل لا تحذف في الخط وان حذفت في التلفظ لانهم لو حذفوها
في الخط لزم ان يلتبس الامر من علم بالتخفيف بالامر من علم بالتشديد فلذلك اثبتوها
ابقوها في الخط وان سائل سال بان يقول لا يحصل الالتباس بينهما لو حذفت الهمزة

في الخط اذ يعلم بالمشاهدة انه امر من علم فالجواب عنه ان الاعجام يترك كثيرا في يحصل
الالتباس واليه اشارة بقوله فلان الاعجام يترك كثيرا اقول ومن ثم فرقوا بين
عُمَر وعَمْرو بالواو اي ومن اجل ان الاعجام يترك كثيرا فرق الصرفيون بين عمرو
وعمر بالواو يعني كتب الواو في عمرو بفتح العين وسكون الميم ولم يكتب في عُمَر
بضم العين وبفتح الميم فرقا بينهما وان لم يحصل الالتباس لانه يترك كثيرا
وانما لم يفعل الامر بالعكس لان عمرو اخف من عمر لان العين في عمرو مفتوح
وفي عمر مضموم ولان الميم في عمرو ساكن وفي عمر مفتوح فلما كان عمرو اخف
من عمر كان الواو مناسبا له فلهذا اكتب الواو في عمرو دون عمر قوله وحذفت
في بسم الله الرحمن الرحيم لكثرة الاستعمال ولا تحذف في اقرأ باسم ربك لقلة
استعماله هذا اشارة الى جواب سؤال مقدر تقديره السؤال انكم قلتم
ان همزة الوصل لا تحذف في الخط وهمزة الوصل قد تحذف في الخط في بسم الله
[illegible] بقوله لكثرة استعماله وهي مستدعية للخفة والدليل على ان
[illegible] همزة الوصل في بسم الله في الخط لكثرة الاستعمال انها لا تحذف

في اقرأ

في اقرأ باسم ربك لقلة استعماله قوله وجزم آخره في الغائب باللام
اجماعا لان اللام مشبه بكلمة الشرط في النقل اعلم ان آخر امر الغائب مجزوم
باللام اجماعا وانما جزم آخره لانه مشبه بكلمة الشرط لانها تنقل معنى الفعل
كذلك لام الجزم يعني لام ينقل معنى الفعل الآن كلمة الشرط ينقل
معنى الفعل الى الاستقبال وان دخلت على الماضي نحو ان ضربت ضربت
وان دخلت على المضارع نحو قوله تعالى يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
ولام الامر ينقل معنى الفعل في كونه [illegible] فلهذا قال في النقل فلما كان
لام الامر مشبها بكلمة الشرط في عملها وهو الجزم اذا عرفت هذا
فاعلم ان النسخ مختلفة في هذا المقام ففي بعض جزم وفي بعض الآخر
سكن والاول واجد في الثانية لان الجزم يستعمل في المعربات
السكون يستعمل في البناء وامر الغائب معرب بالاجماع [illegible]
وكذلك المخاطب عند الكوفيين لان الاصل اضرب لتضرب [illegible]
ومن ثم قرأ النبي صلعم فبذلك فلتفرحوا [illegible] حذف اللام لكثرة الاستعمال

الفاء

ثم حذفت علامة الاستقبال للفرق بينه وبين المضارع فبقي
ساكنا فاجتلبت همزة الوصل ووضعت موضع علامة الاستقبال
واعطي اثر علامة الاستقبال كما اعطي فاء رب عمل رب في قوله فمثلك
حبلى قد طرقت عن مرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول وعند البصريين
مبني لان الاصل في الافعال البناء وانما اعرب المضارع لمشابهته بينه وبين
الاسم ولم يبق المشابهة بين الامر والاسم بحذف حرف المضارعة
ومن ثم قيل فلتفرحوا معرب بالاجماع لوجود علة الاعراب وهي حرف المضارعة
اعلم انه لا خلاف بين الكوفيين والبصريين في امر الغائب لانه معرب عندهم
وانما الاختلاف في امر المخاطب في انه معرب او مبني فذهب الكوفيون
انه معرب كامر الغائب واستدلوا لذلك على ذلك بوجهين الاول
ان اصل اضرب لتضرب واذهب لتذهب وانفر لتنفر ويدل عليه
[illegible] فبذلك فلتفرحوا بالتاء وما نقل عن عمرو وهو فلتصفقوا
[illegible] الا انهم استثقلوا اثبات حرف المضارعة باللام لكثرة استعماله

امر المخاطب

امر المخاطب فحذف اللام تخفيفا ثم حرف المضارعة للفرق بينه وبين المضارع
المخاطب فبقي الضاد والذال والنون في هذه الامثلة كل واحد منها ساكنا ثم
اجتلبت الهمزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن ووضعت موضع علامة
الاستقبال فاعطي الهمزة اثر علامة الاستقبال وهو الاعراب لانها وضعت
موضعها كما اعطي الفاء حيث عمل رب وهو الجر في قول الشاعر فمثلك
حبلى قد طرقت مرضع ؞ فالهيتها عن ذي تمائم ومحول الفاء وضعت موضع
رب فلهذا كان مثلك مجرورا بها حبلى اي امراة حبلى قد طرقت اي اتيت
ليلا ومرضع اي ذات رضيع فالهيتها شغلتها عن ذي تمائم اي عن صبي له
ذي تمائم اي التمائم جمع تميمة وهي التعويذ الذي يعلق في عنق الصبي ومحول
اي عن صبي قد مضى عليه حول كامل المعنى رب امراة حبلى قد اتيتها
ليلا ورب امراة ذات رضيع قد اتيتها ليلا فاشغلتها عن ولدها
الذي علقتها عليه التعويذ وقد مضى عليه حول كامل والوجه الثاني
ان الامر ضد النهي وهو معرب فيحمل الامر عليه حمل النقيض

وذهب البصريون الى انه مبني واستدلوا على ذلك بوجهين الا
الاول ان حروف الاول المضارعة هو علة الاعراب في الفعل ولهذا كان
قوله عليه السلام فلتفرحوا وما نقل عن غير معربا لوجود علة الاعراب فيه حرف المضارعة
التي هو علة الاعراب متوقف محل النزاع فيكون منتفيا والمعلوم لان انتفا
المعلوم والثاني انا اجمعنا على ان نزال وتراك مبنيان لقيامهما مقام
امر المخاطب وهو انزل واترك ولو لم يكن مبنيا لما يكون ما قام به مبنيا ولا يعترض بما
يجيبوا اي استدل به الكوفيين على ان امر المخاطب معرب اما على الاول
فلان تلك القراءة شاذة لا اعتداد بها ولانه لو كان حذف اللام منه
لكثرة الاستعمال ينبغي ان يتلفظ باللام فيما لم يبلغ مبلغ كثرة الاستعمال
مع انها حذفت فيه نحو احرنجم واغلوط واقعنسس الاترى انهم انهم حذفوا
النون في لم يكن لكثرة الاستعمال مع فقالوا لم يك ولم يحذفوا النون
في لم يصن لقلة الاستعمال واما على الثاني فلان النهي انما يكون معربا
بالاجماع لتحقق مشابهته بالاسم لوجود حرف المضارعة وهي منتفية

في امر المخاطب

في امر المخاطب لعدم وجود حرف المضارعة فلا يكون الامر عليه واعلم ان كون
الامر للغائب معربا بالاجماع والامر للمخاطب مبنيا او معربا على اختلاف
المذهبين اذا لم يتصل بها نون التاكيد واما اذا اتصل بها ذلك فيكون بناؤه
مبنيين بالاتفاق او انتقش ما قلت على صحيفة خاطرك فاعلم ان الضمير
المجرور والمتصل البارز في قوله فاعطه له راجع الى الهمزة لا يوجب ينبغي ان يلحق
لها الحرجب لما التطابق بين الضمير والمرجع اليه لانا نقول لان المونث على
بالتاء على ضربين احدهما ما لا يستعمل مذكره كشبهه فان مذكره لم يستعمل بل يستعمل نوعي
شبهه وثانيهما ما يستعمل مذكره كقائم فان مذكره مستعمل اذ يقال في المذكر
قائم ووجب التطابق بينهما في القسم الثاني لا في القسم الاول كذا
في شرح اللب ونحن وما نحن بصدده من القسم الاول فلا يرد الاشكال
او نقول انما ذكر الضمير وان كان راجعا الى المؤنث باعتبار المذكور

قوله وزيدت في آخر الامر نونان التاكيد الطلب كونه نفرتين اي وقد تزاد
على امر الغائب احد التنوين الشديد والخفيفة سواء كان معربا او مجهولا

لان التأكيد معنى الطلبي المفهوم منه وتقول في الغائب متوكدا بالنون
الثقيلة نحو ليضربن ليضربانّ ليضربنّ وبالنون الخفيفة ليضربن ليضربن
لتضربن ولذلك تدخل في امر المخاطب على الاطلاق احدى النونين التأكيد
كذلك تقول فيه متوكدا بالمشددة نحو اضربنّ اضربانّ اضربنّ اضربنّ
اضربانّ اضربنانّ وليضربنّ وليضربانّ وليضربنّ ولتضربنّ ولتضربانّ
وليضربنانّ وبالنون الخفيفة اضربَنْ اضربُنْ اضربِنْ قوله وفتح الباء
في ليضربن فرارا عن اجتماع الساكنين وفتح للخفة اعلم انه يفتح آخر الفعل
الواحد اذا دخل عليه النون المشددة والمخففة سواء كان فعل مخاطب
او غائب لانه لو لم يفتح آخره فلا يخلو اما ان يسكن او يضم او يكسر لا سبيل
الى الاول لانه يؤدي الى التقاء الساكنين ولا الى الثاني لانه يلتبس الجمع
ولا الى الثالث لانه يلتبس بالمخاطبة فلما لم يكن غير الفتح تعين
الفتح اولانه نون التاكيد كلمة برأسها انضمت الى كلمة اخرى ومن عادتهم
انهم اذا ركبوا كلمة مع كلمة اخرى فتحوا آخر كلمة الاولى نحو خمسة عشر ولان

الفتح

الفتح اخف الحركات وكذا فتح نون التثنية للخفة قوله وحذفت
الواو ليضربوا اكتفاء بالضمة وياء اضربي اكتفاء بالكسرة اعلم انه اذا دخل النون
الثقيلة او الخفيفة على جمع المذكر مخاطبا او مخاطبا وعلى الواحدة المخاطبة
نحو يفعلون وتفعلون وتفعلين وتحذف الواو في الاول والياء من الثالث
فلا اكتفاء بالكسرة التي قبلها مثال الجمع المذكر ليضربن لتضربن ومثال الواحدة
المخاطبة نحو لتضربن قوله ولم تحذف الف التثنية حتى لا يلتبس بالواحد
هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه ان يقال لم حذفت الواو والياء
من الجمع والواحدة المخاطبة اكتفاء بالضمة في الاول والكسرة في الثاني ولم يحذف
الف التثنية من المثنى اكتفاء بالفتحة في الاول بالفتحة فاجاب بقوله حتى
لا يلتبس بالواحد يعني لو حذف الالف من المثنى اكتفاء بالفتحة لالتبس المثنى
بالواحد قوله وكسر نون الثقيلة بعد الف التثنية تشبيها بنون التثنية
اعلم انه انما كسر نون الثقيلة في المثنى بعد الف وان كان الاصل الفتح
للخفة تشبيها بنون التثنية مكسورة فكما ان النون التثنية مكسورة

كذلك نون الثقيلة مكسورة اقول لو قال بدل قوله بعد الف التثنية
بعد الالف لكان اصوب ليتناول الف الزيادة للفصل والحاصل ان النون
الثقيلة مكسورة بعد الف ويمكن ان يجاب عنه بان المص بحث عن المثنى
وانها مكسورة بعد الف المثنى ولم يذكر الف الزائد حتى يبين انها
مكسورة بعدها وهذا الجواب ضعيف حيث انه لم يذكر كسرها عند ذكر الف
الزائد قوله وحذف النون التي هي تدل على الرفع في مثل هل يضربان لان
ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا اي حذف النون التي في التثنية والجمع
التاكيد لانه لا يمكن الجمع بينهما ما قبل نون التاكيد يلزم ان يكون
مبنيا وكل واحد من نون التثنية والجمع يدل على الاعراب فالجمع بينهما محال
لامتناع الجمع بين الاعراب والبناء فان قيل لم عين النون الدال على الاعراب
بالحذف ولم يحذف نون التاكيد قلنا لان الاصل في الافعال البناء
والفعل المضارع انما كان معربا بسبب مشابهته بالاسم كما مر
ونون التاكيد من خصائص الافعال فلما دخل على الفعل المضارع

ما هو

ما هو من خصائص الافعال ضعفت شبهه بالاسم فيرجع الى البناء ولان
نون التاكيد لو حذفت لاستقر للزيادة فائدة قوله وادخل الف فاصلة
في ليضربنان فرارا عن اجتماع النونات اعلم ان النون الثقيلة اذا دخلت
على فعل جماعة النساء لا يحذف النون كما يحذف من غيرها لانه ضمير والضمير لا يتغير
بل يزاد الالف بعد النون جمع المؤنث وقبل نون التاكيد لانه لو لم يزد يلزم اجتماع
ثلث نونات احديها نون جمع المؤنث وثانيها وثالثها نون الثقيلة لكونها
ساكنة ومتحركة فلما لزم ذلك لو لم يزد الف زيد الف بين جمع المؤنث ونون
الثقيلة ليكون الف فاصلا بين النونات الثلث ولا يلزم ذلك تقول
في فعل جماعة النساء اذا اتصل به نون الثقيلة ليضربنان يا نسوة بادخال
الف قوله وحكم الخفيفة مثل الثقيلة الا انه لا يدخل بعد الالف لاجتماع الساكنين في غير
حده وعند يونس تدخل الالفين قياسا على الثقيلة اعلم ان كل موضع يدخل
فيه نون الثقيلة يدخل نون الخفيفة الا في فعل الاثنين وجماعة النساء
فان النون الثقيلة يدخل فيهما نون الخفيفة الا في فعل المخصوصين فهو انما

تحريك النون المخففة او ابقاءها على السكون لا سبيل الى الاول لانه
وضع النون المخففة على السكون فتحريكها خروج عن وضع الاصل ولا الى الثاني
لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده وهو جائز ولا يمكن حذف احدهما
اما الساكن الاول في المثنى فلانه حذف يؤدي الى اللبس اذ لو حذف الالف
لم يعلم ان الفعل مفرد ام تثنية واما الساكن الاول في الجمع فلانه لو حذف
يلزم اجتماع النونات واما الساكن الثاني في المثنى والجمع وهو نون التاكيد
فلما مر من انه لو حذف لما بقي الدال على الفائدة فانه قلنا ان التقاء الساكنين
على غير حده غير جائز لان التقاء الساكنين على حده وهو ان يكون الساكن
الاول حرف مد والثاني مدغما فيه نحو دابة اصله داببة حذفت حركة الباء
وادغمت في الثانية لان حرف المد بمنزلة المتحركة لانه والمدغم بمنزلة
المتحرك لانه يندرج في المدغم فيه فكان التلفظ بالمدغم فيه وحده لان الساكن
ثم فان قيل يرد عليه اضربنّ فانه اصله اضربوا دخل به
النون فكان حقه ان يبقى اضربونّ لانه اجتمع فيه على حده نحو تمود

الثوب

الثوب وكذا في اضربنّ بالفتح ان لا يحذف الواو والياء كما لا يحذف الالف
في اضربانّ واضربنانّ قلنا لان النون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة مع الضمير البارز
فكان قياسه ان يحذف الواو والياء في الصورتين لان الساكنين ليس في كلمة
واحدة اذ يكونان في كلمة واحدة وانما فرق بين الياء والواو والالف مع ان الكل
الحروف بينهما بالحذف لان الالف لو حذفت من المثنى لالتبس بالمفرد عند الوقف
وجماعة النساء لو حذفت الالف يلزم وقوع فيما مر منه وهو اجتماع النونات
مع خفة الالف واستثقال الواو والياء واما نحو تمودّ الثوب فانما جاز لانه في كلمة
واحدة هذا الجواب عند يونس واما عند يونس فيجوز ان يدخل نون الخفيفة
في فعل الاثنين وجماعة النساء حملا للخفيفة على الثقيلة او لان المد الذي
في الالف بمنزلة الحركة لخفة المد كقراءة من قرأ محياي بسكون الياء قوله
ثم خلاف في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها في الامر كما مر والنهي
نحو لا تضربنّ والاستفهام نحو هل تضربنّ والتمني نحو ليتك
والعرض نحو الا تضربنّ والقسم نحو والله لتضربنّ والنفي

نحو لا تضربن اعلم ان نون التاكيد خفيفة كانت او ثقيلة لا يدخل الا
في المستقبل الذي فيه معنى الطلب والنهي والاستفهام والتمني والعرض
والقسم لان ما يطلب يقصد تاكيدا او تحصيل وقوع الخبر فانه قد وجد
وحصل فلا يناسب التاكيد وفي هذه الاشياء المذكورة معنى الطلب
فيدخل نون التاكيد عليها اما في الامر والنهي والاستفهام فظ واما
في التمني والعرض فلانهما بمنزلة الامر واما القسم فانه انما يكون على ما فيه الطلب
وجه تخصيص فان قيل ينبغي ان لا يوجد نون التاكيد في النفي معنى الطلب
مع انه لا يدخل فيه قلنا وانما دخل فيه وان لم يكن فيه معنى الطلب
لانه مشابه بالنهي والمراد من القسم ههنا جواب القسم لا نفسه لان
نون التاكيد لا يدخل نفس القسم بل جوابه اذا عرفت ما قلنا فاعلم
انه اقول ان في قوله وكلاهما يدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب
فيها نظر اصلا يعرف بالتامل اللهم الا ان يقال الضمير المجرد البارز
المتصل بالفاعل راجع الى سبعة مواضع على سبيل التغليب

والنهي

والنهي مثل الامر في جميع الوجوه الا انه معرب بالاجماع اعلم ان النهي في اللغة
المنع وفي الاصطلاح هو استدعاء ترك الفعل بالقول ممن دونه
وقيل قول القائل لغيره لا تفعل على جهة الاستعلاء وهو اعني النهي مثل الامر
في جميع الاحكام التي ذكرت قبل الا ان النهي معرب بالاجماع والامر ليس كذلك
ويجيء المجهول من الاشياء المذكورة من الماضي نحو ضرب الى آخره ومن المستقبل
يضرب الى آخره المجهول ما استغني عن فاعله واقيم المفعول مقامه نحو ضرب
زيد الى آخر الامثلة في الماضي ويضرب زيد الى آخره في المضارعة
والمراد من الاشياء المذكورة الماضي والمضارع والامر والنهي والنفي
فان قيل المفعول ضد الفاعل في المعنى فكيف يجوز ان يقام مقامه ويرتفع
ارتفاعه قلنا انما جاز لان للفعل طرفين طرف الصدور وهو للفاعل
وطرف الوقوع وهو للمفعول فكان بين المفعول مناسبة من حيث الطرفية
فيصح ان يقوم مقامه وجاز الارتفاع لان فاعلية الفاعل باسناد الفعل
اليه بجد به شيئا الاثير ان زيدا في قولنا مات زيد فاعل مع انه

لم يحدث شيئا بل هو مفعول في المعنى لان الله عز وجل اماته لوجود الاسناد و
اليه وقد تحقق الاسناد اليه نحو ضرب زيد فلا يبعد ان يرفع ارتفاعه

قوله والغرض من وضعه اما لخساسة فاعل وللتعظيم وشهرته اعلم ان الغرض
من وضع المجهول وجوه كثيرة منها الاقتصار ومنها التعظيم الفاعل وذلك
اذا كان المفعول حقيرا او فاعل عظيم الشان نحو ضرب اللص اي ضرب الحاكم
الدين ومنها التحقير الفاعل وذلك اذا كان المفعول عظيم الشان والفاعل
حقيرا نحو طعنه الامير اذا طعنه الحقير ومنها علم المخاطب بالفاعل دون
المفعول فلو ذكر الفاعل يمكن عبثا ظاهرا ومنها جهل المتكلم بالفاعل
وعلمه بالمفعول ومنها مراعات المماثلة وذلك في الاشياء والقولة
ومنها الابهام خوفا منه ومنها الابهام خوفا ان الفاعل نحو ضرب زيد
يعلم الضارب فيهم امره على الناس مع خوفا اذا انتقش هذا على صحيفة
خاطرك فاعلم انا اقول في قوله والغرض من وضعه اما لخساسة الفاعل
او لعظمته او لشهرته نظرا واضح بيانه فالصواب فيه بطرح الكلام بعد

اما معطوف

اما معطوف عليه قوله واختص بصيغة فعل في الماضي لان معناه غير معقول
وهو اسناد وهو اسناد الفعل الى المفعول فجعل صيغته ايضا غير معقول
وهي فُعِل ومن ثم لا يجيء على هذه الصيغة كلمة الا وُعِل وقيل في الاسم
اي اختص المجهول من الماضي الثلاثي بصيغة فعل بضم الفاء وكسر العين لان
معنى المجهول غير معقول لاسناد الفعل الى المفعول وصيغة فعل ايضا غير معقول
لانه لا يجيء على هذه الصيغة كلمة من كلام العرب الا دُئل وهو علم ودئل الوعل [illegible]
الجبل والدئل اسم للدويبة تشبه ابن العرس قوله وفي المستقبل على يفعل لان هذه
الصيغة مثل فعل في الحركات والسكنات ولا يجيء عليه كلمة ايضا الا الاغلب [illegible]
اي اختص المجهول من المضارع الثلاثي بصيغة يفعل بالضم حرف المضارعة
وفتح ما قبل آخره لان هذه الصيغة مثل فعل في الحركات والسكنات والحال
انه لا يجيء كلمة من كلام العرب على صيغة فعلل بضم الفاء ويجيء في الزوائد
من الثلاثي بضم الاول وكسر ما قبل الآخر في الماضي وبضم الاول وفتح ما قبل الآخر
في المستقبل تبعا للثلاثي اي يجيء صيغة المجهول في المزيد الثلاثي بضم [illegible]

ما قبل الآخر اذا كان ماضيا نحو فُرِّحَ واُكْرِمَ ودُحْرِجَ وقُوتِلَ واما في المضارع
المجهول بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر مثل يُفَرَّحُ ويُكْرَمُ ويُدَحْرَجُ ويُقاتَلُ
وانما ضم الاول وكسر ما قبل الآخر في المجهول الماضي المزيد فيه على الثلاثي وضم
حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر في المجهول المضارعة لان المجرد اصل
والمزيد فيه فرع والمجهول في الماضي المجرد دون الزوائد بضم الاول وكسر ما قبل
الآخر وفي مضارعه بضم الحرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر فجعل مجهول
الماضي المزيد كمجهول ماضي المجرد ومجهول مضارعه كمجهول المضارع المجرد حملا
للفرع على الاصل وهذا معنى قوله تبعا للثلاثي واعلم مما ذكرنا ان قوله تبعا
للثلاثي للجميع اعلم ان المراد بالزوائد من الثلاثي ما زاد على ثلثة احرف
سواء كان المجموع اصليا نحو دحرج اولم يكن نحو اكرم فعلى الا في سبعة ابواب
يجئ بضم الاول المتحرك منه مع ضم الثاني وكسر ما قبل الآخر وهي تُفُعِّلَ وتُفُوعِلَ
واُفْتُعِلَ واُنْفُعِلَ واُفْعُلَّ واُسْتُفْعِلَ واُفْعُوعِلَ وضم الفاء في الاوليين حتى لا
يلتبس بمضارع فَعَّلَ وفاعَلَ وضم الاول المتحرك منه في الخمسة الباقية حتى

لا يلتبس

لا يلتبس بالامر في الوقف بغير اذا قلت وافتعل في الامر يلزم التبس
بالامر فضم الثاء لازالته فقس الباقي عليه هذا اشارة من قوله ويجئ
في الزوائد من الثلاثي بضم الاول وكسر ما قبل في الماضي يعني ان المجهول فيما زاد
على ثلثة احرف بضم الاول وكسر ما قبل الآخر الا في سبعة ابواب فان المجهول
فيها بضم الاول المتحرك منه مع ضم الثاني وكسر ما قبل الآخر وهي الابواب السبعة
التي كان فيها بضم الاول المتحرك مع ضم الثاني وكسر ما قبل الآخر كماضي تفعل
وتفاعل والافتعال والانفعال والاستفعال والافعيلال وانما لم يقتصروا في
الاوليين على ضم الاول بل ضم ما يليه ايضا اذ لو اقتصروا على ضمة وقالوا تُعُلِّم
وتُجاهِل بفتح ما يلي التاء لالتبس بمضارع علم بالتشديد وبمضارع جاهل
وكذا لم يقتصروا في غير الاوليين على ضم همزة الوصل بل ضم الثاء في الماضي
الافتعال والاستفعال والعين في الماضي الافعلال الافعيلال لانهم
اقتصروا على ضمها فقال المستخرج بضم الهمزة وفتح التاء لالتبس
بالامر في حالة الوصل عند الوقف لانها لا تسقط فيها الا ترى انك

لو قلت واقتل واستفعل لم يعلم انه امر او مجهول فلدفع الالتباس
التاء وكذا ضم العين في الماضي الافعيلال والافعلال لدفع الالتباس
اعلم ان قوله بضم الاول متحركا بالياء بنقطه لا بنقطتين من تحت

فصل في الاسم الفاعل وهو اسم مشتق من المضارع لمن قام به الفعل
بمعنى الحدوث اعلم ان قوله يتناول المقصود وغيره وقوله مشتق من المضارع
يخرج المصادر واسم الذوات نحو زيد وعمرو وغيرهما وقوله لمن قام
به الفعل يخرج ما عدا الصفة المشبهة من اسم المفعول واسم التفضيل
واسماء الزمان والمكان والآلة لان اسم المفعول لمن وقع عليه الفعل
لا لمن قام به الفعل واسم التفضيل لمن قام به التفضيل لا انه لمجرد من قام
به اصل الفعل واسم الزمان والمكان لزمان ومكان يقع فيهما الفعل
واسم الآلة للآلة التي يقع بسببها الفعل وقوله بمعنى الحدوث
يخرج الصفة المشبهة لانها تدل على الثبات ومن ثم لو قصد بها الحدوث
ردت الى صيغة اسم الفاعل الا ترى انك تقول زيد حسن بمعنى ان

هذه الصفة ثابتة له فان قصد الحدوث قلت زيد حاسن الآن او غدا
ومن هذا ظهر فساد قول من قال ان قوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة
المشبهة واسم التفضيل معا لان اسم التفضيل انما يخرج منه اذا كان
باقي القيود صادقا عليه وليس كذلك لما ذكرنا من قوله لمن قام به الفعل
يخرج اسم التفضيل اذا عرفتم هذا فاعلم اني اقول لان التعريف الذي
ذكره المصنف لاسم الفاعل ليس بجامع لخروج بعض اسم الفاعل عنه نحو واجب
ودائم وباق لان كلا منها ليس بمعنى الحدوث وينبغي ان يكون التعريف
جامعا ومانعا فالصواب ان يقول بدل قوله بمعنى الحدوث ويجري عليه
ليتناول ما ليس بمعنى الحدوث من اسم الفاعل مع ان صفة المشبهة خرجت
به ايضا لان الصفة المشبهة ليست بجارية على يفعل واشتق منه
لمناسبتهما في الوقوع صفة للنكرة وغيرهما اي اسم الفاعل اشتق من المضارع
لحصول المناسبة في وقوعه صفة للنكرة وغيره من المناسبات التي ذكرنا
في وجه مشابهة المضارع باسم الفاعل ومنها جواب وسؤال ذكرناها

فى صدر هذا الفصل حيث قال ثمة وهو مشتق من المضارع وصيغته من الثلاثى
على وزن فاعل اى وصيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثى سواء كان صحيحا او معتلا
على وزن فاعل غالبا لكان او الا لان اسم الفاعل من الفعل الثلاثى قد يجيء
على وزن فعيل وفعول نحو رحيم وغفور والجواب عنه من قوله ادنى تامل
وحذفت علامة الاستقبال من يضرب وادخل الالف لخفتها بين الفاء
والعين لان فى الاول يصير شابها بالمتكلم وفى الاخر يلزم اللبس بتثنية
الماضى هذا اشارة الى بيان كيفية اخذ اسم الفاعل ما خوذ من المضارع
بحذف علامة الاستقبال وزيادة الالف فرقا بينه وبين الماضى واختير الالف
من بين حروف العلة لخفتها الا ان الالف زيدت بين الفاء والعين
اذ لو زيدت فى الاول لامتنع الابتداء بها لانها ساكنة ولو حركت
لتعذر الابتداء بها لانها لصارت همزة وتخرج عن وضع الاصل
اذ وضع الالف فى السكون او لانه لو حرك فلا يخ اما ان يضم
او يفتح او يكسر لا سبيل الى الاول اذ لو ضم لالتبس بالامر من تنصر

فلو

والمراد بالصحيح ما سلم حروفه الثلاثة ... فاعل ... على وزن ...

ونحوه مما كان عين مضارعه مضموما نحو انصر ولا سبيل الى الثانى لانه لو فتح
لالتبس بالمضارع المتكلم من الفعل المفتوح العين ولا سبيل الى الثالث
اذ لو كسر لالتبس بالامر من المضارع المكسور العين نحو اضرب ولو زيدت
الالف لبناء اسم الفاعل فى آخر يلزم الالتباس بينه وبين التثنية
من الماضى نحو نزلا فلما لم يمكن زيادة الالف والآخر تعين زيادتها بينهما
وكسر عينه لانه بتقدير النصب يصير شابها بماضى المفاعلة
وبتقدير الضم ثقيل وبتقدير الكسر ايضا يلزم الالتباس بامر المفاعلة
لكن الفرق مع ذلك للظروف وقيل اختيار الالتباس بالامر اولى لان
الامر مشتق من المستقبل واسم الفاعل ايضا مشتق منه والفاعل مشابه
للمستقبل اى ذكر عين الفعل المضارع من اسم الفاعل وهو الضاد
فى ينصر بعد زيادة الالف باسم الفاعل لانه لو فتح لالتبس بالماضى
من باب المفاعلة نحو ناصر ولو ضم يلزم الثقل لان الضمة خبر الواو بل
وجزؤه ثقيل فان قيل يلزم الالتباس على تقدير الكسرة بامر المفاعلة

فلا يلزم نحو وامثاله كالامر لالتباس وبين ماضيها فالجواب عنه ان الكسر
ضربت وان حصل الالتباس للضرورة وهذا الجواب ضعيف لان
التزام الثقل اولى من الالتباس وبعض الناس اجاب عن هذا الاشكال
بالكسر عين المضارع في اسم الفاعل وان حصل الالتباس لان في هذا
الالتباس الشر مشابهة لان بين الامر واسم الفاعل مشابهة
من حيث ان الامر مشتق من المضارع واسم مشابهة
بالمضارع واما على تقدير الفتح فيلزم الالتباس عن شئ ليس بينهما
مشابهة وهذا الجواب ضعيف ايضا لما ذكرنا اقول ان قوله وكسر عينه
يصح في المضارع غير مكسور العين وما في المضارع المكسور العين فلا يصح
لانه يلزم لكسر المكسور وممتنع والا يمكن ان يجاب ان يقول المراد من قوله
وكسر عينه وابقى كسر العين المضارع لدقيقة ما للناس اللهم ان يقال الضمير
المجرور في قوله وكسر عينه راجع الى اسم الفاعل الى المضارع وفيه تعسف

ويجيء صفة المشبهة على هذه الابنية فَعِل وفَعَل وفُعُل وفِعْل وفَعَال

وفُعال وأفعل نحو فرق وشكس وصلب وملح وجنب وحسن وخشن
وجبان وشجاع وعطشان واحول اعلم ان الصفة المشبهة ما اشتق
من فعل لمن قام به الفعل على معنى الثبوت قولنا ما اشتق منه فعل جنس
يتناول المحدود وغيره وقولنا لمن قام به الفعل يخرج ما عدا اسم الفاعل
والمفعول واسم التفضيل واسم الزمان والمكان والآلة وقولنا
على معنى الثبوت يخرج اسم الفاعل متعديا كان او لازما لانه يدل على الحدوث
وهذا التعريف اولى واخصر من التعريف الذي ذكره بعض الصرفيين لها
وهو ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على الثبوت اذا عرفت هذا
فاعلم ان الصفة المشبهة لما اشتق الا من فعل لازم ويجيء على وزن فَعِل
بفتح وكسر العين نحو فرق وهو الجبان وعلى وزن فَعْل بفتح الفاء وسكون
العين نحو شكس لمن ساءت اخلاقه وعلى وزن فُعْل بضم الفاء
وسكون العين نحو صلب وعلى وزن فِعْل بكسر الفاء وسكون العين
نحو صلب ملح وعلى وزن فَعَل بفتح الفاء وكسر العين خشن لانه يلزم التكرار

بضم الفاء والعين نحو جُنُب وعلى وزن فَعَل بفتح الفاء والعين نحو حسن
وعلى وزن فعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو خشن لا يق كزم التكرار لانه
فعل او لانشال الصفة المشبهة التي تجيء على وزن فعِل بفتح الفاء وكسر العين
نحو فرح لانا نقول لا يلزم التكرار لان الاول من باب فعَل بفتح الفاء
نحو جبان وعلى وزن فعال بضم الفاء نحو شجاع وعلى وزن فعلان نحو
عطشان وعلى وزن افعل نحو احول وهو مختص بباب فعِل
لا ستة تجيء من باب فعُل نحو احمق واخرق وآدم وارعن واسمر واعجف
وزاد الاصمعي اعجم قال الفراء احمق من حمق وهو لغة من حمِق وكذلك
تجيء خرق وسمر وعجف اعني فعِل بكسر العين لغة فيهن اي الصفة المشبهة
التي تجيء على وزن افعل مختصة بباب فعِل بفتح الفاء وكسر العين
ولا تجيء من غيرها وقد تجيء ستة من باب فعُل بضم العين نحو احمق
وآدم واخرق وارعن واسمر واعجف وزاد الاصمعي على هذه الستة
صورة اخرى وهي اعجم وهو الطمطم وبالفارسية بسته زبان

اذا عرفت

اذا عرفت هذا فاعلم ان الفراء ذهب الى ان هذه الصور كلها من باب فعِل
بفتح الفاء وكسر العين واما احمق فانه من حمِق بكسر العين وهو لغة من حمُق
بضم العين واما آدم فانه من أدِم بكسر العين وهو لغة من أدُم بضم العين
واما اخرق فانه من خرِق بكسر العين وهو لغة من خرق رعن بضم العين
واما اسمر فانه من سمِر بكسر العين وهو لغة من سمُر بضم العين واما
اعجف فانه من عجِف بكسر العين وهو لغة من عجُف بضم العين واما اعجم
فانه من عجِم بكسر العين وهو لغة في عجُم بضم العين وهذا معنى قوله فعل لغة
فيهن ويجيء افعل التفضيل الفاعل من ثلاثي المجرد غير مزيد فيه مما ليس بلون
ولا عيب لان منها يجيء افعل ويجيء من المزيد فيه لعدم امكان محافظة
جميع حروفها في افعل ولا من لون ولا عيب لان منها يجيء افعل للصفة
فيلزم الالتباس ولا يجيء التفضيل المفعول لئلا يلتبس بتفضيل الفاعل فان قيل
لم لم يجعل على العكس حتى لا يلزم الالتباس قلنا جعل للفاعل اولى لان الفاعل
مقصود والمفعول فضلة في الكلام وايضا يمكن التعميم الفاعل وفي المفعول

اعلم ان افعل التفضيل ما اشتق من باب فعل لموصوف بزيادة على غيره
قولنا ما اشتق من فعل شامل لغيره من المشتقات من الفعل وقولنا لموصوف
يخرج اسم الزمان والمكان لانهما ليس لموصوف وقولنا بزيادة على غيره
يخرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لان كلا منها ليس لموصوف
بزيادة على غيره اذا عرفت هذا فاعلم ان افعل التفضيل يجيء من الثلاثي غير مزيد
فيه مما ليس بلون ولا عيب ولا يجيء من المزيد فيه لانه لو بني من المزيد فيه نحو استخرج فلا يخلو
اما ان يحذف منه الزوائد او لا يحذف الزوائد فان حذف الزوائد لم يعلم ان بناء افعل التفضيل
كذا ولا يجيء افعل التفضيل من اللون ولا عيب لان افعل لغير التفضيل مبني منهما
نحو احمر واعور فلو جاء منهما افعل التفضيل لالتبس احدهما بالآخر
الا ترى انك لو قلت هو احمر لم يعلم ان المراد منه ذو حمرة ام زائد في حمرة
اعلم ان المراد من العيب هنا العيب الظاهر حتى لا يشكل بنحو اجهل
وافضل سبيلا ولا يجيء افعل التفضيل لتفضيل المفعول لانه لو جاز منه لحصل
الالتباس فان قيل لم لم يفعل الامر بالعكس بان لا يجيء افعل التفضيل
المفعول

المفعول دون الفاعل مع ان الالتباس بزائل ثم قلنا مجيء افعل التفضيل للفاعل
اولى من مجيئه لتفضيل المفعول لان الفاعل مقصود في الكلام حيث لا يتم الكلام
بدونه والمفعول فضلة والكلام يتم بدون المفعول او نقول لو جاء للمفعول
على الفاعل لبقي اكثر الافعال بلا تفضيل لانه لاكثر الامر يجيء من الفعل اللازم وقيل
لا يجيء افعل لتفضيل المفعول لتفضيل الفاعل لان الفاعل اكثر من المفعول
ونحو اشغل من ذات النحيين لتفضيل المفعول وهو اعطاهم للدينار
واولاهم للمعروف من الزوائد واحمق من هبنقة من العيب شاذ اورد
المص على سؤالات السؤال الاول يرد على قوله ولا يجيء افعل التفضيل
لتفضيل المفعول نحو اشغل من ذات النحيين والسؤال الثاني يرد
على قوله ولا يجيء من المزيد فيه لان افعل التفضيل كقولنا هو اعطاهم للدينار
واولاهم للمعروف والسؤال الثالث يرد على قوله ولا من لون
ولا عيب لان افعل التفضيل يجيء من العيب نحو احمق واجاب عن
هذه السؤالات الثلثة بجواب واحد وهو قوله شاذ

ويجئ الفاعل على فعيل نحو نصير ويستوي فيه اذا كان بمعنى المفعول
نحو قتيل فرقا بين الفاعل والمفعول اعلم ان اسم الفاعل يجئ على وزن فاعل
غالبا وقد يجئ على وزن فعيل نحو نصير وقتيل وجريح والفعيل قد يكون
بمعنى الفاعل وقد يكون بمعنى المفعول فاذا كان بمعنى الفاعل لا يستوي
فيه المذكر والمؤنث كما تقول رجل نصير وامراة نصيرة واذا كان بمعنى
المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث كما تقول مررت برجل جريح
وقتيل وذبيح ومررت بامراة جريح وقتيل وذبيح وانما يستوي في فعيل
بمعنى المفعول المذكر والمؤنث ويميز في فعيل بمعنى الفاعل فرقا بين
الفعيل بمعنى المفعول وبين الفعيل بمعنى الفاعل فان قيل لم لم يجعل
الامر بالعكس بان يستوي المذكر والمؤنث في الفعيل بمعنى الفاعل
ويميز في الفعيل بمعنى المفعول مع انه لو فعل كذلك يحصل الفرق ايضا قلنا
لان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول والفعيل الذي يميز فيه المذكر
والاصل من الفعيل الذي لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اذ الاصل

ان يذكر

ان يذكر الفعيل اذا كان جاريا على الموصوف المذكر ويؤنث اذا كان جاريا
على الموصوف المؤنث ليكون مطابقا للموصوف في التذكير والتانيث
فاعطي الاصل للاصل والفرع للفرع **الا اذا جعلت الكلمة من عداد**
الاسماء نحو لقيطة وذبيحة ولقيطة استثناء من قوله ويستوي فيه المذكر
والمؤنث اذا كان بمعنى المفعول اي الفعيل الذي بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر
والمؤنث الا ان يجعل الفعيل الذي بمعنى المفعول من عداد الاسماء فانه لا يستوي
المذكر والانثى ح لغلبة الاسمية نحو بعير ذبيح وناقة ذبيحة ورجل لقيط
وامراة لقيطة **وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل كقوله تعالى ان رحمة الله قريب**
من المحسنين اي قاربه اي وقد يشبه الفعيل الذي بمعنى المفعول الفعيل الذي بمعنى
الفاعل في الاستواء بين المذكر والمؤنث كقوله تعالى ان رحمة الله قريب ه
من المحسنين والقياس ان يقول قريبة من المحسنين لانه مسند الى رحمة
ويجئ للمبالغة نحو منوع يستوي فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى فاعل
نحو امراة صبور ويلحق في المفعول نحو ناقة حلوبة وبعير حلوب واعطي الاصل

في فعيل بمعنى مفعول في فعول للفاعل طلبا للمعادلة اي يجيء اسم الفاعل على وزن
فعول للمبالغة نحو منوع وقبول وصبور والفعول قد يكون بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول
فاذا كان بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث كما تقول رجل منوع وامرأة منوع
واذا كان بمعنى المفعول لا يستوي فيه المذكر والمؤنث كما تقول ناقة حلوبة وبعير حلوب
لان الفعيل الذي بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والفعيل الذي بمعنى الفاعل
وعدم الاستواء في فعول بمعنى المفعول للتعادل بين الفعيل والمفعول قوله ويجيء
للمبالغة نحو صبار وسيف مجذم وهو مشترك بين الآلة وبين المبالغة الفاعل
نحو فسيق وكبار وطوال وعلامة ونسابة وراوية وفروقة وضحكة ومجذامة
ومسقام ومعطير اي يجيء ابنية المبالغة للفاعل على انواع منها فعال بتضعيف
العين نحو صبار ومفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين نحو مجذم في قولنا
سيف مجذم وهذا البناء مشترك بين الآلة والمبالغة اي يجيء هذا الوزن
للآلة نحو مخصف وللمبالغة نحو مجذم ومنها فعيل بكسر الفاء وتضعيف العين
نحو فسيق ومنها فعال بضم الفاء وتضعيف نحو طوال وكبار ومنها فعالة بفتح الفاء

وتضعيف العين

وتضعيف العين نحو علامة ونسابة ومنها فعولة بفتح الفاء مبالغة في الفاعل
وضحكة بسكون العين مبالغة ومنها مفعالة بكسر الميم وسكون الفاء نحو مجذامة ومنها
مفعال بكسر الميم وسكون الفاء نحو مسقام ومنها مفعيل بكسر الميم وسكون الفاء
نحو معطير ويستوي المذكر والمؤنث في الستة الاخيرة لعلتهن اي يستوي المذكر
والمؤنث في علامة الاثنين في صيغ الاول يلحق بالتاء فيهما وفي الاخيرين يلحق بدون
التاء فيهما وانما يستوي المذكر والمؤنث في تلك الستة الاخيرة لقلة استعمالهن
اما قولهم مسكينة فمحمول على فقيرة كما قالوا عدوة الله ولذلك لم يدخل الهاء في فعول
الذي للفاعل حملا على صديقة لانه نقيضه وهذا جواب عن السؤال المقدر توجيهه
انه يلي انتم قلتم ان في الستة الاخيرة يستوي المذكر والمؤنث ومفعيل منها مع انه
لا يستوي المذكر والمؤنث بل قد يميز المذكر والمؤنث فيه كمسكين اذ يقال رجل مسكين
وامرأة مسكينة فاجاب بقوله محمول على فقيرة يعني ان المذكر والمؤنث لا يستوي
في مسكين حملا على فقيرة فانه يميز بالتاء في المذكر والمؤنث لان الفعيل الذي
بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث والفقير منه فلا يستوي فيه فلما لم يستو فيه
حمل المسكين عليه في عدم الاستواء حمل النظير على النظير للعدو فانه المذكر

المؤنث لا ليستبان فيه وهو فعول بمعنى الفاعل والمفعول الذي بمعنى الفاعل يستوي
فيه المذكر والمؤنث اذ يلحق في المؤنث بالتاء كقولنا هي عدوة الله في المذكر
بغير التاء كقولنا هو عدو الله حملا على صديق بمعنى فاعل يستوي المذكر والمؤنث
في الصديق لانه فعيل بمعنى الفاعل حملا العدو عليه في عدم الاستعمال وان كان فعولا
بمعنى الفاعل حملا النقيض على النقيض وعلم مما ذكرنا ان تشبيه المصنف بالعدو
انما بالعدو في الحمل فقط   وصيغته من غير الثلاثي على صيغة المستقبل بميم مضمومة
وكسر ما قبل الآخر نحو مكرم فاختير الميم لتعذر حروف العلة وقرب الميم
من الواو في كونهما شفويتين وضم الميم للفرق بينه وبين المواضع لما فرغ من بيان
كيفية اخذه من غير الثلاثي فقال وصيغته من غير الثلاثي على صيغة المستقبل الخ
انك تزيد في اسم الفاعل بعد حذف حرف المضارعة ميما مضمومة وتكسر
ما قبل الآخر نحو مكرم من يكرم ومدحرج ومستخرج من يستخرج فان قيل لم
اختير الميم بالزيادة قلنا لتعذر زيادة حرف العلة فيه وقرب الميم قرب حرف
من مخرج الواو لانهما شفويتان وانما قلنا ان زيادة حرف علة فيه متعذرا
لان حروف العلة ثلثة الواو والالف والياء لا سبيل الى شيء

منها

منها اما الاول فلان الواو لا يزاد في اول الكلمة فلما مر واما الثاني
فلان الياء لو زيدت في الاول يلزم الالتباس بالمضارع لو حذف حرف العلة
ولو لم يحذف يلزم الاجتماع الياءين واما الثالث فلان الالف لو زيدت
لالتبس بالمتكلم وحده من المضارع فظهر تعذر زيادة حرف العلة فان قيل لم
ضم الميم في اسم الفاعل من غير الثلاثي ولو تفتح وتكسر قلنا لا تفتح ولا تكسر لئلا
يلزم الالتباس اما الالتباس بالفتح فبينه وبين الموضع من واما الالتباس في الكسر
فبينه وبين الآلة   ونحو مسهب للفاعل على صيغة المفعول من اسهب
ويافع من اليفع شاذ اعلم ان المصنف اورد سؤالا على قوله وصيغته من
غير الثلاثي بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر وجه الايراد قلتم ان صيغة اسم الفاعل
والمفعول من الفعل غير الثلاثي على صيغة مستقبله الا ان في اسم الفاعل
يزاد ميم مضمومة ويبقى كسر عين المضارع واسم الفاعل من غير الثلاثي
قد يجيء على صيغة المستقبل بميم الا ان ذلك العين ليس بمكسور الا ان
ذلك الميم ليس بمضموم نحو مسهب من اسهب بمعنى المبالغ ويافع
من اليفع فاجاب عن هذين السؤالين بقوله شاذ اي خلاف القياس

وسكن ما قبل تاء التانيث على الحركة نحو ضاربة لانه صار بمنزلة وسط الكلمة

كما في النون التاكيد ويا النسبة وعلى الفتح للخفة اعلم ان اسم الفاعل اذا اتصل

به تاء التانيث بنى آخره على الحركة نحو ضاربة ومكرمة لان ما قبل تاء التانيث

بمنزلة وسط الكلمة وعلى الفتح لخفتها او لان تاء التانيث بمنزلة كلمة اخرى

ومن عادتهم انهم اذا ركبوا الكلمة مع كلمة اخرى فتحوا آخر كلمة الاولى نحو خمسة عشر

وبعلبك ومبحث اسم المفعول وهو اسم مشتق من يفعل لمن وقع

عليه الفعل لما فرغ من بيان اسم الفاعل شرع في بيان اسم المفعول وعرفه

بقوله وهو اسم من يفعل وقع عليه الفعل فقوله اسم شامل لجميع الاسماء جنس

يتناول المحدود وغيره وقوله مشتق من يفعل يخرج من اسم الفاعل الاسماء

التي لا يكون مشتقة كزيد وعمرو وبكر وغيرها وقوله من يفعل يخرج من اسم الفاعل

لانه ليس بمشتق من يفعل بضم الياء بل من يفعل بفتح الياء لكنه يتناول ما عدا

اسم الفاعل من المشتقات من الفعل وقوله لمن وقع عليه الفعل يخرج ما عداه فانطبق

على المحدود وكذا قالوا اقول فيه نظر فليتامل وقوله من المضارع

قيل قوله من يفعل لكان اجرى وصيغته من الثلاثي على وزن

مفعول نحو مضروب اي صيغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد عن الحروف

الزوائد على وزن مفعول نحو مضروب وبه سمي لكثرة الثلاثي ولقائل ان

يقول لو قال بعد قوله على وزن مفعول غالبا لكان اولى لان صيغة اسم

مفعول من الفعل الثلاثي قد يكون على فعيل وفعول نحو قتيل وحلوب والجواب

عنه ظاهر على من تامل وهو مشتق من يضرب لمناسبة بينهما فادخل

الميم مقام الزوائد لتعذر حرف علة فصار مضرب ثم فتح الميم حتى لا يلتبس

بمفعول باب الافعال فصار مضرب ثم ضم الراء حتى لا يلتبس بالموضع

فصار مضرب ثم اشبع الضمة لعدم مجيء مفعل في كلامهم بغير التاء فصار

مضروب اي اسم المفعول نحو مضروب مشتق من يضرب بالبناء للمفعول

لحصول المناسبة بينهما من حيث انهما مسندان الى المفعول ما لم يسم

فاعله فادخل الميم مقام حرف المضارعة لتعذر زيادة حرف العلة لما

ذكرنا في اسم الفاعل فصار مضرب بضم الميم ثم فتح الميم الذي قام مقام

مقام حرف المضارعة لانه لو بقي على الضمة لالتبس باسم المفعول من باب

الافعال ففتح الميم للخفة فصار مضرب بفتح الميم والراء ثم ضم الراء

لانه لو لم يضم فلا يخ اما ان يبقى على الفتح او الكسر لا سبيل الى شيء منهما
اما الى الاول فللالتباس بالموضع الذي هو من الثلاثي المجرد ان لم المفتوح
العين نحو معلم واما لان الموضع منه على وزن مفعل بفتح العين نحو معلم
واما الى الثاني فلانه لو كسر يلزم الالتباس بالموضع الذي من الثلاثي
المجرد ان لم المكسور العين لان الموضع منه على وزن مفعل بكسر العين
نحو مضرب فصار مضرب بضم الراء ثم اشبع ضمة لئلا يلزم وقوع ما ليس
بواقع في كلامهم وهو مفعل بغير التاء فصار مضروب واحترز بقوله بغير التاء
عن المفعل الذي بالتاء فانه واقع في كلامهم نحو المكرمة   وغير مفعول الثلاثي

ومن سائر الافعال والموضع حتى يصير متشابها في التغيير باسم الفاعل اعني غير

الفاعل من تفعل ويفعل لافاعل والقياس فاعل وفاعل وغير المفعول ايضا
للمواخاة بينهما هذا جواب عن السؤال مقدر توجيهه السؤال ان يقال لم
غير المفعول الثلاثي ولم يغير مفعول غير الثلاثي والموضع فاجاب بقوله
غير ليتشبث بها الخ يعني انما غير اسم المفعول من الثلاثي ليتشبث بها
باسم الفاعل في التغيير لان الاسم الفاعل غير من يفعل بفتح العين الى فاعل

بكسر العين

بكسر العين والقياس فاعل بفتح العين ومن يفعل بضم العين الى فاعل بكسر العين
ايضا والقياس فاعل بضم العين للعلة التي ذكرتها فغير اسم المفعول من
الثلاثي ايضا لحصول المواخاة بينهما من حيث ان كل واحد منهما يوخذ من المضارع
ويعمل عمل فعله اذا اعتمد الى صاحبه او ما او الهمزة وكان بمعنى الحال والاستقبال

وصيغته من غير الثلاثي على صيغة الفاعل بفتح العين ما قبل حرف الآخر
نحو مستخرج لما فرغ من بيان كيفية اخذ اسم المفعول من فعل الثلاثي
شرع الآن في بيان كيفية اخذ اسم المفعول من فعل غير الثلاثي على صيغة
اسم الفاعل بفتح العين ما قبل الحرف الآخر فرقا بينه وبين اسم الفاعل نحو
مستخرج بفتح الراء من يستخرج ومدحرج بالفتح ما قبل الآخر من يدحرج
ومكرم بفتح الراء ايضا من يكرم واعلم ان المراد بقوله بفتح ما قبل
الآخر اعم من ان يكون فتحته لفظا او تقديرا ليتناول اسم المفعول
الذي ليس ما قبل الآخر مفتوحا لفظا او تقديرا نحو مختار

اسم المكان والزمان اسم المكان اسم مشتق من يفعل لمكان وقع الفعل
ثم فرغ من بيان اسم الفاعل والمفعول شرع الآن في بيان اسم المكان والزمان

فوق اسم المكان بقوله اسم مشتق من يفعل لمكان وقع فيه الفعل قوله اسم
جنس يتناول المعرف وغيره وقوله مشتق يخرج الاسماء الغير المشتق
وقوله من يفعل يخرج اسم المفعول فانه ليس بمشتق من يفعل بفتح الياء
وقوله لمكان وقع فيه الفعل يخرج ما عدا المعرف كالآلة واسم الفاعل والنطبق حـ
التعريف عن المعرف وزيدت المفعول الميم كما في المفعول لمناسبة بينهما
ولم يزد الواو حتى لا يلتبس به هذا اشارة الى كيفية بناء اسم المكان ع
يعني اذا اردت ان تاخذ من المضارع المبني للفاعل اسم المكان فاحذف
منه حرف المضارعة وزد مقامها الميم كما زيدت مقامها في المفعول لمناسبة
فاصلة بين المكان والمفعول فانه في وقوع الفعل فان قيل لم لم يزد الواو
في المكان ايضا قلنا لئلا يلتبس بالمفعول وصيغته من باب يفعل
مفعل كالمذهب اي صيغة اسم المكان من باب يفعل بفتح العين يجيء
على وزن مفعل بفتح العين كالمذهب من ذهب يذهب وانما يحرك الميم
في المكان بحركة حرف المضارعة لوقوعها مقامها فناسب ان يتحرك
بحركتها وانما فتح العين في اسم المكان الذي يبني على المضارع المفتوح

العين

العين لان الفتح اخف الحركات او نقول انما اختير الفتح فيما يكون عين فعله
عين فعله مضارعا مفتوحا ليكون حركة عين اسم المكان موافقة لحركة عين
المضارع المبني للفاعل هو منه لانه يجري عليه الا من المثال فانه بكسر العين
حتى لا يظن ان وزنه فوعل مثل جورب هذا استثناء من الحكم الذي في اسم المكان
الماخوذ من المضارع المفتوح العين على وزن مفعل بفتح العين الا ان تاخذ
اسم المكان من المضارع المثال فان اسم المكان بكسر العين فيه سواء كان عين
فعله مفتوحا او مضموما او مكسورا نحو الموجل من وجل يوجل والموسم من وسم
يوسم والوعد من وعد يعد وانما اختار واو في اسم المكان الماخوذ من المثال الكسر
دون الفتح والضم اما الفتح فلئلا يظن ظان ان وزنه فوعل بفتح العين كجورب
واما الضم فلان المفعل لم يوجد في كلامهم وبعضهم قال انما اختير فيه الكسر
ولكن لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه وفيه نظر لان الفتح
الحركات والكسر ثقيل فاستعمال الحركات الذي هي اخف من الواو
اولى من الاستعمال الثقيل معه اما البعض الآخر انما كسر عين اسم المكان
الماخوذ من الثلاثي لان المثال بين الاخف وبعافه من حيث ان

العلة في الناقص وقع في الاخر وفي المثال في الاول فلم يكن فتح العين في المثال
والا لوقوع الاشتراك بين المتقاربين ويمكن الضم لما مر من عدم مرة او اعرفت
هذا فاعلم ان الضمير في قوله فانه ضمير الشان او يرجع الى اسم المكان والالف
واللام في العين بقال قوله كسر العين على كل تقديرين عوض عن المضاف
اليه والضمير المجرور الحاصل فيه راجع الى المثال تقدير الكلام على الاول وهو
ان ذلك الضمير ضمير الشان فان المثال كسر العين اسم مكان في المثال
وعلى الثاني وهو ان يكون الضمير راجعا الى المكان فان اسم المكان كسر عينه
في المثال والوجه الثاني اجدر واوجه ولا ينظر في الكسر لان فوعلا
لا يوجد في كلامهم هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال ان يقال لو كان
عدم فتح العين اسم المكان من المثال المجرد لفظ ان وزنه فوعل مثل جورب
في الظن في كسر العين اسم المكان موجب لان الظان ان يظن ان وزنه
فوعل بكسر العين فاجاب بقوله لان فوعلا بالكسر لا يوجد في كلامهم
الفوعل بفتح العين فانه موجود في كلامهم كجورب ومن باب
يفعل بالكسر كالمجلس اي وصيغة اسم المكان من باب يفعل

بكسر العين

بكسر العين يجيء على وزن مفعل بكسر العين والعلة التي ذكرتها في مجيء الميم بحركة
حرف المضارعة في اسم المكان المأخوذ من المضارع المفتوح العين وآتية بعينها
منها وانما كسر عين اسم المكان المشتق من المضارع المكسور العين ليكون حركة
عينه موافقة بحركة عين المضارع الا من الناقص فانه فتح العين نحو المرمى
فرارا عن توالي الكسرات بتقدير حركة الياء استثناء فيما قبل بمعنى اسم المكان
من باب فعل يفعل بكسر العين يجيء على وزن مفعل بكسر العين الا من الناقص
فان اسم المكان منه بفتح العين نحو مرمى من رمى يرمي لانه لو كسر عينه اتفاقا
لموافقة بينهما يلزم توالي الكسرات بيان الملازمة ان الياء بمنزلة الكسرتين
مع الميم التي قبلها مكسورة فلما علموا ان في كسر العين توالي الكسرات
فتحوا العين فرارا منه مع خفة الفتحة وحكم معتل الفاء واللام حكم الناقص
تقول من وقي يقي موقى وكذلك المعتل العين واللام تقول من طوى يطوي
مطوى والقائل لمن يقول الضمير في قوله والميم كسرة لا يصلح ان يحمل
على الميم لانها حدث والميم جثة والحدث لا يقع خبرا عن الجثة
ويمكن ان يجاب عنه بان فيه حذف مضاف تقديره والميم ذات كسرة

فلما بروا اذا عرفت هذا فاعلم ان اعراب قوله فانه فتح العين فيه كاعراب
قوله فانه كسر العين فيه في الوجهين ولا ينبني من يفعل مفعُل بضم العين
فقسم موضوعين مفعَل ومفعِل واعطي للمفعِل احد عشر اسما نحو المنسك والمجزر
والمطلع والمنبت والمشرق والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق
والمسجد والبواقي للمفعَل لخفة الفتحة اي لا ينبني اسم المكان من باب
يفعل بضم العين على وزن مفعُل بضم اما لثقل او لعدم مجيء مفعُل بضم العين
في كلامهم بل من مفعِل بكسر العين او من مفعَل بفتح العين واعطي للمفعِل
المكسور العين احد عشر اسما وهو المجزر من جزر يجزر بضم الزاء المكان
جزر الابل والمنسك من نسك ينسك المكان المنسك
وهو العبادة والمنبت من نبت ينبت المكان النبات والمطلع
من طلع يطلع المكان طلوع الشمس والمشرق من شرق يشرق المكان
اشراقها المغرب من غرب يغرب المكان الغروب والمفرق من فرق
يفرق المكان وسط الراس وهو موضع فرق شعر الراس والمسقط
من سقط يسقط الموضع سقط الولد عن الام والمسكن من سكن يسكن

لموضع

لموضع الكون والمرفق من رفق يرفق المكان الرفق وهو ضد العنف
والمسجد من سجد يسجد وهو اسم بيت الذي يبنى للعبادة سواء سجد فيه ام لم
وفاق سيبويه واما موضع السجدة فالمسجد بالفتح لا غير وهذه بخلاف القياس
لان القياس في كلها فتح العين لانها من يفعل بالضم والبواقي من احد عشر
للمفعَل بفتح العين لخفته   واسم الزمان مثل المكان نحو مقتل
الحسين اي اسم الزمان كاسم المكان في جميع الوجوه التي ذكرنا للمكان
نحو مقتل الحسين اعلم ان ما ذكرنا من اسم المكان والزمان في الثلاثي
المجرد واما في غيره فاسم المكان والزمان يجيء على صيغة المفعول هنا لانه
ذكره في فصل المفعول فالزمه وغير مفعول الثلاثي دون مفعول الافعال
والموضع وانما كان المكان والزمان من غير المجرد على صيغة المفعول
لان الفعل لا يقع فيهما وصار كل واحد منهما اي من المكان والزمان
والمفعول محلا للفعل فشبه كل واحد بالمفعول به فلهذا كان على
صيغة المفعول   وهو اسم مشتق من يفعل للآلة لما فرغ من بيان
اسم المكان والزمان شرع في بيان اسم الآلة وعرفه بقوله

جنس شامل للمقصود وغيره وقوله مشتق يخرج ما ليس بمشتق وقوله من يفعل
يخرج اسم المفعول ولكن يدخل فيه غيره من المشتقات وقوله للآلة يخرج ما عدا المقصود
ولقائل ان يقول ان في تعريفه نظرا لانه يلزم من تعريف الشيء بنفسه بيان ذلك
اسم الآلة بانه اسم مشتق من يفعل من يفعل للآلة ومعرفة المحدود
موقوفة على معرفة الحد موقوفة على المعرفة اجزائه ومن اجزائه الآلة فمعرفة
الآلة يتوقف على معرفة الآلة اذ الموقوف على الموقوف على الشيء موقوف على ذلك
الشيء موقوف على ذلك الشيء فيلزم تعريف الشيء بنفسه وهو باطل لانه يلزم
منه توقف الشيء على نفسه ويمكن ان يجاب عنه بانه عرف الآلة الاصطلاحية
بالآلة اللغوية وصيغته مفعل اي وصيغة اسم الآلة يجيء على وزن مفعل بكسر الميم
وفتح العين ومن ثم قالوا في الفرق بين المفعل للموضع والمفعل للآلة والفعلة
للمرة والفعلة للحالة اي ومن اجل ان صيغة اسم الآلة على وزن مفعل بكسر الميم
قالوا الفرق بين المفعل للموضع والمفعل للآلة والفعلة للمرة والفعلة للحال
اعلم ان الفعل الذي يراد منه المرة النوع لا يخلوا اما ان يكون ثلاثيا
او لم يكن فان كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون مجردا او مزيدا فيه فان كان

مجردا فلا يخلو اما ان يكون في مصدره التاء اولا فان لم يكن في مصدره تاء وهو الثلاثي
المجرد الذي لا تاء فيه اي في مصدره فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر
وان في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي في مصدره التاء فالمرة والنوع على مصدره
المستعمل والفارق بينهما القرائن كنشدة واحدة للمرة ونشدة لطيفة في النوع
واما البواقي وهي الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه وان كان في المصدر
التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق بينهما القرائن ايضا نحو استقامة
ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيهما التاء فنا المرة والنوع على مصدره مزيدا
فيه التاء نحو انطلاقة ودحرجة واحدة او حسنة واما قولهم ابنية اتيانة ولقيته
لقاءة للمرة فشاذ لان القياس آتية اتية ولقيته لقية لانا قد ذكرنا ان المرة
من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره او مصدرهما اتيان ولقاء وكسرة الميم
للفرق بينه وبين الموضع اي وكسرة الميم اسم الآلة لانه لو لم يكسر فاما ان يضم
او يفتح لا جائز ان يضم اذ لو يضم لالتبس باسم المفعول من المزيد على ثلثه بحرف
واحد ولا جائز ان يفتح لانه لو فتح يلتبس بالموضع فلما لزم الالتباس من الضم
او فتح الميم تعين الكسر لعدم الالتباس وقد يجيء على وزن مفعال نحو مقراض

ومسقع اي يجي صيغة اسم الآلة على وزن مفعال كالمقراض والمفتاح وعلى وزن
مفعلة بكسر الميم كالمكنسة ويجي مضموم العين والميم نحو المسقط والمنخل اي يجي
صيغة اسم الآلة على وزن مفعل بضم الميم وسكون الفاء وبضم العين كالمسقط
والمنخل للاناء الذي يجعل فيه السعوط بفتح السين الدواء الذي يصب في الانف
والمنخل ما ينخل به الدقيق قال سيبويه هذان من اعداد الاسما يعني السعط
والمنخل لهذا الوعاء وليس بآلة وكذلك اخواته اعلم ان سيبويه قد قال ان المسعط
والمنخل لم يذهبوا بهما مذهب الفعل ولكنهما جعلا من اعداد الاسماء الى مدة
يعني ان المسعط اسم لهذا الوعاء الذي يرى على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة
وهذا عالة مخصوصة فلا يبقى مسعط الآلة للآلة جعلت فيه السعود ولو جعلت
وعاء للدهن لا يسمى مسعطا ولكن يسمى الوعاء مدهن بخلاف ما تقدم
من المفاتيح والمكنسة وهذا اخواته نحو المدق والمدهن والمجرزة الباب
الثاني المضاعف ثم فرغ من بيان الباب الاول شرع في بيان باب الثاني
وانما قدم هذا الباب على سائر الابواب بقربه من الصحيح اذا ابدل الباء
من احد حرفي التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف بقية الابواب فانه

في مواضع

في مواضع كثيرة اذا عرفت هذا فاعلم ان المضاعف معنيين لغوي واصطلاحي والمضاعف
في اللغة اسم المفعول من ضاعف يضاعف وفي الاصطلاح الذي يجتمع الحرفان المثلان
والمتقاربان في كلمتين او التقرب احد المثلين بالآخر في كلمة واحدة وقد افترق عنهما
باحد المثلين الآخرين في كلمة واحدة على سبيل الممازجة والتفاعل ويقال له الاصم
لشدته اي ويقال للمضاعف اصم الاصم من به وقد يبقى رجل اذ فقط سمعه ولا يسمع
الصوت الخفي وتسمى المضاعف به لشدته يعني كان الاصم يستدعي الجهر كذلك
المضاعف يستدعي الجهر او لان المضاعف لا يتحقق بتكرار الحرف الواحد كان
الاصم لا يسمع الصوت الا بتكريره ولا يبقى له صحيح لصيرورة احد حرفيه حرف
علة مثل تقضى البازي اي ولا يبقى للمضاعف صحيح لان احد حرفي التضعيف قد يصير
حرف علة نحو تقضى البازي اصله تقضض قلبت الضاد الثالثة ياء لدفع ثقل التضعيف
ياء فصار تقضى ومنه قوله تعالى قد افلح من زكيها اصلها دسسها وانما ابدلت
السين الثانية ياء لدفع ثقل التضعيف وانما خص الضاد الثانية بالابدال
لان الثقل انما نشأ منها فهي احرى بالحذف او لانها لام الفعل
وهو محل العوارض والتغيرات والابدال نوع من التغير ولام الفعل

او بابين وهو يجيء من ثلثة ابواب نحو سر يسر وفر يفر وعض يعض

اعلم ان المضاعف يجيء من ثلثة من الابواب نحو سر يسر وفر يفر وعض يعض
المثال الاول يجيء من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع
والثاني من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسر في الغابر والثالث من باب
فعل يفعل بفتح العين في الماضي وفتح في المضارع ولا يجيء من باب
فعل يفعل الا قليلا نحو حب يحب ولب يلب فهو لبيب اي ولا يجيء
المضاعف من باب فعل يفعل بضم العين فيهما الا قليلا ونادرا نحو
حب ولب ثم قلنا انهما من باب فعل يفعل بضم العين فيهما لمجيء اسم الفاعل منهما
على وزن فعيل نحو حبيب ولبيب ولهذا قال المص نحو حب ولب فهو لبيب

واذا اجتمع فيه حرفان من جنس واحد او متقاربان في المخرج يدغم الاول
في الثاني لثقل التكرير نحو مد اصله مدد ونحو اخرج شطأه وقالت طائفة الحكم
ان الحرفين اذا اجتمعا فلا يخلو اما ان يكونا متماثلين او متقاربين
فان كانا الاول يدغم الاول في الثاني سواء كانا في كلمة واحدة او كلمتين
لثقل الحرف المكرر نحو مد في كلمة واحدة او كلمتين لثقل الحرف وقوله نحو

المرافق

الا ان الحكم في كلمتين ولئن كان الكل يدغم الاول في الثاني ايضا نحو اصله
امدد في كلمة وقوله نحو اخرج شطأه في كلمتين وقوله نحو موضع آخر وقالت
طائفة فاذا عرفت هذا فاعلم ان الادغام في المتماثلين اقوى منه في المتقاربين
لانك لا تحتاج في المتماثلين الا الى ادراج الاول في الثاني ان كان الاول
ساكنا او الا اسكان الاول وادراجه في الثاني ان كان متحركا وفي المتقاربين
تحتاج الى ان يصير احدهما مثل الآخر كما قلبت التاء طاء في حالة طائفة واعلم ان
الادغام في كلمة واحدة اقوى من الادغام في كلمتين لان حروف الكلمة الواحدة
تلازم بعضها ببعض فاذا توالى فيها مثلان او متقاربان حصل ثقل لازم
ولا كذلك اذا توالت في كلمتين لان الكلمة الثانية لا تلازم الاولى فلا يحصل
ثقل لازم وينبغي ان يعلم ان المراد بالتقارب اعلم ان من كون التقارب
في المخرج كتقارب التاء بالطاء او في صفة تقوم مقامهما كالجهر والهمس
الا غير ذلك كالمستعلية ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة
المخرج بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل فتنظر الى منتهى الصوت
فحيث انتهى فثمة مخرجه بقطع الاذن انك تقول اب وتسكنه

فنجد الشقتين فانطبقت احداهما على الاخرى — الادغام الباث
الحرف في مخرجه بمقدار الباث الحرفين كذا نقل جار الله العلامة وقيل اسكان
الاول وادراجه في الثاني اعلم ان الادغام معنيين لغوي واصطلاحي
فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها
فيه وادغمت اللجام في فم الفرس اذا ادخلته فيه والاصطلاحي ما قال
جار الله علامة وهو لباث الحرف في مخرجه بمقدار لباث الحرفين في مخرجهما وعرفه
بعض بان قال الادغام اسكان الاول وادراجه في الثاني اقول في هذا
التعريف نظر لطيف يعرف وجهه بالتأمل — المدغم والمدغم فيه حرفان
في اللفظ وحرف واحد في الكتابة كمدّ او حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة
كالرحمن الا ان حرف المدغم والمدغم فيه حرفان في اللفظ وحرف واحد
في الكتابة نحو مدّ وشدّ فانهما حرفان في الكتابة وثلثة احرف في اللفظ
كما ان الرحمن خماسي في اللفظ ورباعي في الكتابة اذا عرفت هذا فاعلم
ان الضمير المجرور في قوله والمدغم فيه راجع لا الالف واللام تقدير الكلام
والذي يدغم فيه — واجتماع الحرفين على ثلثة في كلمة واحدة احدها ضرب

الاول

الاول ان يكونا متحركين يجب فيه الادغام نحو مدّ اعلم ان اجتماع الحرفين
على ثلثة انواع النوع الاول ان يكون الحرفان المجتمعان متحركين وفي هذا النوع
يجب الادغام نحو مدّ اصله مدد ادغم الدال الاول في الثاني بعد اسكان الاول
اقول في كلام المص نظر لانه منقوض بقولنا ضرب بكر فان الحرفين المجتمعين متحركان
فيه مع الادغام ليس بواجب فلو قال في كلمة واحدة لكان اصوب لئلا ينتقض
اللهم الا ان يقال ان المص لم يقل في كلمة واحدة اكتفاء بالمثال — الا
في الالحاقيات نحو قردد حتى لا يلتبس في الاوزان التي يلزم الالتباس بعكس وهذا
وشروطه هذا استثناء من قوله يجب فيه الادغام يعني ان الحرفين ان اجتمعا
في كلمة واحدة وكانا متحركين يجب الادغام الا ان يكون الحرفان المجتمعان
متحركين في الالحاقيات والاوزان التي يلزم الالتباس لو ادغمت فان
الادغام فيها ليس بواجب بل ممتنع اما في الالحاقيات نحو قردد وهو
المكان الغليظ فلانه لو ادغم يبطل الالحاق لان رعاية المقابلة
صورة واما في الاوزان التي يلزم الالتباس الا على تقدير الادغام
فلدفع الالتباس مثاله نحو ظلل وسرر وطلل وجدد وامتنع الادغام

بين الملحق والملحق به [illegible]
ادغم الملحق لا [illegible]

فيهما مع وجود سبب الادغام لانه لو لو ادغم كل منهما لزم الالتباس بيانه
لو ادغم صكك وقيل صكّ بالتشديد لم يعلم انه عيب من عيوب الفرس الذي يكون
في الرجل ام كتاب قاض وايضا لو ادغم ظلل لم يعلم سرر فقيل سرّ لم يعلم انه من
سرور او سرر وكذلك لو ادغم ظلل لم يعلم ان المراد منه ما يقع من آثار الذباب ام مطر
ضعيف وكذلك لو ادغم جدد لم يعلم انه جمع جدة وهي الخطوط التي يكون في ظهر الحمار
ام جدّ بالضم وهو البئر الذي يكون في الطريق اذا عرفت هذا فاعلم ان بعض الناس
اعترض عن كلام المصنف قائلا بان القائل الادغام لا يجوز في فوعل وافتعل وتفاعل
وتفعّل مع ان كلا منهما ليس بخارج من كلامه اقول هذا الاعتراض غير وارد
عليه لان كلا منهما خارج عن قوله والاوزان التي يلزم الالتباس اما لزوم الالتباس
في فوعل على تقدير الادغام فلانه لو ادغم فقيل قوّل بالتشديد التبس بمجهول
قوّل لم يعلم انه فوعل او فعّل واما لزوم الالتباس في افتعل فلانه لو ادغم يجب
ان ينقل حركة التاء الاولى الى القاف فلا بد ان يسقط الهمزة لانعدام
الاحتياج اليها وح يلتبس نقتل الذي هو الماضي التفعيل واما لزوم الالتباس
في نحو تباعد وتنزل فلانه لو جاز الادغام فيهما ان يقال اتنزل واتباعد

بالهمزة

بالهمزة لوجوب اسكان التاء الاولى على تقدير الادغام فيلتبس كل منهما بالماضي
في صورة الاحتمال ان يكون الهمزة فيهما همزة الاستفهام ولا يلتبس
في مثل ردد وفر وعض لان ردّ يعلم من يرد ان اصله ردد يعلم من يراد ان اصله ردد
لان المضاعف لا يجئ من فعل يفعل وفر ايضا يعلم من يفر ان اصله فرر لان المضاعف
لا يجئ من فعل يفعل وعض ايضا يعلم من يعض لان المضاعف لا يجئ من فعل يفعل هذا
جواب عن اعتراض مقدر بان اعتراض لست يقال ان ردد وفر وعض من الاوزان
التي يلزم الالتباس لان ردد اذا ادغم لو لم يعلم انه هو من اي باب وكذا فر وعض فيلزم
ان لا يدغم لحصول الالتباس مع انه ادغم اجاب بقوله لان ردد يعلم من مضارعه
اصله ردد يعني من باب فعل يفعل بضم العين فيهما الا قليلا نحو لبب وحبب وكذا
فر يعلم من يفر انه لا يجئ المضاعف من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما وايضا عض
يعلم من مضارعه انه من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع لان المضاعف
لا يجئ من باب فعل يفعل بفتح العين فيهما • ولا يدغم حيي في بعض اللغة
حتى لا يقع الضم على الياء الضعيف في يحيي وقيل الياء الاخيرة غير لازمة لانها تسقط
تارة نحو ضربوا وتقلب تارة نحو يحيي اعلم ان الادغام كثيرة في حيي لاجتماع المثلين

المبني لشيوع البعض منهم ولا يجوز الادغام كثيرا في حيي يحيي لاجتماع فيه فائدة انه لو جاز
الادغام مع جزم وفي رفع الضمة على الياء في المضارع وهو ثقيل وقيل انما لم يدغم حيي لان الياء
الثانية غير لازمة لسقوطها تارة نحو حيوا اصله حييوا فنقلت ضمة الياء الثانية الى الاولى
بعد اسكانها فاجتمع الساكنان فحذفت الياء الثانية فقلب الياء الفا لتحرك فصار حيوا
ولكونه منقلبة تارة اخرى نحو يحيى اصله يحيي بضم الياء الثانية فقلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها   والثاني ان يكون الاول ساكنا يجب فيه الادغام ضرورة
نحو مدّ على وزن فعل القسم الثاني من اقسام المذكورة ان يكون الاول ساكنا
والثاني متحركا وفي هذا القسم يجب الادغام كالقسم الاول نحو اذا كان مصدرا اصله مدد
ادغمت الدال الاولى في الثانية فصار مدّا اقول في قوله نظر من وجهين اما الاول
فلان كلامه يدل على ان الادغام واجب فيما يكون فيه الحرفان المجتمعان الا الفين
نحو ظلموا الان اصل القصر وزيدت الالف توسعا فالتقى الفان اوليهما ساكنة
وثانيهما متحركة مع ان الادغام لا يجوز فلو قال الا ان يكون الالفين لكان
احسن واما ثانيا فلانه لا طائل تحته قوله وهو على وزن فعل لا يقال ان ذكره ليعلم ان
هذا عدّ ههنا مصدر لا فعل ماض لانا نقول لا يعلم ذلك لان قوله على وزن فعل يحتمل ان

يكون

ان يكون العين فيه متحركا او ساكنا ولا يبقى علم ان العين فيه ساكنة بالاعجام لانا نقول
لم يطرح قوله وهو على وزن فعل واكتفى بقوله نحو مدّ يعلم بالاعجام ان مدّ ههنا مصدر لانه
يعلم بالتنوين انه مصدر لا فعل ماض فلو قال نحو مدّ مصدرا او قال نحو مدّ على وزن فعل
بسكون العين لكان احرى واجدر ويمكن ان يجاب عن الاعتراض الاول بان المص
استغنى عن ان يقول الا ان يكون الالفين اكتفاء بالمثال   والثالث
ان يكون الثاني ساكنا فالادغام فيه ممتنع لعدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني
وقيل لانه لابد من تسكين الاول فيجتمع الساكنان فيفر من ورطة ويقع في ورطة
اخرى وقيل لبقاء الخفة بالسكون مع عدم شرط الادغام هذا هو القسم الثالث
من اقسام المذكورة وهو ان يكون الثاني الحرفين ساكنا والاول متحركا فالادغام
في هذا القسم ممتنع لان شرط الادغام مفقود ههنا وهو تحرك الثاني ومنهم
من قال انما امتنع الادغام لانه لو ادغم لابد من التسكين الاول فيجتمع الساكنان
فيفر من ورطة ويقع في ورطة اخرى ومنهم من قال انما لا يجوز الادغام لان
الادغام للتخفيف وهو يحصل بسكون الحرف الثاني على ان شرطه ههنا مفقود
ولسائل ان يقول ان الكلام المص يدل على عدم جواز الادغام فيما يكون ثاني الحرفين

ساكنان للوقف مع لين الادغام فيه جائز لان السكون للوقف كالحركة
فلو قال ان كان الثاني ساكنا بغير الوقف لكان احسن فقول الجواب عنه ظ على التامل
ولكن جوزت الحذف في بعض المواضع نظرا الى اجتماع المثلين
نحو ظلت كما جوز القلب في تقضي البازي هذا كانه اشارة الى جواب اعتراض
مقدر توجيه الاعتراض انه لما كان الادغام ممتنعا ينبغي ان لا يحذف احد الحرفين
قياسا على الادغام فاجاب بقوله ولكن يجوز الحذف الخ يعني جوزوا في بعض المواضع
ولئن كان الادغام غير جائز نظرا الى ان اجتماع المثلين ثقيل مطلقا كما جوز القلب
في بعض المواضع ولئن كان الادغام نحو تقضض كما عرفت نحو ظلت وست
اصلهما ظللت مسست فحذف احدهما حرف التخفيف لانه اجتمع المثلان فيهما
ولم يكن الادغام لسكون حرف الثاني بواسطة اتصال الضمير المرفوع البارز المتصل
المتحرك فحذف احدهما للتخفيف لان الحذف يفيد التخفيف كما ان الادغام
يفيد ايضا واختلفوا في المحذوف فيهما فذهب البعض الى ان المحذوف
اول المثلين لان الحذف كالادغام في افادة التخفيف فكما انهم يدغمون
اول المثلين في الثاني فكذلك ينبغي لهم ان يحذف اول المثلين وذهب البعض

الآخر

الآخر الى ان المحذوف هو المثل الثاني لان الحذف معلل لدفع الثقل وهو انما حصل
من المثل الثاني فهو حقيق بالحذف ثم اعلم انه يسوغ فتح الفاء وكسره منهما وذلك
لانك اذا حذفت منهما احدى الحرفين من غير نقل حركتها الى ما قبلها الذي هو الفاء
بقي الفاء على الاصل مفتوحا لان الفاء في الاصل مفتوح وان حذفتها نقل حركتها الى
ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها يصير الفاء مكسورا لتحركها بحركة ما بعده وهي الكسر وقوله
وعليه قراءة من قرا وقرن في بيوتكن من القرار اصله اقررن فحذفت الراء الاولى فنقل
حركتها الى القاف ثم حذفت الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن وقيل من وقر
يقر وقارا اذا قر وقرن بالفتح يكون من اقر بالمكان بفتح القاف وهو لغة في اقر فيكون
اصله اقررن فحذفت الراء الاولى فنقل فتح الراء الى القاف فصار قرن اي وعلى
جواز حذف احد المثلين نظرا الى اجتماعهما قراءة من قرا وقرن بكسر القاف وفيه
فعلى الاول له وجهان الوجه الاول انه ماخوذ من وقر يقر على حد وعد يعد فحذف
حرف المضارعة من يقر وما بعده متحرك بالكسر فابتدا به فصار قرن والوجه
الثاني ما قال ابو عبيدة انه ماخوذ من قرن بالفتح فعلى هذا اصله اقررن بكسر الراء
الاولى ثم نقلت كسرة الراء الى القاف فحذفت لاجتماع المثلين نحو

استغنى عن همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها بحركة ما بعدها الا ان الوجه الاول
ليسلم عن البحث المذكور قيل وهو غلط على من لم ادن تعقل هذا على تقدير
كسر القاف واما على تقدير الفتح فماخوذ من اقر بالمكان بالفتح وهو لغة في اقر
بالكسر يعني يجي منه فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ويجي
منه فعل يفعل بالفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر واذا قرأ اقر بالمكان
بالفتح يكون نفس المتكلم وحده من الاول من باب فعل يفعل فعلى هذا اصله
اقررن حذفت الراء الاولى بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم استغنى عن همزة الوصل
فصار قرن بالفتح وان قرأ اقر بالكسر القاف فيكون نفس المتكلم وحده من الثلاثي اي من باب
فعل يفعل فعلى هذا اصله اقررن بكسر الراء الاول وقد مر اعلال هذا الوجه اذا عرفت
هذا علم ان في قوله من اثناء تقدير الكلام فحذفت الراء فنقل حركتها
الى القاف نظرا لانه يشعر بكون النقل بعد الحذف اذ الفاء للتعقيب وهو
البطلان ويمكن ان يجاب عنه بان يقال الفاء في قوله فنقل للتقليل
تقدير الكلام فحذف الراء الاولى لانه نقل حركتها فيكون النقل قبل الحذف
على ما لا يخفى هذا اذا كان سكونه لازما واذا كان عارضا يجوز الادغام

وعدمه نحو مد وامد د بفتح الدال للخفة ومد بالكسر لان الكسر اصل في تحريك الساكن
ومد بالضم للاتباع اعلم ان امتناع الادغام عند سكون حرف الثاني اذا كان سكونه
لازما واما اذا كان عارضا فيجوز الادغام وعدمه كالامر المخاطب من المضاعف نحو
امدد فان الادغام يجوز فيه بنقل حركة الدال الى الميم فاستغنى عن همزة الوصل فيبقى
الدال الاولى ساكنة فيجوز الادغام مع فتح الثانية لفتحه لخفة الفتح وكسرها
لان الكسر اصل في تحريك الساكن لان الكسر لقلة استعماله يناسب العدم
وهو السكون وضمها للاتباع حركتها حركة العين وهو الضمة ويجوز الفك بان
يبقى امدد نظرا الى السكون حرف الثاني ومن ثم لا يجوز فر بالضم
العين لعدم الاتباع ومن ثم بطل ان جواز الضم في دال مد للاتباع بحركة العين
لا يجوز الضم في الراء فر لان العين فيه ليس بمضموم حتى يضم بتبعه لكن يجوز
في الادغام مع كسر الراء والفتح والفك اقول في قوله لعدم الاتباع تسامح
وتساهل والاحسن ان يقول لعدم ضمة العين اللهم الا ان يقال المضاف
فيه محذوف تقدير الكلام لعدم موجب الاتباع وعلى هذا ينبغي في
ولا يجوز الادغام في امددن لان سكون الثاني لازم اعلم

ان الادغام ليس بجائز في جميع المؤنث من امر الحاضر من المضاعف لفقدان
شرط الادغام وهو تحرك الثاني ولقائل ان يقول لم حكموا بجواز الادغام
في الامر ولم يحكموا بجوازه في مددت مددنا مددت مددتما مددتم اه
بل حكموا بالامتناع في الادغام من هذه الامثلة مع ان سكون الحرف الثاني في الباب
بين عارضا لان السكون في الامر بسبب آخر الامر وفي هذه الصور بسبب اتصال الضمة
المرفوع المتصل البارز ويمكن الجواب بانه لا بد لجواز الادغام من تحريك المثل الثاني
ولا يمكن عند اتصال الضمير المذكور المجرور لئلا يلزم توالي اربع حركات فيما هو
كالكلمة الواحدة بخلاف الامر فان تحريك المثل الثاني لا يمتنع فيه ولقائل ان يعود
ويقول لا يمكن التحرك في الامر ايضا اذ لو حرك يلزم ان لا يكون الامر مجزوما والامر بخلافه
والجواب عنه ان الحركة فيه عارضة لانها بسبب الادغام والحركة العارضة ليست
معتدا بها كالسكون العارضة فيمكن تحريك المثل الثاني في الامر فيجوز الادغام
ولا يمكن التحريك في الصورة المذكورة فيمتنع الادغام فيها كذا في الشرح الاراني
ثم تقول بالنون الثقيلة مدن مدان مدن مدن مدان مدنان وبالنون
الخفيفة مدن مدن مدن يعني اذا دخل على الامر من المضاعف نون التاكيد

التصل

المتصل الثقيلة تقول مدن الخ واذا دخل على الامر نون الخفيفة تقول مدن
مدن مدن اسم الفاعل ماد مادان مادون الخ المفعول ممدود ممدودان
ممدودون الخ اسماء الزمان والمكان ممد واسم الآلة ممد والمجهول مد يمد الخ اسم الفاعل
من مد يمد ماد الخ اصله مادد وادغمت الدال الاولى في الثانية بعد اسكانه واسم المفعول
منه ممدود ممدودان الخ واسم الزمان والمكان ممد بفتح الميمين وادغام الدال في الدال
واسم الآلة منه ممد بكسر الميم الاول وفتح الثاني وادغام من المجهول من مد يمد بضم الميم
وادغام الدال ومن يمد يمد بضم الياء وادغام الدال
ويجوز الادغام لو وقع
قبل تاء افتعل من حروف اتثذ ظ د ز س ش ص ض ط ظ ي نحو اتخذ وهو شاذ نحو اتجر
اعلم ان الادغام يجوز في باب افتعال اذا كان قبل تائه حروف من حروف اتثذ ذ ز
ش ص ض ط ظ نحو اتخذ وهو شاذ لان الادغام في اتخذ شاذ اذا قلنا انه من الاخذ
لان اصله ائتخذ ابدلت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيصير ايتخذ ثم
قلبت الياء المبدلة تاء وادغم التاء في تاء الافتعال ان يكون اصلية والياء فيما نحن
بصدده ليست باصلية لانها مبدلة من الهمزة وانما قلنا انه اذا قلت من الاخذ لانه
لو كان من تخذ يكون على وفق القياس ولا يكون شاذا وانما جوز التفعيل

فاصل بجز التخفيف فنقل الى باب الافتعال فصار اثتجر ادغمت التاء في الثاء فصار
اثّجر   ونحو اثّار يجوز فيه اثّار لان الثاء والتاء من المهموسة وحروفها ستشحثك
خصفه فيكونان من جنس واحد نظرا الى المهموسية فيجوز ذلك الادغام بجعل الثاء تاء
والتاء ثاء اعلم ان اثار واصله اثتار بعد ان نقل الى باب افتعال فيجوز ذلك اي ان
تقلب التاء المنقوطة بثلث نقط من فوق الى التاء المنقوطة بنقطتين من فوق
ويدغم الثاء في التاء وانما جاز ادغام كل منهما ولئن تقلب التاء المنقوطة بنقطتين
من فوق الى الثاء المنقوطة بثلث نقط من فوق ويدغم التاء في الثاء وانما
جاز ادغام كل منهما الى الآخر لان الثاء والتاء فيكونان من جنس واحد نظرا
الى انهما مهموستان فيجوز ان تدغم بجعل الاول مثل الثاني او بجعل الثاني مثل الاول اذا عرفت هذا
فاعلم ان الخصفة اسم امرأة واستشحثك الاحتياج في وجه المسئلة ولهذا يقال
للكدي شحاذا قال الزمخشري في اللوامع معناه تستكثر عليك هذه المرأة   ونحو
ادّان لا يجوز فيه غير ادغام الدال في الدال لانه اذا جعلت الدال ثاء لبعد من الدال
في المهموسية ولقرب الدال من التاء في المخرج فيلزم ح حرفان من جنس واحد فيدغم
... قلبت التاء دالا فصار ادتان فادغم الدال في الدال

وجوبا

وجوبا لانه اذا جعلت الثاء دالا اجتمع حرفان من جنس واحد فتدغم وجوبا وانما
جعلت التاء دالا وان كانت التاء من المهموسية والدال ليست منها نظرا الى مقاربته
في المخرج ولا يجوز قلب الدال من تاء وادغام التاء في التاء لانه لو جعل كذلك لم يعلم انه من الدين
ام لا   ونحو اذّكر يجوز فيه اذّكر وادّكر لان الدال من المجهورة بجعل التاء دالا
كالذي في ادّان فيجوز ذلك الادغام نظرا الى اتحادهما في المجهورية بجعل الذال دالا
والدال ذالا والبيان نظرا الى اتحادهما في الذات اعلم ان اصل اذّكر اذتكر
قلبت التاء دالا لقرب المخرج فصار اذدكر فيجوز لك ان تدغم بجعل الاول مثل الثاني
وبجعل الثاني مثل الاول لان الذال والدال من المجهورة وحروفها تسعة عشر ويجمعها
العين والالف والغين والقاف والجيم والباء والضاد واللام والنون والراء والطاء
والدال والزاء والظاء والذال والياء والميم والواو ويجوز البيان نظرا الى غيرهما في
الذات وانما لم تقلب الثاء في الدال اول الامر لعدم قرب المخرج بينهما بل قلبت التاء
دالا لقرب المخرج بينهما   ونحو ازّان مثل اذّكر ولكن لا يجوز الادغام بجعل الزاء دالا
لان الزاء اعظم من الدال في استداد الصوت فيصير ح كوضع القبة الكبيرة
في الصغير اولانه يوازن ... اعلم ان الاصل ... فلعله

عدم م

دال ثم ادغم فقلب الدال زاء ويجوز البيان كما في اذكر الا ان الادغام بجعل الاول
مثل الثاني غير جائز ههنا لان الزاء في امتداد الصوت اعظم من الدال فيصير على تقدير جعل الاول
مثل الثاني كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة وانما قلبوا التاء دالا اولا ثم قلبوا زاء
لان التاء والزاء من مخرج واحد لان الزاء من طرف اللسان والثنايا والتاء
من طرف اللسان واصول الثنايا   ونحو استمع يجوز فيه الادغام لان السين
والتاء من المهموسة ولا يجوز الادغام بجعل السين تاء لعظم السين في امتداد الصوت
ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات اعلم ان فاء افتعل اذا وقع سينا يجوز
فيه البيان نحو استمع واليه اشار بقوله آه او يجوز البيان لعدم الجنسية في الذات
وعليه بهذا قوله نعم ومنهم من يستمع او يجوز الادغام بجعل التاء سينا نظرا
الى الاتحاد في صفة المهموسية ولا يجوز الادغام بقلب السين تاء فلا يقال تمع لان السين
في امتداد الصوت اعلم انه اعظم من التاء فلو ادغم كذلك يصير كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة
وهو خلاف مقتضى العقل   ونحو اشتبه قيل استمع اعلم انه اذا وقع فاء
افتعل شينا حكمه كحكم ما وقع سينا من حيث جواز البيان والادغام بجعل التاء شينا
مثل الاول وعدم جواز الادغام بجعل الاول مثل الثاني فيجوز ان يقال اشتبه واشّبه

ولا يجوز

ولا يجوز ان يقال اتّبه   ونحو اصبر يجوز فيه اصطبر لان الصاد من المستعلية المطبقة
وحروفها ضطظص خغق والاربعة الاولى مستعلية مطبقة والثلثة الاخيرة
مستعلية فقط والتاء من المنخفضة فجعل التاء طاء للمباعدة بينهما وقرب التاء من الطاء
في المخرج فصار اصطبر كما في ست اصله سدس فجعل السين والدال تاء لقرب السين
من التاء في المهموسية ولقرب التاء من الدال في المخرج ثم ادغم فصار ست ثم يجوز الادغام
بجعل الطاء صادا نظرا الى الاتحاد في صفة الاستعلائية نحو اصّبر ولا يجوز الادغام
بجعل الصاد طاء لعظم الصاد واخفى لا يقال اطّبر ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات اعلم
انه يجوز ان يقال في اصبر اصطبر بالبيان لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروف
المستعلية ضطظص خغق المستعلية ما يرتفع اللسان الى الحنك والمطبقة
ما ينطبق اللسان على الحنك الاعلى اربعة الاولى منها الصاد والطاء والظاء
والضاد مستعلية مطبقة وقد عرفت معناها والثلثة الاخير من الخاء والغين
والقاف فقط ليست مطبقة وعلى هذا لا يلزم من الاستعلاء الاطباق
ويلزم من الاطباق الاستعلاء والتاء من المنخفضة وهي حروف لا يرتفع اللسان بها
الى الحنك وهي ما عدا حروف المستعلية فاذا كان كذلك قلبت التاء طاء ولو

كانت

بينهما مما عند ما ذكرناه الآن نقرب التاء من الثاء في المخرج لان مخرجهما ما بين
طرف اللسان واصول الثنايا فصار اصطبر فيجوز الادغام بجعل الصاد طاء نظرا
للتاء وهي من الاستعلائية ولا يجوز الادغام بجعل الصاد طاء لعظم الصاد في امتداد
الصوت من الطاء فلا يأتي اطّبر فان قيل قوله لان الصاد دليل ولا بد من المدلول
فاين المدلول قلنا المدلول قلبت التاء طاء ولا يأتي ذلك في غير مذكور لانا نقول لا نسلم
انه غير مذكور بل مذكور ضمنا اذ معنى قوله يجوز اصطبر انه يجوز فيه اصّبر طاء فاذا تقع
الاغراض ونحو اضرب مثل اصبر يجوز اضّرب واضطرب ولا يجوز اطّرب
لزيادة صفة الضاد واعلم ان في افتعل اذا وقع ضادا يجوز ان يدغم بجعل التاء
طاء نحو الطاء ضادا ولا يجوز ان يدغم بجعل الضاد طاء لزيادة صفة الضاد ومن الطاء
يجوز قلب التاء طاء ومن غير الادغام كما يجوز اذا وقع فاء افتعل صادا فيجوز
اذ يقع اضرب واضطرب ولا يجوز اطّرب كما يجوز ان يقع اصبر اصطبر ولا يجوز اطّبر
ونحو اطّلب لا يجوز فيه غير الادغام لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد
[illegible] الافتعال طاء لقرب التاء من الطاء في المخرج اعلم انه اذا وقع فاء افتعل طاء قلبت تاؤه طاء لقربهما
[illegible] في المخرج [illegible] الادغام وهي لا تدغم في التاء لما فيها من الاطباق [illegible]

بادغامها

بادغامها فيها ولئلا يلزم الاظهار فتعسر النطق بها فقلبوا تاء افتعال حرفا يوافق الثاء
في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة فقصد النقل التناسب الثنائي بينهما وهو الطاء اذ في المخرج فقلبت
طاء ثم يدغم الطاء في الطاء وجوبا لاجتماع الحرفين المتجانسين مع تحركهما [illegible] ونحو
اظلم يجوز فيه الادغام اطّلم واظّلم لقوة بينهما في العظم ويجوز البيان
لعدم المخرج في الذات مثل اظطلم واظّلم واطّلم اعلم انه اذا وقع فاء افتعل تاء لانه ابدل
تاء البصري بالكسرة ما قبلها بعد فتح كون الفعل مرة واويا ومرة يائيا نحو اتّقد يوتعد
لعدم موجب القلب او يلزم توالي الكسرات اعلم انه اذا وقع فاء افتعال واوا قلبت
تاء ثم تدغم التاء في التاء نحو اتّقد اصله اوتقد قلبت الواو تاء ثم تدغم التاء في التاء
وانما قلبت الواو تاء ولم يقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانه لو قلبت الواو
ياء يلزم الامرين المحذورين الاول كون هذا الفعل مرة يائيا نحو ايتعد ومرة واويا
مثل يوتعد والثاني توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين مع كسر ما قبلها
فان قيل لم يتعين التاء لقلب الواو مع ان الواو لو قلبت غير التاء لا يلزم كل من الامرين
المحذورين قلنا لتحقق المواخاة بين الواو والتاء ونحو اتّسر [illegible]
تاء فرارا عن توالي الكسرات [illegible]

ما لانه لو لم يدغم لتوالى الكسرات في مصدر ما نحو اتّسر اصله ائتسر قلبت الياء
تاء فرارا عنه ثم ادغم الياء في التاء ولم يدغم في مثل ايتكل لان الياء ليست بلازمة
يعني يصير همزة اذا جعلته ثلاثيا نحو اكل هذا جواب عن نقض توجيهه النقض انه قولكم
لان فاء الافتعال اذا وقع ياء قلبت تاء ثم ادغم التاء في التاء منقوض بايتكل
فان الياء فيه لم تقلب تاء فاجاب بقوله لان الياء ليست بلازمة بيانه ان ايتكل
اصل ايتكل ائتكل لانه من الاكل قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها كما في ايمان ولم يقلب الياء المبدلة من الهمزة تاء لان الياء ليست
بلازمة لانها يصير همزة لو جعلت ثلاثيا مع ان اللزوم شرط الادغام
يعني ثم لا يدغم حيث في بعض اللغة اي ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام
لم يدغم حيث في بعض اللغة لان الياء ليست بلازمة من حيث تسقط مع القلب
اخر وادغام اتّخذ يعني اذا وقع فاء افتعل همزة لا تقلب ياء ولا تدغم
التاء في التاء واما اتخذ فشاذ لا قياس عليه اقول هذا انكار للسائل
تحقيقه فلو قال كان ادغام اتخذ من ذلك ايا وادعى يكون معطوفا على الجملة الفعلية المنفية
فيصير تقدير الكلام ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام كان ادغام اتخذ شاذا قوله

ويجوز الادغام

ويجوز الادغام اذا وقع بعد تاء الافتعال من حروف تثدذزسصضطظ نحو يقتل
ويسّمع ويعتذر وينّزع ويبسّم ويخصم ويفصل ويبيض وينظر ويرطم ولكن لا يجوز
في ادغامهن الادغام بجعل التاء مثل العين لضعف استدعاء المؤخر لضعف
استدعاء المؤخر اعلم لان عين الفعل الافتعال اذا وقع تاء اختص ذا او ذالا او سينا
او صادا او ضادا او طاء او ظاء نحو يقتّل ويسّمل ويعتذر وينزع ويبسم
ويخصم ويفصل ويرطم وينظر ولكنه لا يجوز في هذه الامثلة يجوز البيان والادغام
ان الادغام يجعل الثاني مثل الاول فانه لا يجوز لضعف استدعاء المؤخر بخلاف العكس والدليل على ضعف
الاستدعاء المؤخر ان التاء من المهموسة والذي يقع بعده تاء الافتعال كلمة من المجهورية الا السين
والصاد فجعلت التاء تابعا لما وقع بعده من المجهورية اذ وقعا السين والصاد فانهما وان كانا
من حروف لكنهما من حروف الصفيرية الكبيرة فلو جعلا تابعا للعين للتاء يكون كوضع الكبير في القصعة القصعة
الصغير فجعل التاء تابعا لما كذا في بعض الحواشي وفيه نظر ولا يستقيم هذا الدليل في مثل الامثلة
والصواب ان يقال انما كان استدعاء المؤخر ضعيفا لان عين الافتعال اصل في الفعل
فجعل غير الاصل تابعا للاصل اولى من جعل الاصل تابعا لغير الاصل اذا عرفت هذا فاعلم ان
اضافته متروكة وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول وذكر الفاعل متروك فافهم حق المقالة
[illegible]

دون

ثم يجوز وعند بعض الصرفيين لا يجوز هذا الادغام في الماضي حتى لا يلتبس
بماضي التفعيل لانه عند نقل حركة التاء الى ما قبلها وقد يحذف المجتلبة وعندهم يجب
بكسر الفاء في نحو خصّم لان عندهم يكسر الفاء للالتقاء الساكنين وعندهم يجري المجتلبة
نحو اخصّم نظرا الى سكون اصله اعلم ان بعض الصرفيين لا يجوز الادغام في ماضي هذه المثلة
لئلا يلزم الالتباس بيان لزوم الالتباس على تقدير جواز الادغام فيه لانه في اختصم
فعند الادغام لا بد من نقل حركة التاء الى الخاء وحذف المجتلبة فحينئذ يصير خصّم فلم يعلم
انه ماضي التفعيل او من الافتعال واما لبعض الآخر فيجوز ان يدغم التاء فيما بعده ويحذف المجتلبة
الا ان الخاء يكسر عندهم لالتقاء الساكنين لان الخاء في الاصل ساكن فيقول
خصّم بكسر الخاء والبعض الآخر لا يحذف المجتلبة نظرا الى ان الخاء ساكن في الاصل
وحركته عارضية ولا اعتبار بالحركة العارضية فيكسر الخاء اخصّم ويجوز
في مستقبله كسر الفاء وفتحها كما في الماضي وعلى كلا التقديرين الاصل يختصمان
بفتح التاء وكسر الصاد فمن يقرا من مستقبله بالكسر لتسكين التاء ويبدل
من التاء صادا ثم ادغم الصاد في الصاد ثم بكسر الخاء ويبدل من التاء
صادا ثم يدغم احدى الصادين في الاخرى وفي فاعله ضم الفاء

للاتباع

للاتباع مع فتحها وكسرها نحو تخصّم هذا معطوف على قوله في مستقبله اي ويجوز في اسم الفاعل
اختصم الادغام مع كسر الخاء وفتحها كما في المستقبل مع زيادة وهي ضم الخاء واما الكسر والفتح
فلما مر واما الضم فللاتباع بضم الميم ويجيء مصدره خصاما بكسر الخاء للالتقاء
الساكنين او نقل كسرة التاء الى الخاء ويجيء خصاما بفتح الخاء ان اعتبرت حركة الصاد
المدغم فيها ويجيء اخصاما باعتبار السكون الاصلي اي ويجيء مصدر اختصم يختصم خصاما بكسر الخاء
اذ اصله اختصاما قلبت التاء صادا فصار اخصصاما ثم حذفت حركة الصاد المبدلة من التاء
للادغام ثم ادغم في الثانية فالتقى ساكنان الاول الخاء والثاني الصاد الاولى ثم حركة
الخاء بالكسر لالتقاء الساكنين ثم حذفت الهمزة للاستغناء عنها او نقول اصله اختصاما
نقلت حركة التاء وهي الكسرة الى الخاء ثم ادغم التاء في الصاد بعد قلب التاء صادا
ثم حذفت المجتلبة وقد يجيء مصدره خصاما بفتح الخاء تبعا لفتح الصاد المدغم
ان اعتبرت حركتها ويجيء اخصاما باثبات الهمزة وفتح الخاء وكسره نظرا الى ان
الخاء في الاصل ساكن الحاصل ان المصدر يجيء على ثلثة اوجه الاول خصاما بفتح الخاء
والثاني ... والثالث اخصاما باثبات الهمزة مع فتح الخاء وكسره وتدغم تاء تفعل
وتفعلل وتفاعل فيما بعدها باجتلاب الهمزة كما مر في باب الافتعال نحو اطّهر اصله تطهر

والثّاقل اصله تثاقل اعلم ان التاء اذا وقع بعدها في تفعّل وتفاعل حرف من حروف اثنى عشر في
نحو ضط طهّر بجعل التاء مثل ما بعدها ثم يدغم كما اذا وقع بعدها في افتعل ثم يجلب الهمزة مفردة
نحو اطّهّر اصله تطهّر قلبت التاء طاء ثم ادغمت الطاء في الطاء فاحتيج الى همزة الوصل لتعذر الابتداء
بالساكن وعلى هذا اثّاقل اصله تثاقل ادغم التاء في الثاء بعد قلب التاء ثاء ثم جيئت
بهمزة الوصل ضرورة لتعذر الابتداء بالساكن فيقال اطّهّر واثّاقل في تفعّل وتفاعل
لا افعل وافاعل نص على ذلك ابن جني ولا تدغم في نحو استخصم لتكون التاء
تحقيقا وفي استدان تقديرا ولكن يجوز حذف تائه في بعض المواضع نحو استطاع يستطيع
واذا قلت اسطاع بفتح الهمزة فحكم السين زائدة زيدا لاهاه في اهراق اعلم
ان التاء اذا وقع بعدها في الاستفعال طاء او دال لا تدغم التاء فيهما سواء كانتا ساكنا
حقيقة نحو استطعم استدرك لانعدام شرط الادغام وهو تحرك الثاني
او تقديرا نحو استدان واستطال لان فائهما ولئن تحرك الآن في تقدير السكون
لان اصلهما استدين واستطول فلهذا لا يدغم ولكن يجوز حذف تاء الاستفعال
نحو اسطاع يسطيع اصلهما استطاع يستطيع حذفت التاء للتخفيف كما يجوز حذف
اصلي الثقلين في ظلت واحسست هذا اذا قلت بكسر الهمزة واما اذا قلت اسطاع

بفتح الهمزة

بفتح الهمزة فلا يكون من باب الاستفعال بل من باب الافعال فيكون السين زائدة
اذ اصله اطاع زيدت السين على خلاف القياس كما ان الهاء في اهراق زائدة
اذ اصله اراق ثم زيدت الهاء على خلاف القياس الثالث في المهموز اعلم ان
قدم هذا الباب على المثال والاجوف والناقص لان الهمزة حرف الصحيح لانه يتصرف فيها
كتصرف حرف صحيح الا انها قد تخفف وتحذف اذا وقعت غير اول فناسب ان يقدم
على هذه الابواب الثلثة ويؤخر عن المضاعف والصحيح ولا يقال صحيح لصيرورة
همزته حرف علة في التليين وهو يجيء على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ والعين
نحو سأل واللام نحو قرأ اي ولا يقال للمهموز صحيح لان همزته تصير حرف علة عند
التليين كآمن واومن وايمان اذا عرفت هذا فاعلم ان المهموز على ثلثة ضروب
الاول مهموز الفاء نحو اخذ والثاني مهموز العين نحو سأل والثالث مهموز اللام
كقرأ وحكم الهمزة كحكم حرف الصحيح الا انها تخفف بالقلب وجعلها بين بين
اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها والحذف الاول اعلم ان
حكم الهمزة كحكم حرف الصحيح الا انها تخفف بالقلب وجعلها بين بين اي بين مخرجها
وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها والحذف الاول القلب ثم حكم الاخر كحكم الحرف الذي

صحيح في تحمل الحركات لان الهمزة حرف صحيح فيكون تصرفاته كتصرفات الحرف الصحيح
الا ان الهمزة تخفف وتخفيفها اما بالقلب او بجعلها بين بين او بالحذف وانما
خففوها لان الهمزة حرف شديد مستثقل فيسابق فيها التخفيف لدفع ثقلها والاصل
في تخفيف الهمزة جعلها بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة ثم القلب والابدال
لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهاب الهمزة من غير عوض ثم اعلم
ان بين بين على نوعين مشهور وهو ان تجعل الهمزة بينها وبين حركة ما قبلها
نحو سئل ثم اختلفوا في همزة بين بين فعند الكوفيين ساكنة وعند البصريين
متحركة بحركة ضعيفة ثم اعلم ان قوله وجعلها وقوله والحذف مجرور لانه معطوف
على قوله بالقلب الذي يكون اذا كانت ساكنة ومتحركة ما قبلها فتقلب
بشيء يوافق الحركة ما قبلها للتيسير عن حركة ان كسر وان ضم وما قبلها نحو راس
ولوم وذير هذا شروع في بيان المواضع التي تخفف فيه الهمزة بالقلب
فنقول اذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها متحركا لحفظ الهمزة يجب ان تقلب
بمثل حركة ما قبلها يعني اذا كان ما قبلها فتحة تقلب الفا وان كانت كسرة
تقلب ياء وان كانت ضمة تقلب واوا وسواء كان الهمزة الساكنة
من كل

مع المتحرك

مع المتحرك الذي قبلها في كلمة نحو راس ولوم وذير او في كلمتين كقوله تعالى الى الهدى ائتنا فان
قوله ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقط الهمزة الوصل من فعل الامر المفتوحة
المنقلبة ياء لزوال موجب القلب فالتقى الساكنان وهما الف الهدى والهمزة التي
اعيدت فحذف الف الهدى لكونه آخر الكلمة والتغيير بالآخر اولى فصار الى الهدى ائتنا
بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلب الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد
وانما قلبت الهمزة الساكنة اذا تحرك ما قبلها بجنس حركة ما قبلها لكونها عريقة في السكون
والطبيعة ضعيفة وما قبلها متحرك وان لم يكن اذا كانت متحركة ومتحركا
ما قبلها ثم تثبت لقوة عن حالها تكون نحو سال ولوم وسئم هذا شروع في بيان الموضع
التي تخفف فيه الهمزة تجعلها بين بين اذا كانت متحركة اعلم ان الهمزة تخفف بجعلها
بين بين اذا كانت متحركة وما قبلها متحركا والمراد من بين بين ههنا المشهور لا غير نحو
سال ولوم وسئم وتثبت الهمزة فيها لقوة طبيعتها لانها متحركة الا اذا كانت
مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما تجعل واوا او ياء نحو مير وجون لان الفتحة كالسكون في الخفة
فتقلب كما في الساكن قبل الالتقاء في سئل همزة [illegible]

استثناء من قوله ثم تثبت الهمزة يعني تثبت الهمزة اذا تحركت مع تحرك
ما قبلها الا اذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما فالهمزة حينئذ لا تثبت بين بين بل تجعل
ياء او واوا نحو مير وجون اصلهما مئر وجؤن بالهمزة ثم جعلت الهمزة في الاول
ياء وفي الثاني واوا لان الفتحة كالسكون في اللين فتقلب الهمزة المفتوحة كما تقلب
الهمزة الساكنة فان قيل ما ذكرتم ينتقض لان تقلب الهمزة في سأل الفا لان فتحة الهمزة
فيه صارت قوية بفتح ما قبلها لان الجنس مع الجنس يتقوى ونحو لا هناك المرتع
هذا جواب عن سؤال مقدر توضيحه السؤال ان يقال كما ذكرتم من ان الهمزة لم تقلب
الفا في مثل سأل لكون فتحها قوية بسبب فتح ما قبلها منقوض بنحو لا هناك المرتع
فاجاب بقوله شاذ للدلالة على خلاف القياس ونحو لا هناك المرتع بعض من البيت صدره
راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع والا اي وان لم يكن
اذا كانت متحركة وساكنا ما قبلها ولكن تبين فيه لولا التعين صريحة الساكن ثم تحذف
لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء
اصليتين او مزيدتين لمعنى واحد نحو مسألة اصله مسألة وملك اصله مالك من الالوكة
ومن الرسالة ونحو الاحمر يجوز فيه لحمر لان الالف للتعين السكون اللام وفيه العدم ويجوز

الى طرف حركة اللام ونحو جيل وحوبة وابو يوب وابتغي امره هذا شروع في بيان
الموضع الذي تخفف الهمزة بالحذف اذا كانت متحركة وما قبلها ساكن الا الالف والهمزة
تمثيل اي تحذف حركتها اولا وتعطي الى الساكن ثم تحذف الهمزة لاجتماع الساكنين ثم
اعطي حركتها لما قبلها ان كان حرفا صحيحا او واوا او ياء اذا كانتا من اصل الكلمة او كانتا
مزيدتين لمعنى واحد واحترز بقوله لمعنى واحد من التصغير بالتضعيف فانه اذا كانت
زائدة لمعنى الا انها ليس لمعنى واحد بل لمعنى التصغير مع ضم اول الكلمة وفتح ثانيها نحو مسلة
اصله مسألة بسكون السين وفتح الهمزة حذفت حركة الهمزة فالتقى الساكنان ثم حذفت الهمزة
لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها الى ما قبلها وهو السين ونحو ملك اصله مالك من الالوكة
وهي الرسالة اعل كما اعل مسلة ونحو الاحمر حذفت حركة الهمزة لاجل سكون اللام وحذفت
الهمزة لاجتماع الساكنين فصار لحمر الا انه يجوز فيه لحمر لان الهمزة لاجل السكون اللام
وقد عدم سكونه ويجوز الفاء الهمزة نظرا الى حركة اللام عارضية لانه في الاصل ساكن
ولا اعتبار بالعارض كما يجوز في تحمم احمم نظرا الى حركة الحاء ونحو جيل اصله جيئل بفتح الجيم
وسكون الياء وفتح الهمزة ثم حذفت حركة الهمزة فاجتمع الساكنان فحذفت الهمزة
ثم اعطي حركتها لما قبلها ونحو حوبة بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الهمزة والهاء

كالاول نحو جيل اذا عرفت فاعلم ان قوله مسئل وملك والحمر مثال للهمزة التي قبلها
حرف صحيح قوله نحو جيل وحوبة مثال للهمزة التي قبلها ياء او واو زائدتين
لمعنى واحد ولم يغيروا الله مثال للهمزة التي قبلها واو او ياء اصليين ومثالهما
نحو شيء وسوء كان اصلهما شيء وسوء بسكون الياء والواو واثبات
الهمزة واعلالهما ظاهر هذا اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة
واما اذا لم يكن فيها فينقل حركة الهمزة الى الساكن ويحذف سواء كان الساكن
حرف علة او حرفا صحيحا نحو ابو ايوب وابتغي امره اصلهما ابو ايوب وابتغي
امرأة بسكون الواو والياء نقلت حركة الهمزة الى الواو من الاول
والياء في الثاني فاجتمع الساكنان الهمزة والحرف الذي بعدها فحذفت
الهمزة لاجتماع الساكنين الجيل اسم المضيع الحوبة بفتح الهاء والواو ماء
من مياه العرب في طريق البصرة   ويجوز تحميل الحركة على حروف العلة
في هذه الاشياء لقوتها وطرو الحركة عليها اي ويجوز تحميل الحركة على حروف العلة
في جيل وحوبة وابو ايوب وابتغي امره لطرو الحركة   ويجوز
ان كان ما قبلها حرف لين مزيدا لغير فان كان ياء او واوا مديدتين

او مدة

او ادغام به المدة كياء التصغير جعلت مثل ما قبلها ثم ادغم لان نقل الحركة لا ينبغي الاشياء
تفضي الى تحميل الضعيف فيدغم نحو خطية ومقروة وافيس فان قيل يلزم تحميل الضعيف
ايضا في الادغام وهو الياء الثانية قلنا الثانية اصلية فلا يكون ضعيفة كياء جيل وان كان
الفا جعل بين بين لان الالف لا تحمل الحركة والادغام نحو سائل وقيل اي وان كان
ما قبل الهمزة حرف لين حال كونه مزيدا لغير الالحاق فان كان ياء او واوا جعلت
الهمزة مثل ما قبلها يعني اذا كان ما قبلها واوا او ياء قلبت واوا وان كان ياء
فقلبت ياء ثم ادغم في الثاني لاجتماع الحرفين المتجانسين سواء كانا مدتين بل تشبيها
المد كياء التصغير فان ياء التصغير فانه لم يكن مدة الا انها تشبه المد من حيث انها حرف
ساكن زائدة نحو خطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء ولم ينقل
حركة الهمزة الى الياء لما ان نقل الحركة الى ما قبلها من تحميل الحركة على الحرف الضعيف بسبب نقل
وهو مقروة اصلها مقروءة قلبت الهمزة واوا وادغم الواو على الواو ونحو اقيس
تصغير افؤس وهي جمع فوس اصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم الياء في الياء
فان قيل وقعتم فيما فررتم منه وهو تحميل الحركة على الحرف الضعيف لان في هذه الامثلة
تحميل الحركة عليه قلنا لان الياء الثانية اصلية فلا يكون ضعيفة كياء جيل فانها تحملت

بضعيف لانها وان كانت زائدة لكنها ليست بضعيفة لانها زيدت لمعنى وهو الالحاق
فلا يمكن ان يكون ما قبل الهمزة الفا ولو اردت تخفيفها تجعل بين بين المشهور كسائل
وقائل وبائع ذلك يمتنع الحذف بنقل الحركة الا ما بعدها لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها
وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكنة ولا يمكن بين بين الغير المشهور
واذا اجتمع همزتان وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية
الفا نحو آخذ وآدم ثم فرغ من الهمزة التي في الكلمة شرع في بيان الهمزتين المجتمعتين في كلمة
واحدة وان كانت همزة الثانية ساكنة والاولى مفتوحة وجب قلب الهمزة الثانية
ساكنة والاولى مفتوحة وجب قلب الهمزة الثانية الفا كآدم وآخذ اصلهما أأخذ
وأأدم بهمزتين الاولى والثانية فاء الكلمة فقلبت الثانية الفا وجوبا لسكونها وانفتاح
ما قبلها فوزنه افعل ولا يجوز ان يكون الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول
انه يكثر زيادتها اولا وقلت زيادتها حشوا ثانيا والحمل على الاكثر اولى والثانية انه لو كان
كذلك كان وزنه فاعل كخاتم فيجب ان ينصرف فلم ينصرف فدل على ان وزنه
افعل قال الائمة الائمة جعلت همزتها الفا كما في آخذ وآدم ثم جعلت ياء
لاجتماع الساكنين وعند الكوفيين لا تقلب ياء الا الفا حتى لا يلزم اجتماع الساكنين

على حدة وقرأ عند بعضهم ائمة الكفر بالهمزتين فان قيل اجتماع الساكنين على حدة جائز فلم لا يجوز
في ائمة قلت الالف في ائمة ليست بمدة كيف يكون اجتماع الساكنين صحيحا على حدة التشديد
من حكم المذكور وهو قلب الهمزة الثانية الفا اذا كانت ساكنة والاولى مفتوحة اعلم ان
اصل ائمة أأممة لانها جمع امام كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة
وكان القياس ان تقلب الهمزة الثانية الفا لانها ساكنة وما قبلها مفتوح لكن لما وقع
ما بعدها حرفان مثلان وهو الميمان واريد الادغام فنقلوا حركة الميم الاول
وهي الكسرة الى الهمزة الثانية فادغم الميم في الميم ائمة ثم قلبت الثانية ياء لكونها
مكسورة فصار ائمة هو مشهور وعليه التعويل والاعتماد والمصنف اعرض عن هذا وقال جعلت
همزتها الفا كما في آخذ ثم جعلت ياء لاجتماع الساكنين هذا عند البصريين وعند الكوفيين
لا تقلب الهمزة الثانية الفا لانها لو قلبت ياء لاجتمع الساكنان الاول الالف
والثاني في الميم للادغام وقرأ في قوله تعالى ائمة الكفر بالهمزتين فان قلت اجتماع
الساكنين على حدة جائز فينبغي ان لا تجعل الالف ياء بعد قلب الهمزة الثانية الفا
عند البصريين قلت ان الالف في ائمة الكفر ليست بمدة لان الالف انما يكون مدة
اذا انقلبت من الواو والياء بشرط ان يكون ما قبلها مفتوحا والف ائمة ليست كذلك

بعينه فقلبت بجنس حركة الاولى وهي الياء فاذا لم يكن الالف مبدلة لم يكن اجتماع الساكنين على حده
لانها حينئذ تكون اذا كان الساكن الاول مدة والثاني مدغما اذا انتقض ما قلنا على صحيفة خاطرك
يختلج ان اقول ان في قول الائمة جعلتها همزتها الفا نظرا يعرف وجهه بالتامل ويمكن
ان يجاب عنه بان يقال اذا كانت الهمزة الثانية ساكنة والاولى مفتوحة تنقلب الفا
الا الائمة فانهم لم تقلب الفا بل تقلب ياء وطريق قلبها ياء انها تقلب الفا ثم تقلب
الف ياء فتقول جعلت همزتها الفا ثم جعلت ياء بيان لهذه الطريق او تقول
اذا كان كذلك تقلب الثانية الفا غير متغير الا في ائمة لم تقلب الفا غير متغير
بل تقلب الالف ياء الخ فيكون الاستثناء منقطعا لان المستثنى يجب
ان يخالف حكمه حكم المستثنى منه وحكم المستثنى هذا ليس بمخالف الحكم المستثنى منه لان
حكم المستثنى منه آدم وآخذ والمستثنى ائمة فجعل الحكم فيهما واحد حيث قال جعلت
همزتها الفا واذا كانت مكسورة تقلب ياء نحو ايتسر اي اجتمع الهمزتان في كلمة واحدة
وكانت الاولى مكسورة والثانية ساكنة تقلب الثانية ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها نحو ايتسر اصله ائتسر قلبت الثانية ياء كذلك فصار ايتسر واذا كانت
مضمومة قلبت الثانية واوا نحو اوتمن اذا كانت الاولى مضمومة والثانية ساكنة

تقلب

تقلب الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها نحو اوتمن من آثر الحديث بالهدى
اي روى اصله اؤتمن قلبت الثانية واوا فصار اوتمن واما كل ومر وخذ فجواب عن هذا
جواب عن سؤال مقدر يقال انكم ذكرتم من ان الهمزتين اذا اجتمعتا وكانت الاولى
مضمومة والثانية ساكنة تقلب الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها منقوض بكل ومر
وخذ اصلها اؤكل واؤمر واؤخذ حيث اجتمعت الهمزتان فيها والاولى مضمومة
والثانية ساكنة مع انهم لم تقلب واوا بل حذفوا الهمزتين معا اما الثانية
فلطلب التخفيف واما الاولى فلانعدام الافتقار اليها بزوال السكون بحذف الهمزة
بعدها فبقي كل ومر وخذ فاجاب بقوله فشاذ يعني لان الدليل يحذف الهمزتين
معا شاذ لكونه على خلاف القياس اذ القياس يقتضي ان تقلب واوا نحو اؤكل واؤمر واؤخذ
فلا يقاس عليه ولا يتعدى به قوله وهذا اذا كانتا في كلمة واحدة واذا كانتا
في كلمتين اذ في اجتماع الهمزتين ثقيل فتخفف الثانية عند الخليل نحو قد جاء اشراطها
وعند اهل الحجاز تخفف كلاهما وعند بعض العرب يتخلل بينهما الف للفصل نحو أاانت
ام ام يسألهم اعلم انه يخفف الهمزة الثانية بقلبها بجنس حركة الهمزة الاولى لكونها
الهمزتان مجتمعتين في كلمة واحدة واما اذا كانتا مجتمعتين في كلمتين فيجوز القلب الى

من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا يهون امر الثقل ويجوز تخفيف الهمزتين
معا لما يلزم من اجتماعهما الثقل ويجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا في المخففة
منهما فاختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما حصل بالثانية فلا يعالج الا بتخفيف
محل حصول الثقل واختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال لم يحصل الا باجتماعهما
معا فبايهما وقع التخفيف جاز ولكن قد سلم فيها انهم ابدلوا اول المثلين في دينار
ودل ان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين مسئلة لا يقول في ارئة فيا ضبية الوف ٭ بين
جلاجل اسم موضع ويروى بالجيم المفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة قال ابن درستويه
حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما حرصا من اجتماعهما ثم قال لا يجوز اثبات
همزتين والالف في الخط كراهية اجتماع ثلث الفات وقال ابن الحاجب في شرح
المفصل لم يثبت ذلك يعني ادخال الالف بين الهمزتين الا في نحو ءانت وشبهه
ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة لقوة المتكلم في الابتداء يعني اذا وقعت
الهمزة في اول الكلمة لا تخفف بوجه من الوجوه المذكورة في اول هذا الباب
لان الهمزة المبتدأ بها لو خففتها لم يمكن التخفيف بابدال الالف عنها لامتناع وقوع
الالف في الابتداء ولا بابدال الواو والياء عنها لان ابدالهما منها لا يكون الا اذا كانت
ساكنة

ساكنة او مفتوحة ما قبلها ضمة او كسرة وكل ذلك منتف عند وقوع الهمزة ابتداء
ولا التخفيف بالحذف لان تخفيفها بالحذف لا يمكن الا اذا كان ما قبلها ساكن وهو منتف
فيما نحن بصدده ولا التخفيف بجعلها بين بين لكراهتهم الابتداء بما يشبه الساكن
لان الهمزة المجعولة بين بين قريبة من الساكن على مذهب البصريين واما على مذهب
الكوفيين فيلزم الابتداء بالساكن لانه ساكن عندهم وقيل لا تخفف
الهمزة في اول الكلمة لان المتكلم في الابتداء في غاية القوة وللقائل ان يقول
ما ذكرتم منقوض بكل ومر وخذ فانه خففت الهمزة بالحذف فيها ابتداء وانتم
قلتم لا يجوز ذلك والجواب عنه انا لا نسلم ان المحذوف منه الهمزة المبتدأ بها لان
المحذوف منها هي الثانية وهي ليست بواقعة ابتداء بل بعد همزة الوصل فلما حذفت
الثانية حذفت همزة الوصل استغناء بحركة ما بعدها وللقائل ان يعود ويقول
ما ذكرتم وان لم يكن منقوضا بكل وخذ ومر الا انه منتقض بنحو قل فان اصله اقول
حذفت الهمزة الواقعة اولا للتخفيف والجواب عنه بانا نمنع ان اصله ذلك بل الاصل
ماخوذ من تقول فحذفت حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول ثم حذفت الواو
لالتقاء الساكنين فصار قل فلم يوجد بسبب حذف الهمزة ولا فيه التخفيف

او تقول سمّيناه لانه اصله اقول لكنه اعل لنقل حركة الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين

فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على انه للتخفيف بل لعدم الاحتياج اليها كذا في بعض

الشروح لتصريف ابن الشيخ لحاجب وتخفيفها بالحذف في ناس اصله اناس

وهو شاذ وهذا جواب عن اشكال يرد على قوله ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة

لصعب الاشكال وجوابه ظاهر غنى البيان وكذلك اله فحذفت الهمزة فصار

لاه ثم ادخلوا الالف واللام فصار الله يعني كما ان تخفيف الهمزة بالحذف في ناس اصله

اناس شاذ كذلك تخفيف الهمزة في اله بالحذف شاذ يعني حذفت الهمزة بالتخفيف

فصار لاه ثم ادخل الالف واللام ثم ادغم لام التعريف في لام لاه هذا على احد قول

بعد الله قول الآخر فهو ان لام من لاه جد ابيه لا اذا احتجب لذا اله فادخل الالف

اللام ثم ادغم لام التعريف في لام لاه فصار هذا لكن معناه المحجب من العيوب

وقيل اصله الاله فحذفت الهمزة الثانية فنقل حركة الهمزة الى اللام

فصار اللاه ثم ادغم اعلم ان بعضا من البصريين قد قال ان اللهم مشتق من الاله

بمعنى المفعول فحذفت الهمزة الثانية بعد اسكان الاول لاجتماع المثلين

وفيه نظر لانه لا يجوز ان يكون لفظ الله مشتقا من الاله لفقدان شرط الاشتقاق

وهو التوافق

وهو التوافق بين المشتق والمشتق منه في اللفظ والمعنى اما بيان فقدان التوافق

بينهما في اللفظ وهو ان احدهما في الظاهر هو الذي لا يعدل عنه الا بدليل معتل العين صحيح الفاء

واللام والآخر مهموز الفاء صحيح العين واللام واما بيان فقدان التوافق

بينهما في المعنى فهو ان الله خاص بربنا تبارك وتعالى في الجاهلية والاسلام والاله ليس

كذلك ولان الهمزة التي في الاله لا يخلو اما ان يخفف ابتداء من غير نقل الحركة الى اللام

او يحذف بعد نقل الحركة منها الى اللام اما الاول فلانه لزم منه حذف الفاء من كلمة من غير

اللفظ بلا سبب ولانه بهذا سبب وادى الى الثاني فلانه يلزم مخالفة الاصل من وجوه

نقل الحركة في كلمتين على سبيل اللزوم ولا نظير انه تنقل الحركة ما بعدها وذلك يوجب

اجتماع المثلين المتحركين وتسكين المنقول اليه المستوجب لكون النقل عملا لا عمل

اليه ما بعد الهمزة وذلك بمعزل عن القياس اذ الهمزة في تقدير الثبات كذا في

شرح عبد الله النقراب شم الكتاب وقيل انه ليس بمشتق من لفظ

اختيار ابي حنيفة وخليل وكان في بري اصله بري فقلبت الياء

ثم لين الهمزة فاجتمع ساكن فحذفت الالف واعطي حركتها الى الراء فصار بر

اعلم ان العرب اتفقوا على حذف الهمزة في مضارع رأى

وانفتاح ما قبلها ثم حذفت حركة الهمزة فاجتمع ثلث سواكن الاول الراء والثانية
الهمزة والثالث الالف المنقلبة عن الياء فحذفت الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها
لا في الادغام   وهذا التخفيف واجب في يرى ونحو اخواته لكثرة
الاستعمال مع اجتماع حرف العلة بالهمزة في الفعل الثقيل ومن ثم لا يجب في نحو ينأى
وينأى في ينئل ومرئي في مرأى اى حذفت الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها واجب
نحو يرى ونحو اخواته وهو نارى ينارى وغير ذلك لكثرة استعمال يرى مع ان اجتماع حرف العلة
بالهمزة في الفعل الذي هو ثقيل وعلم منه ان المص قد شرط في وجوب حذف الهمزة ثلثة
شروط احدها كثرة الاستعمال وثانيها اجتماع حرف العلة بالهمزة وثالثها ان يجتمعا
في الفعل فمتى وجدت هذه الشروط كلها وجب حذف الهمزة ومتى انتفى واحد
منها لا يجب حذفها وقد تخفف كلها اى تحذف الهمزة في ينئل وكونه الاجتماع
في الفعل مرئي ولا يجب حذف الهمزة فيها   وتقول في الحاق الضمائر يرى
رايا راوا الخ واعلال الياء سيجيء في باب الناقص المستقبل يرى يريان يرون
الخ وهو ظاهر مستغن عن الشرح   وحكم يرى من الحكم يرى ولكنه حذف الالف
للفرق [illegible] لاجتماع الساكنين نحو لم يجمع اى وحكم يرى في الاعلال الحكم يرى

فقد عرفت هذا الاعلال الآن حذفت الهمزة في يرون لاجتماع
الساكنين بسبب اتصال واو الجمع في يرى لكثرة الاستعمال وقوله
وحركة الياء في يريان لطرد الحركة اقول يعني حركة الياء في التثنية يريان وهو يريان
لا يعني الالف التي في لا تبدل بتحريك ما قبل الالف مفتوحا اقول في قوله لطرد الحركة نظر لانه
لا يجوز ان يكون علة لتحريك الياء فالاولى ان يقول بدل الالف لانه لا تبدل بتحريك
ما قبل الالف مفتوحا ولا تقلب الياء الفا لانه اذا قلبت الفا يجتمع الساكنان ثم يحذف
فيلتبس الواحد في مثل لن يرى يريان هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال
انتم قلتم اذا كان حرف العلة متحركا وما قبلها مفتوحا تقلب الفا وحرف العلة في يريان
متحركا وما قبلها فهو الراء مفتوحا مع انه لم تقلب الفا فاجاب بقوله لانه
لو قلبت الفا المتحركة وانفتاح يلزم اجتماع الساكنين الاول الالف المنقلبة
عن الياء والثاني الف التثنية ولا يمكن حذف احدهما لانه لو حذفت لالتبس التثنية
عند دخول ان لان نونها تحذف بدخول لن يريا ولم يعلم انه مثنى حذف نونه
بان او قلبت الياء الفا وحذفت لاجتماع الساكنين او واحد من غير حذف
حرف علة فلهذا يلزم الالتباس من قلب الياء الفا في التثنية [illegible]   الا النبا ل

اصل ترين ترائيين على وزن تفعليين فحذفت الهمزة كما في يرى
بعد نقل فتحتها الى الراء فصار تريين ثم جعلت الياء الفا لفتحة ما قبلها فصار ترايين
ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار ترين هذا غني مستغن عن الشرح
وسوى بينه وبين جمعه اكتفاء بالفرق التقديري كما في ترين سيجي في الناقص
اعلم انه قد سوى لفظ الواحدة ولفظ المخاطبة ولفظ الجمع بعد الاعلال وتخفيف الهمزة
في خطاب المؤنث لكن التقدير مختلف لان وزن لفظ الواحدة تفعين لان عينه
ولامه محذوفان ووزن لفظ الجمع تفعلن لان عينه محذوف وفاؤه ولامه ثابتان كما سوى
لفظهما في خطاب المؤنث من مضارع رمى لكن التقدير مختلف والاختلاف
التقديري ههنا كالاختلاف ثمه وسيجي تحقيق هذا البحث في باب الناقص
[illegible] قوله واذا دخلت النون الثقيلة في الشرط كما في قوله تعالى فاما
ترين من البشر احدا فحذفت النون علامة الجزم وكسرت ياء التانيث
حتى يطرد في جمع النونات التاكيد كما في اخشين وتمامه في باب اللفيف اعلم
ان اصل ترين ترائيين على وزن تفعليين كتمنعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها
فحذفت الهمزة [illegible] فصار تريين [illegible] على وزن تفعليين لان عينه

وهو الهمزة

وهو الهمزة محذوف ثم قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
ترايين على وزن تفعيين لان عينه ولامه محذوفان كما مر فاذا دخلت عليه كلمة
اما وهو حرف شرط اصله ان ما ادغمت النون في الميم بعد قلب النون ميما لتقارب المخرج
فصار اما حذفت النون من ترين بواسطة دخول اما عليه علامة الجزم فصار
اما ترى ثم ادخل عليه نون التاكيد الثقيلة فالتقى الساكنان احدهما الياء الضمير وثانيهما
الاول نون التاكيد الثقيلة ولا يجوز حذف احدهما فحرك ياء الضمير بالكسر لان الساكن
اذا حرك حرك بالكسر اي للموافقة بين الياء والكسرة ونظيره اخشين اصله اخشين
بسكون الياء ثم ادخل النون الثقيلة عليه ثم حذف نون الاعراب بنون الثقيلة فاجتمع
الساكنان وكسر الياء فيه لما ذكرنا ويجي هذا البحث مستوفيا في باب اللفيف ان شاء الله تعالى
الامر ر ريا روا الخ يعني اذا اردت تبني بصيغة الامر الحاضر من باب يرى
فليجي اما ان تبني قبل حذف الهمزة منه او بعد حذفها فان بنيته قبل حذفها
ارء على وزن افع كاسع امر من ترى حذفت منه حرف المضارعة وزيدت عليه
همزة الوصل لكون ما بعد حرف المضارعة ساكنا وهو الراء وحذف الالف للجزم
فصار ارء وبنيتها بعد حذفها قلت ر بحرف واحد لانه امر من ترى حذفت منه

حرف المضارعة والابتداء بما بعدها المتحرك وحذف الالف للجزم فصار رَ على
حرف واحد واذا اردت ان تبنى صيغة الامر الغائب منه قلت ليرَ ليريا
ليروا لترَ لتريا ليرين ولا تحمل الياء الفا في ريا تبعا لريا اى لا تقلب الياء
الفا في تثنية امر المخاطب تبعا لتثنية امر الغائب وهو ليريا ولم تقلب الياء الفا
لان حركتها عارضية والحركة العارضية كالسكون فكان الياء لم يكن متحركا فلم يوجد سبب
قلبها الفا ويجوز رِه في الوقف كقوله يعني اذا اردت ان تقف عليه يلزم الحاق
لها السكت لئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد فتقول رِه بالحاق الهاء
وحذفت همزته كما في يرى ثم حذفت الياء لاجل السكون بهذا الظاهر (?)
لا يحتاج الى الشرح وبالنون الثقيلة رينّ ريانّ رونّ رينّ ريانّ رينانّ
فتح الياء في رينّ لعدم السكون كما في ارمينّ ولم يحذف واو الجمع في رونّ لعدم
ضمة ما قبلها بخلاف اغزنّ وبالنون الخفيفة رين الخ يعني اذا علمت معنى التاكيد الثقيلة
في بعض المواضع بقي رين الخ فتقيس بالخفيفة رين رون رين باعادة الياء المحذوفة
سوى الجمع لان حذف الياء قبل دخول نون التاكيد علامة للجزم وقد زال الاعراب
بعد دخول نون التاكيد لانه بنون التاكيد يصير مبنيا فلا عدت الياء المحذوفة من آدم (?)

اذا اتصل

اذا اتصل بنون التاكيد فان قيل لم لم يحذف واو الجمع في رونّ وحذفت في اغزنّ
قلنا لان عدم ضمة ما قبلها في رونّ لفقدان ما يدل على حذفها وهو ضمة ما قبلها وحذف
في اغزنّ لوجود الاصل في رونّ ويوافق الياء بعد قلبها الفا ثم الحق فيه نون التاكيد
فاجتمع ساكنان ولم يمكن حذف احدهما فحرك الواو بالضم والاصل في اغزنّ اغزوا استثقلت
الضمة على الواو فحذفت الواو والاول لالتقاء الساكنين فحذفت الواو وان كانت علامة
الجمع لان ضمة ما قبلها يدل عليها الفاعل راءٍ الخ اعلم ان اسم الفاعل من رأى يرى المذكور
راءٍ على وزن فاعٍ اصله رائي استثقلت الضمة على الياء فحذفت منها فالتقى الساكنين
هما الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لان الياء اول الساكنين
ومن عادتهم حذفت الساكن الاول عند اجتماع الساكنين ولان التنوين علامة التمكن
فحذفها مخل بالوزن فصار راءٍ وتثنيته راءيان على وزن فاعلان وهو جار على الاصل
راءون على وزن فاعون لان لامه محذوف لان اصله راءيون على وزن فاعلون استثقلت
الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركته فاجتمع ساكنان فحذفت الياء فصار
راءون والمؤنث رائية وهي جارية على الاصل وتثنية المؤنث رائيتان وهو ايضا جارية
على الاصل والجمع ولا يحرق همزته لما يجئ في المضاعف قيل لان ما قبلها الف والالف لا تقبل الحركة

ولا يمكن يجوز لك ان تجعل يرى يرى كما في ترى اي لا يحذف الهمزة وفي اسم الفاعل وهو راء
لعله لم يذكر المصدر وفي اسم المفعول والبعض قالوا انما لم يحذف لان ما قبلها الف فلو حذفت
لوجب ان تنقل حركتها الى ما قبلها والالف لا تقبل الحركة ولكن يجوز لك ان تجعل يرى باب
المشهور كما يجعل الهمزة في يسل لك وقس على هذا ارى يري اراءة اى وقس
باب الافعال من ارى يرى أري يري كان قياسه ان يبنا ارى يري في الف البناء تارة [illegible] بجزالهم
حذف الهمزة من مضارع رأى لعدم التزامهم حذفها من المضارع اى بعدم التزامهم حذف الهمزة
لك اى رأى في البناء تارة [illegible] من حيث التزموا حذفت الهمزة من مضارع
رأى بعدم التزامهم ولا يلتزموا من مضارع نأى تخفيف الكلام في هذا المقام
[illegible] فعل [illegible] لمهموز العين اذا نقل الى باب الافعال يجوز اثبات الهمزة
في مضارعه ويجوز اسقاطها منه سوى رأى يرى فانه اذا نقل الى باب الافعال
يجب حذف الهمزة من مضارعه وجوبا مثلا اذا نقل نأى ينأى الى باب الافعال يجوز ان
يقال في مضارعه ينئي باثبات الهمزة ويجوز ان يقال يني بحذفها واذا نقل رأى يرى
الى باب الافعال تقول يري في مضارعه بحذف الهمزة البتة ولا يسوغ اثباتها وذلك
لكثرة استعمال رأى يرى وعدم كثرة استعمال نأى ينأى فاذا نقل رأى يرى الى باب

الافعال

الافعال يقال أرى يري اراء واراءة فاراه اصله ارأى على وزن افعل قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار ارأى ثم الهمزة حذفت حركة الهمزة فاجتمع ثلث سواكن الراء والهمزة
والالف المقلوبة من الياء فحذفت الياء ثم اعطي حركتها لما قبلها فصار أرى [illegible] واصل يري
يرئي على وزن يفعل حذفت الضمة من الياء لاستثقالها عليها ثم حذف حركة الهمزة ثم الهمزة
دفعا لاجتماع ثلث سواكن ثم اعطي حركتها لما قبلها فصار يري واراءة مصدر لأرى
اصله ارءايا على وزن افعالا حذفت حركة الهمزة ثم حذفت ثم اعطي حركتها لما قبلها
فصار اراي فوقعت الياء طرفا بعد الف زائدة فقلبت همزة فصار اراء ويجوز
فيه اثبات الياء وعدم قلبها همزة لان الهمزة انتقل من الياء لانها حرف شديد
من اقصى الحلق فتقول اراءة مصدر لأرى يري الف الاراءة بعوض التاء عن الهمزة المحذوفة
فتقول اراءة ويجوز اثبات الياء واتصالها بالتاء التي هي العوض عن الهمزة [illegible]
اراءة المفعول مرى اصله مرأى على وزن مفعل [illegible] اى اسم المفعول [illegible]
[illegible] اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغم
الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء وهو الهمزة لتصح الياء كما ان مهدي اصله مهدوي [illegible]
كما علم ذكره ولا يجب حذف الهمزة لان وجوب الهمزة في فعلهم [illegible] كما مر

فلا يستتبع المفعول وغيره اي ولا يجب حذف الهمزة من اسم المفعول لما لزم وجوب حذف الهمزة
في فعله بل هو اي وجوب الحذف ثابت على خلاف القياس لان وجوب حذفها لكثرة الاستعمال وهي ليست
بموجبة للحذف ولان القياس يقتضي ان لا يحذف الهمزة من يري كما لم يحذف من يرءا لان
المضارع فرع الماضي لورود بعده فيجب ان يكون حكمه على وفاق الماضي في الهمزة والتليين
فلما ثبت حكم يري في وجوب حذف الهمزة على خلاف القياس ولا يقاس عليه حكم غيره من اسم
المفعول والفاعل وغيره اعلم ان الفاء في قوله فلا يستتبع جواب شرط محذوف
تقدير الكلام اذا كان حذف الهمزة في فعله وهو يري على خلاف القياس فلا يستتبع المفعول
وفيه ضمير مستكن مرفوع بانه فاعل راجع الى فعله وهو يري وقوله المفعول وما هو
معطوف عليه وهو قوله وغيره منصوب على المفعولية لقوله فلا يستتبع
فالحذف في مري لكثرة مستتبعه وهو اسم يري واخواتها هذا جواب عن سؤال
مقدر توجيه السؤال ان ما ذكرتم من ان الهمزة في مري لا يحذف لان وجوب حذفها
في فعله ثبت على خلاف القياس لان القياس يقتضي ان لا يحذف في المفعول من اري
يري ينافي ما ذكرتم فاجاب بقوله لكثرة مستتبعه حاصل الجواب [illegible] ان
وجوب حذف الهمزة من اري يري لكثرة الاستعمال وعلى خلاف القياس

الآن

الالف الهمزة حذفت في اسم المفعول لان مستتبعه كثير لانها حذفت في الماضي
والمضارع واخواتهما اي اسم الفاعل والآلة والمكان والزمان بخلاف اسم المفعول
من رأى يرى فانها لا يجب حذفها فيه لان مستتبعه قليل لان الهمزة حذفت في مضارعه
فقط فلا يجب حذفها فيه اعلم انه انما يحتاج الى الجواب المذكور لو بني كونه جوابا
حذف الهمزة في فعله على خلاف القياس بكثرة الاستعمال واما لو بني على شيء آخر كما ذكرنا
من قبل فلا يحتاج الى هذا الجواب اصلا فافهم لو اعرفته هذا فاعلم ان اسم المفعول
من اري يري هو المذكور [illegible] اصله مرئي على وزن مفعل كمكرم نقلت حركة الهمزة وهي الفتحة
الى ما قبلها وهو الراء ثم حذفت تخفيفا فصار مري ثم جعلت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فالتقى الساكنان هما الالف المنقلبة عن الياء والتنوين فحذفت
الالف فصار مرى وتثنية المذكر مريان اصله مرئيان على وزن مفعلان
نقلت حركة الهمزة وهي الفتحة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فبقي مريان وانما لم تقلب
الياء هنا الفا مع انها متحركة وما قبلها مفتوح لئلا يلزم التقاء الساكنين وهما
الالفان احدهما الالف المقلوبة عن الياء والاخرى التثنية ولا يمكن حذف احدهما
لانه لو حذفت احدهما لالتبس المثنى بالمفرد حالة الاضافة لان نونه تسقط بها والجمع المفرد

للذكر مرءون اصله مرءيون على وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها
ثم حذفت تخفيفا فبقي مريون ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار مراون فالتقى الساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين دون
الواو فبقي مرون للمفرد المؤنث مراة اصلها مراية على وزن مفعلة نقلت حركة
الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فبقي مرية على وزن مفعة ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مراة وتثنية المؤنث مراتان اصلهما
مرايتان على وزن مفعلتان حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبت
الياء الفا فصار مراتان والجمع للمؤنث مرايات اصلها مراءيات وانما
لم تقلب الياء الفا مع وجود علة قلبها اي ما دام تحركها وانفتاح ما قبلها لانها لو قلبت
الفا لزم اجتماع الساكنين هما الالفان احدهما الالف المقلوبة من الياء والالف
التي للجمع فلا يمكن حذف احدهما لانه لو حذفت لالتبس جمع المؤنث بالمفرد
المؤنث في اللفظ   الموضع مرئى اي اسم الموضع مرئى من راى يرى مرئى بفتح
الميم وسكون الراء وفتح الهمزة على وزن مفعل   والالة مرءاة اي اسم الالة
من يرى مرءاة بكسر الميم وسكون الراء وفتح الهمزة على وزن مفعل

قوله واذا حذفت

واذا حذفت الهمزة في هذه الاشياء يجوز على نظائرها [القياس] والالة غير مستعمل
يعني يجوز حذف الهمزة من الموضع والالة المشتقين من رأى يرى بالقياس
على نظائرها الا ان حذفها الهمزة غير مستعمل المجهول رُءِيَ يُرى الى آخره
اي المجهول من راى رُئيا رُءوا والاصل رُءِيُوا استثقلت الضمة
على الياء فحذفت منها ثم اجتمع ساكنان هما الياء والواو فحذفت الياء
فصار رُءُوا والمجهول منه يُرى يريان الى اصل يُرْءَيُون نقلت
حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة فصار يُرَيُون ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الساكنان ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين
المهموز الفاء يجيء من خمسة ابواب نحو اخذ يأخذ وادب يادب
واهب ياهب واره يأره واسل يأسل والمهموز العين يجيء من ثلثة
ابواب نحو رأى يرى ويئس ييأس ولؤم يلؤم والمهموز اللام يجيء من
اربعة ابواب نحو هنأ يهنأ وسبأ يسبأ وصدأ يصدأ وجرؤ يجرؤ
اي المهموز الفاء يجيء من خمسة ابواب فعَل يفعُل بفتح العين في الماضي وضمها
في المضارع نحو اخذ يأخذ فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع

نحو أب يأوب الأوب وعوق الضعيف وفعل يفعل بفتح العين في الماضي
وفتحها في الغابر نحو أرج يأرج يقال أرج اذا فاح طيب ومن فعل يفعل بضم العين
فيهما نحو سئل يسئل ولا يجئ مهموز الفاء من فعل يفعل بكسر العين فيهما
بالاستقراء والمهموز العين يجئ من ثلثة ابواب فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو
زأر يزأر وفعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو أرج يأرج يقال
أرج اذا فاح طيبا ومن فعل يفعل بضم العين فيهما نحو سئل
يسئل ولا يجئ مهموز الفاء من فعل يفعل بكسر العين
فيهما بالاستقراء والمهموز العين يجئ من ثلثة ابواب
نحو يئس ييئس وفعل يفعل بضم العين فيهما نحو لؤم يلؤم ولا يجئ من غيرها بالاستقراء
ايضا المهموز اللام يجئ من اربعة ابواب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في المضارع نحو هنأ يهنئ ومن فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو سبأ يسبأ الخمر
اذا اشتراها ومن فعل يفعل بكسر العين وفتحها في الغابر نحو صدئ يصدأ
ومن فعل يفعل بضم العين فيهما نحو جرؤ يجرؤ من الجرأة وهو الشجاع ولا يجئ من غيرها
بالاستقراء ايضا   ولا يجئ من المضاعف الا مهموز الفاء نحو أن يئن

اي لا يجئ

اي لا يجئ من المضاعف الا مهموز الفاء لكان يئن يقال أن اذا فزع اصلها ائن يأنن
اعل الاول بالادغام بعد اسكان النون الاولى والثاني اعل بالادغام بعد نقل حركة النون
الاولى الى ما قبلها ولا يجئ من المضاعف مهموز العين واللام الا يكون المضاعف ضعف
ولا يقع الهمزة موضع حرف العلة ومن ثم لا يجئ في المثال الا مهموز العين واللام
نحو وأد ووجأ وفي الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو آن وجاء وفي الناقص الا مهموز الفاء
والعين نحو أتى ورأى وفي اللفيف المفروق الا مهموز العين نحو وأى وفي المقرون الا
الا مهموز الفاء نحو أوى يعني كل موضع يقع فيه حرف العلة لا يقع الهمزة فيه ولهذا لا يجئ
في المثال الا مهموز العين واللام نحو وأد ووجأ الوأد دفن البنت حيا والوجاء
ضرب منه السكين ولا يجئ من الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو آن وجاء واصل
آن أون قلبت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها يقال آن فلان اي فرح واصل جاء
جيأ قلبت الياء الفا لذلك فصار جاء ولا يجئ من الناقص الا مهموز الفاء والعين
نحو أتى ورأى   ولا يجئ في اللفيف المفروق الا مهموز العين نحو وأى الوعد
ولا يجئ في اللفيف المقرون الا مهموز الفاء نحو أوى يأوي فلان اذا التجأ
ويكتب الهمزة في أول على صورة الالف في كل الاحوال لخفة الالف وقوع اللام عند الابتداء

على وضع الحركات وفي الوسط اذا كانت ساكنة تكتب على وفق حركة ما قبلها
نحو راس ولوم وذئب لمن كان واذا كانت متحركة على وفق حركة نفسها
حتى يعلم حركتها نحو سال ولوم وسئم فاذا كان متحركة في آخر الكلمة تكتب على وفق
حركة ما قبلها ساكنة لا على وفق حركة نفسها لان الحركة الطرفية عارضة نحو قرأ
وطرؤ وفيء واذا كان ما قبلها ساكنا لا يكتب على صورة شيء لطرح حركتها
وعدم حركة ما قبلها نحو خبء ودفء وجزء وكذا الجزء الدفء اعلم ان
الهمزة لا تخلو اما ان تكون في اول الكلمة او في وسطها او في آخرها فان كانت في اول
يكتب الهمزة على صورة الالف في كل الاحوال اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة
او مكسورة كاخذ واخذ وابل وسواء كانت الهمزة همزة القطع او همزة الوصل
[illegible] م والفرس سواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد اصله واحد
[illegible] الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف الحروف والالف عند الابتداء
[illegible] او على وضع الحركات على الالف فابدلوها الفا للتخفيف او لان التخفيف
[illegible] في اللفظ كذلك في الخط فهذا الهمزة ولئن لم يكن تخفيفها في اللفظ
[illegible] بها ابتداء الكلام لسكون تخفيفها في الخط فخففوها لئلا يفوت الغرض والجمع

وان كانت

وان كانت الهمزة في الوسط فتكتب على نحو تخفيفه به ساكنة كانت او متحركة فان كانت
ساكنة فتكتب على وفق حركة ما قبلها نحو راس ولوم وذئب لان تخفيفها
كذلك وان كانت متحركة وما قبلها اما ساكن او متحرك فان كانت ساكنة
فتكتب على وفق حركة نفسها نحو يسال والسائل ويلوم ويسئم لان تخفيفها
كذلك وان كان متحركا وهي متحركة فتكتب على نحو ما تخفف به فكذلك كتبت نحو
فئة بالياء ونحو سال بالالف ونحو لؤم بالواو ونحو سئم بالياء عرفت ان تخفيفها
كذلك وان كانت في آخر الكلمة فلا يخلو اما ان يكون ما قبلها متحركة او ساكنا فان كان
الاول فالهمزة تكتب على وفق حركة ما قبلها لا على وفق حركة نفسها لان
الهمزة في الطرف والحركة التي في الحرف الواقع عارضة بخلاف الحركة التي ما قبلها
نحو قرأ وطرؤ وقرئ وان كانت الثاني فلا تكتب الهمزة على صورة الشيء
بل يحذف الهمزة كقولنا هذا خبء ورأيت خبئا ومررت بخبء وليس الالف
التي في رأيت خبئا صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوض
من التنوين مثلها في رأيت زيدا هذا التحقيق [illegible] الكلام في هذا المقام
وفق اقول في قوله ولئن كانت متحركة تكتب على وفق حركة نفسها [illegible] لا

حركة ما قبلها فالصواب ان يقول بدل قوله وفي الوسط انا قوله وسئم

وفي الوسط نحو سائل فخفف فيه لكان احسن لانه لا يتبع الاشكال مع لونه اخص

اللهم الا ان يقال المراد بسكون الهمزة فيما ان او تنت في الوسط بسكونها

حقيقة او تقليبا حتى يتناول فتحة الهمزة المتوسط اذا كان ما قبلها مكسورا

او مضموما لان الفتحة على السكون في اللين كما ذكر المصنف من قبل فلا يرد الاعتراض

الباب الرابع في المثال اي الباب الرابع من ابواب السبعة

المذكورة في صدر الكتاب في بيان المثال ويقال له المعتل الفاء لان

ماضيه مثل الصحيح وقيل لان امره مثل امر الاجوف نحو عد وزن المثال

اي يسمى المعتل الفاء مثالا لانه مثل الصحيح في تحمل الحركات وعدم الاعلال ولان

المثال في اللغة الشبيه فيسمى به لان امره يشبه امر الاجوف في الوزن

مثل امر المعتل الفاء نحو عد ومثال امر الاجوف عز زن او نقول المثال

من المنقول وهو الانتصاب ومنه قمتيه على الامر مثالا لانتصابه

ثانيه فيسمى به الانتصاب حرف العلة في الاول يجيء من خمسة ابواب

اي المثال يجيء من خمسة ابواب احدها فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو

وقع

يوجل

وقع يقع وثانيها فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو وجل يجل

ورابعها فعل يفعل بضم العين فيهما نحو وسم يوسم وخامسها فعل يفعل

بكسر العين فيهما نحو ومق يمق ولا يجيء من فعل يفعل الا وجد يجد

في لغة بني عامر فحذفت الواو من يجد في لغتهم لثقل الواو مع ضمة ما بعدها

وقيل هذه لغة ضعيفة فلا تتبع كيعد في الحذف اي لا يجيء المثال من يفعل

بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر بالاستقراء الا وجد يوجد في لغة بني عامر يجد فيحذفون

الواو من يجد […] وقوعه بين ياء وضمة لثقل الواو مع ضمة ما بعدها وقيل هذه اللغة

اي لغة بني عامر ضعيفة لا اعتبار لها نظرا […] عن القياس في استعمال الفصحاء وقوله

وحكم الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح نحو وعد وبعد فمن

ويبع لقوة المتكلم عند الابتداء وقيل الاعلال انما يكون بالسكون او بالقلب

الى حرف العلة او بالحذف وكلاهما لا يمكن فلتعذره وكذلك القلب […]

به غالبا يكون بحرف العلة وحرف العلة لا يكون الا ساكنة وان الحذف

فلنقصانه من قدر الصحيح في الثلاثي ولا اتباع الثلاثي في الزوائد اعلم

ان الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة لا يعلان […]

كالحروف الصحيح سواء كانت الكلمة التي في اولها واو او ياء مجهولة ومعلومة
نحو وعد ووعد ووعدوا ووقر الخ وقرا الخ ويسر ويسر ويمن ويمن
وان ابقيا على حالهما لثقل المتكلم عند الابتداء لانهما لو اعلا فلا يخلو اما يعلانه
بالسكون او بالقلب او بالحذف لا سبيل الى شيء منها اما الى الاول
فلتعذر الابتداء بالساكن واما الى الثاني فلان حرف المقلوب به حرف
العلة فلا يلزم تحصيل الحاصل والابتداء بالساكن اذ من جملة حروف
العلة الالف وهي ساكنة واما الى الثالث فللنقصان من القدر الصالح هذا
في الثلاثي واما في غير الثلاثي فلا يثقل الواو والياء اذا وقعتا في اوله ايضا
اتباعا للثلاثي اقول في قوله لان المقلوب به غالبا يكون حرف العلة نظر
يعرف بالتامل والصواب ان يقول لان المقلوب غالبا حرف العلة
ولا يعوض بالتاء في اول والآخر حتى لا يلتبس المستقبل
والمصدر في نفس الحروف هذا جواب عن ايراد مقدر توجيه الايراد
ان يقال يلزم النقصان من القدر الصالح بالحذف اذا لم يعوض عنه شيء
واما اذا اعوض فلم لم يحذف الواو والياء التي في اول الكلمة ويعوض فاجاب

عنه

عنه بقوله حتى لا يلتبس المستقبل والمصدر في نفس الحروف يعني اذ لو حذفت
الواو والياء التي وقعت في اول الكلمة ويعوض فلا يخلو اما ان يعوض التاء في الاول
او في الآخر فان عوض في الاول يلتبس المستقبل في نفس الحروف بغير السين الحركات
اذ لا يلزم الالتباس بالحركات ومن ثم لا يجوز ادخال التاء في الاول في الفتح
للالتباس اي ومن اجل ان الواو والياء الواقعتين في اول الكلمة لو حذفتا يعوض
في اول لالتبس بالمستقبل لم يعوض التاء في مصدر واو عد وهو الفتح في الاول
لئلا يلتبس بالمضارع اقول لا طائل تحت قوله للالتباس وهو غير مختص بالفتح على ما تأمل
ويجوز في الكلام لعدم الالتباس هذا جواب عن اعتراض توجيه الاعتراض
ان ما ذكرتم من ان التاء التي اي عوض من الواو ولم يدخل على اول الكلمة لئلا
يلتبس بالمضارع منقوض بالكلام فان التاء ههنا عوض عن الواو مع انها
في اول فاجاب بقوله لعدم الالتباس يعني انما لم يعوض التاء في الاول في مصدر وعد
لدفع الالتباس ونحن نحتاج وكذا اذا انتفى الالتباس ولا يلزم الالتباس في الاول
مصدر كلما بادخال التاء التي عوض عن الواو لان المضارع لا يجيء على هذا الوزن
فادخلت في الاول لعدم الاحتياج الى دفع الالتباس او لبعد التاء يندفع

الالتباس الثلاثي لاشم من التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد الى الغير وعند سيبويه
يجوز حذف التاء كما في قول الشاعر واخلفوك عد الامر الذي وعدوا لان التعويض
من الامور الجائزة عنده اعلم ان التاء التي عوض المحذوف في مثل عدة والمصدر
يجوز حذفها واثباتها عند سيبويه لان التعويض كذلك يجوز ترك التعويض كما يجوز اثباته
واستدل بقول الشاعر شعر واخلفوك عد الامر الذي وعدوا حيث ترك التعويض
من الامور الواجبة فما ترك الشاعر معنى البيت يصف قوما بالخلف في الوعد
يعني انتم من الذين اذا وعدوا خلفوا انيله قوله وعند الفراء لا يجوز الحذف لانها عوض
من الحرف المحذوف يعني عند الفراء لا يجوز حذف التاء في مصدر المثال لان التاء عوض
من الحرف المحذوف وهو الواو فيه فلو حذفت التاء ولم يبق شيء يدل
على حذفه ويكون اخل من الغير الصالح اعلم ان الحذف في قوله عوض من الحرف
بمعنى المحذوف كقولنا ضرب الامير اي مضروبه   الا في الاضافة لان المضاف
تقوم مقامها هذا استثناء من قوله لا يجوز الحذف اي عند الفراء لا يجوز
حذف التاء في مصدر المثال الا في حالة الاضافة فحينئذ يجوز الحذف عنده واجماعا
جاز حذف التاء فيها لان المضاف اليه يقوم مقام التاء ولهذا ترك الشاعر

[illegible] من الامور الجائزة عنده
من الامور الواجبة عنده
واذا كان التعويض ص م

في نحو المذكور لان المصدر اخر عدة الشيء مضاف الى ما بعده بعده وهو الامر
اعلم ان المراد بالاضافة في قوله الا في الاضافة النسبة وبالاضافة في قوله لان المضاف
المضاف اليه فافهم   وكذلك حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما يعني كالحكم
المذكور وهو جواز ترك التعويض في الاضافة في حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما
كالاجابة لان التاء لا يجوز تركها في الاضافة   ومن ثم حذفت في قوله تعالى
واقام الصلوة وايتاء الزكوة اي ومن اجل ان حكم الاقامة والاستقامة
ونحوهما الحكم المصدر وقد حذفت التاء من الاقامة في قوله تعالى واقام
الصلوة لان المصدر مضاف الى الصلوة وتقول في الحاق الضمائر وعد
لم يجوز في وعد ادغام الدال في التاء القريب مخرجها المستقبل يعد
اي تقول عند الاتصال الضمائر بالماضي من المثال الثلاثي وعد وعدا وعدوا
بالمضارع يعد [illegible] اذا عرفت هذا فاعلم انه يجوز قلب الدال تاء وادغام التاء
في التاء [illegible] الامر المثال المخاطب مطلقا والمتكلم وحده   اصل [illegible]
يوعد حذفت الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية الى الضمة
التقديري ومن الضمة التقديرية الى الكسرة الحقيقية ومثل هذا ثقيل

نی ثق

لقد ان اصل يعد يوعد حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية
فان قيل لم حذف الواو لوقوعها كذلك قلنا للزوم الثقل وهو الخروج من الكسرة التقديرية
الى الضمة التقديرية واما خروج من الضمة التقديرية الى الكسرة الحقيقية فان قيل
لو حذفت الياء والكسرة يرتفع هذا الثقل فلم لم يحذف احدهما قلنا لعدم الامكان
حذف الياء فهو انه علامة المضارع والعلامة لا تحذف لحذفها اخلال بالمقصود مع
تعذر الابتداء بالساكن واما بيان عدم امكان حذف الكسرة فهو انه لو
حذفت لتوالى الساكنان فلما كان كل من الياء والكسرة غير ممكن تعين الواو
بالحذف او تقول انما حذفت الواو لان الياء تقارب الكسرة فوقع الواو
فاصلة بين الثقيلين وهو قبيح   ومن ثم لا يجي لغة على وزن فِعُل وفُعِل
حسبك وقيل واى ومن اجل ان الانتقال من الكسرة الى الضمة ومن الضمة
الى الكسرة ثقيل لا يجي شي على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين الا دُئِل
على وزن فعل بكسر العين الاحبك الدئل بضم الدال وكسر الهمزة دويبة
والحبك بكسر الحاء وضم الباء اسم قبيلة احبيب عنه الثاني بانه من تداخل اللغتين
لانه يقال حبك بضم الحاء والباء كعنق ويقال بكسرها والمتكلم بالحبك بكسر الحاء

وضم الباء

وضم الباء كانه قصد الحبك بكسر الحاء والباء الا ان هذا التداخل ليس في الا
ان في كلمة والتداخل ليس بكسير وعن الاول بانه اسم قبيلة لابي الاسود الدئلي فهو
علم والاعلام لا يقول عليها في الابنية لجواز ان يكون منقولا كضرب اذا سمي به
ولئن سلم انه اسم لدويبة فيشبه بين كما قال بعضهم في قول الشاعر جاء بجيش
لو قيل مُعرّسه ما كان الا كعرس الدئل فلا نسلم انه غير منقول من الفعل الى تلك الدويبة
سلمناه لكنه شاذ   وحذفت في تعد ايضا للمشاكلة يعني كما يحذف الواو
في يعد لعلة المذكورة حذف في تعد واعد ونعد وان لم يوجد تلك العلة للمشاكلة
وحذفت في يضع لان اصل يوضع فحذفت الواو ثم جعل يضع نظرا الى حرف
الحلق هذا جواب عن السؤال مقدر توجيهه السؤال سلمنا ان الواو حذفت
من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فلم حذف الواو من يضع ويسع ويدع ويقع وبيع
مع الواو لم يقع بين ياء وكسرة بل يقع بين ياء وفتحة فلم يوجد ما يجب حذفها فاجاب
بقوله لان اصل يوضع يعني ان الواو انما حذفت منها لان الاصل فيها يفعل بكسر
العين فالواو فيها واقعة بين فتحة وكسرة فوجد ما يوجب حذفها فحذفت
وانما فتحت الضمير عين الفعل فيها لاجل حرف الحلق فظهر ان الفتحة عارضة

ضمير الفاعل فيكون على هذا التعريف احسن لانه اطلاق الطرف على الثالث ليس باصطلاح النحو
بل المراد انه على ثلثة احرف من حروف الهجاء ولا شك انه كذلك اذا عرفت هذا فاعلم
ان اقول ليس للتخصيص كونه ماضيه على ثلثة احرف بالمتكلم وحده لانه في المخاطب كذلك
قوله قال الفعال الضمير المرفوع البارز المتحرك كان اجوف واحسن وهو يجيء من ثلثة
ابواب نحو قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف اي الاجوف يجيء من ثلثة ابواب الاول
فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو قال يقول والثاني فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر نحو باع يبيع والثالث فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها
في الغابر نحو خاف يخاف لان اصلهما خوف يخوف اعل الاول بالقلب فقط والثاني بالنقل
اولا ثم القلب ثانيا وفيه نظر لانه كلامه يدل على ان الاجوف لا يجيء من فعل يفعل بضمتين
فيهما والامر بخلاف نحو طال يطول ويمكن ان يجاب عنه بانه لم يذكر لانه قليل لا اعتداد
به لندرته وقال بعض الشرفية كان قوله فبقي له خمسة عشر مستغنى عنه الشرح
الاربعة الى قوله طول الاربعة من خمسة عشر وجها اذا كان ما قبل حرف العلة مفتوحا
سواء كان حرف العلة ساكنة نحو قول مصدر او مفتوحا نحو بيع او مكسورة
نحو خوف او مضمومة نحو طول نحوه ولا يعل الاول الى قوله نحو قال اعلم ان حرف العلة

اذا وقعت

اذا وقعت في اثناء الكلمة ساكنة وما قبلها متحرك كما كان تقلب بجنس
حركة ما قبلها لكون طبيعة الساكن ضعيفة واستدعاء ما قبلها نحو ميزان
وليوسر هذا اذا لم يمكن ما قبل حرف العلة حرفا مفتوحا واما اذا كان
مفتوحا نحو قول مصدرا فلا حاجة ولا تقلب الواو على وفق حركة ما قبلها للتخفيف
وهو موجود هنا بلول بدون القلب لخفة الفتحة والسكون وعند البعض
يجوز قلب الواو ان كانت الفا اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا نحو قول مصدر العلة
عنده تقلب الواو الفا وقوله واسنت بالتخفيف فعل ماض من السكون
بالتشديد من التسكين فقوله ولعل نحو اغزيت اصله اغزوت الواو ساكن
تبعا للبغوي هذا جواب على اعتراض مقدر توجيه الاعتراض ان ما ذكرتم
ان حرف العلة ساكنة لا يعل اذا كان ما قبلها حرفا مفتوحا منقوض بنحو
اغزيت لان اصله اغزوت فاعل الواو بقلبها ياء مع انها ساكنة وما قبلها مفتوح
فاجاب بقول البغوي يعني اعل الواو في اغزوت بقلبها ياء وان كانت ساكنة
مع انها فتحة ما قبلها للبغوي اصل يغزو بضم الواو قلبت الواو ياء لوقوعها رابعا في الطرف
وما قبلها مكسور ثم حذفت الضمة عن الياء لكونها عليها ثقيلة هذا اصل

في الشرح فقوله تبعا للتعريف نظرا من حيث وجهين اما الاول فلان الماضي سابق
والمضارع لاحق فاتباع السابق على اللاحق غير جائز لان المعنى الاتباع ان
قلب الواو في المضارع علة بقلبها في الماضي واللاحق لا يمكن علة للسابق لانه
يلزم منه توقف الشيء على ما يحصل بعده وهو محال واما ثانيا فلانه لو كان اتباع الماضي
على المضارع جائز فلا يخلو اما ان يكون قياسا او سماعا فان كان الاول لزم
حذف الواو من وعد وعدا وعدوا الخ قياس على مضارعه وان كان الثاني فلا يصح
الاتباع لان السماع مقصورة على الاستقراء فما وقع يرد لا يزاد عليه ويعلم
نحو كينونة من الكون اما قوله كما خففت في ميت هذا جواب عن سؤال مقدر
توضيحه السؤال انه لو اعل عين فعل كينونة من الكون مع ان القياس ان
لا يعل الواو لانها ساكنة وما قبلها مفتوح فاجاب بقوله لانه اصله كيونونة
الخ وحاصل الجواب انا لا نسلم ان الواو ساكنة لانه اصله كيونونة عند الخليل
والواو فيه ليست بساكنة ثم قلبوا الواو ياء وادغموا الياء في الياء لان الياء
والواو فيه اذا اجتمعتا وسبقت احدهما بالسكون يقلب الواو ياء وتدغم
الياء في الياء كما قلبت الياء في الياء في ميت اصله ميوت اعل بقلب الواو

ياء وادغم الياء في الياء فصار كيونونة بالتشديد ثم خففت بحذف الياء الثانية
فصار كينونة كما خففت الياء الثانية في ميت بحذفها فقيل ميت قوله وقيل
اي قوله الكسرتها اعلم ان بعض الصرفيين قد قال ان اصل كينونة بضم الكاف ثم فتح
لئلا يصير الياء واوا في نحو الصيرورة والقيلولة ثم جعلت الواو ياء تبعا لليائيات
لكثرة اليائيات وقلة الواويات ومن ثم الى قوله والهيعوعة اي ومن ثقل
ان اليائيات كثيرة دون الواويات قيل لا يجيء من الواويات اربع كلمات
وهي الكينونة والديمومة والسيدودة والهيعوعة قال ابن جني
ولا يترك الدلالة على الاصل اعلم ان ابن جني قد قال في الثلاثة الاخيرة اي في نحو
بيع وخوف وطول يسكن حروف العلة اولا لطلب الخفة ثم تقلب الفا
للين عن حركته الى الساكن واستدعاء ما قبلها فصار باع وخاف وطال اعلم
ان الاعلال حروف العلة بالسكون بشروط الاول ان يكون حرف العلة
بالسكون بشروط الاول ان يكون حرف العلة في فعل او في اسم على وزن
فعل والثاني ان يكون حركة اصلية والثالث ان يكون فتحة ما قبلها في حكم
السكون والرابع ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب والخامس ان لا يجتمع فيها الاعلان

لو نقل والساكن لا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه لو اعل والسابع ان لا يكون
للدلالة على الاصل فاذا تحقق مجموع هذه الشروط يعل حرف العلة بالتسكين
واذا انتفى شرط منها لا يعل ومن ثم يعل اي قوله لوجود الشرائط المذكورة
اي ومن اجل ان حرف العلة انما يعل اذا تحقق مجموع الشرائط يعل اي قوله نحو
قال اصله قول لوجود مجموع الشرائط المذكورة فيه وهذا لا حاجة الى البيان
ويشكل ببايع اي قوله للمتابعة هذا الجواب عن اعتراض مقدر توجيهه
الاعتراض ان ما ذكرتم من انه لو انتفى شرط من الشروط المذكورة لا يعل
حرف العلة بالتسكين منقوض بنحو بايع وقيام وتسليط لانه اعل مع
انه ليس بفعل ولا اسم على وزن فعل اجاب بقوله للمتابعة يعني يعل في
الاشياء وان لم يكن افعالا والاسماء على وزن اتباعا لغير الاشياء
بنحو بايع فاعل تبع لواحد وهو دار واما قيام فاعل تبع لفعله
وهو قام واما تسليط فانه تبع لواحد وهو سوط واو سوط مشابهة
بالالف والكون متبعة اي ساكنة اقول لو اراد المص هذه المسئلة بعد عدم
اعلال حرف العلة بالتسكين لفقدان الشرط الاول من الشروط لكان اخف

ولا يعل

قوله ولا يعل حتى يدل على الاصل اي ومن اجل انه لو انتفى شرط من الشروط المذكورة
لا يعل حرف العلة في نحو الحوكة والخونة وحيدى وصورى لفقدان الشرط الاول وهو
وكون حرف العلة في اسم فعل او اسم على وزن فعل اما الاول فظ واما الثاني فلانها
علامة التانيث ومنهم من قال انما قال لم يعل هذه الامثلة حتى يدل على الاصل
اي من اجل انه لو انتفى ونحو دعو القوم لطرو حركته اي ولا يعل في نحو
دعو القوم لفقدان الشرط وهو حركة حرف العلة غير عارضية لان حركة الواو في نحو
دعو القوم عارضية لانها لالتقاء الساكنين ونحو عور اي قوله والف نحو ور
اي ولا يعل حرف العلة في عور واجتور لفقدان الشرط الثالث وهو ان لا يكون
فتحة ما قبلها في حكم السكون لان حركة العين في عور والتاء في اجتور في حكم السكون
لانه في حكم عين اعور والف تجاور وانما لم يعل اعور وتجاور اما الاول فلو اعل لالتبس
ثم يقلب الواو ياء في كلمة آخر ان يحذف الهمزة استغناء عنها بحركة ما بعدها فيبقى
نظر الا ان ما بعدها في الاصل ساكن كما في اخصم فان حذفت الهمزة يلتبس بباب فعل
في الصورة فان بقيت يلتبس بباب الافعال في الصورة ايضا واما الثاني فلانه
لو اعل يلزم الالتباس ايضا بيانه انه لو اعل نظر الى ان الالف يلتبس بحاجز فحسب

او بفتح من الفتحتين لاجتماع الساكنين فلا بدّ من حذف احدهما فلو حذف لالتبس

بمجهول المضارع الافعال   ونحو الحيوان حتى يدل حركته على اضطراب معناه

اى ولا يعل نحو الحيوان لفقدان الشرط الرابع وهو ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب

لان في المعنى الحيوان اضطراب فيصح ليدل حركته عينه على ان في معناه اضطراب

والموتان محمول عليه لانه نقيضه هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال

ان يقال لم لم يعل الموتان مع انه ليس في معناه اضطراب اصلا فاجاب بقوله محمول

عليه لانه نقيضه يعنى لا يعل الموتان وان لا يكن في معناه اضطراب حملا على الحيوان

حمل النقيض على النقيض   وطوى حتى لا يجتمع فيه اعلالان اى لا يعل نحو طوى

لفقدان الشرط الخامس وهو ان لا يجتمع اعلالان لو اعل حرف العلة لان

لو اعل نحو طوى لاجتماع اعلالان بيانه ان الياء لو اعل بقلبها الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها فلو اعل الواو هو لادى اى اجتماع الاعلالين وتخفيف بحث

اجتماع الاعلالين يجئ في الباب الثالث انشاء الله تعالى   ونحو طويا محمول

عليه وان لم يجتمع فيه الاعلالان هذا جواب عن سؤال لم لم تعل طويا بتسكين الواو

بقلبها الفا لانه لو اعل يلزم اجتماع الاعلالين لهذا يقول محمول عليه يعنى

لم يبق

لم يبق طويا وان لم يجتمع فيه اعلالين على تقدير الاعلال حملا على الماضي المفرد وهو طوى

ونحو حيى الى قوله يحيى مستقبله يحيا اى يعنى ولا يعل نحو حيى لانعدام الشرط السادس

وهو ان لا يلزم منه ضم حرف العلة في مضارعه لانه لو اعل حيى يلزم ضم حرف العلة في مضارعه

لانك اذا قلت حاى في الماضي فلا بد ان يقول في مضارعه يحاى بضم الياء الاخيرة

ونحو القود وحركته حتى يدل على الاصل اى ولا يعل نحو القود لانعدام الشرط السابع

وهو ان يترك للدلالة على الاصل لانه ترك لذلك   الاربعة الى قوله بلفظ الفتحة

يعنى الاربعة في خمسة عشر وجها اذا كان ما قبل حرف العلة مضموما سواء كان حرف العلة

ساكنا او مكسورة او مضموما او مفتوحا نحو مبيع ومبيع وقبغز والمبين وعوا

بجعل حرف العلة في الاول اى في مبيع واو التي عن حركته ان كانت وسنده عاد

ان كن ما قبلها فصار موسر يوع وان جعلت ما قبل الحرف العلة هو الياء

من جنسها بعد تسكين يجوز لان الاصل في اعلال الياء تسكينها جعل

~~حركة ما قبلها من جنسها بعد تسكين يجوز لان الاصل في اعلال الياء تسكينها~~

فصار مبيع في الثالثة اى في بيغز واسكن حرف العلة فقط نقل الضمة على العلاد

فصار يغزو وافي الرابعة اى في ولين مدعو لا يقل بعد يبقى على حالة لان الاعلال

حركته

للتخفيف وهو مقصود فيه من غير الاعلال الى جانب الفتحة ومن ثم لا يعل غيبته
ونومة اي ومن اجل ان الفتحة خفيفة لا يعل غيبة جمع غائب ونومة جمع نائم
اربعة الى قوله فصار داعية يعني الاربعة من خمسة عشر وجها اذا كان ما قبل
حرف العلة مكسورا العين سواء كان ساكنة نحو موزان او مفتوحة داعوة او مضموما
نحو رضووا او مكسورة نحو رميان قلبت الواو في الاول اي في موزان ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فصار ميزان وقلبت في الثانية اي في داعية ياء ايضا
لانكسار ما قبلها الياء وليس غير حركة الفتحة لخفتها ياء كالسكون فصار
داعية فان قيل فعلى هذا ينبغي ان تقلب الواو في نحو دول ياء مع انه لم تقلب
قلنا لم تقلب الواو في نحو دول ياء لان الاسماء التي ليست مشتقة من الفعل
لا يعل لخفتها الا اذا كانت على وزن فعل فانها يعل حينئذ ودول ليس على وزن
فعل لان الفعل لا يجئ على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين وفي الثالثة اعني في رضووا
بالاسكان حرف العلة لان الضمة على ثقيلة ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين
وهي الياء وواو الجمع فصار رضوا وفي الرابعة اي في رميان لسكون الياء ثم حذفت
لاجتماع الساكنين هذا اشتق في المتن قوله في قوله الا اذا [illegible] الفعل

نظرا لان

نظرا لان لفظ كان مسند الى ضمير الاسماء وهي مؤنثة غير حقيقية والفعل اذا كان
مسندا الى ضمير المؤنث الاسماء والمؤنث الغير الحقيقي يجب تانيثه كما هو مقرر في النحو فالصواب
ان تؤنث لفظ كان ويقول الا اذا كانت اللهم الا ان يقال ذكر لفظ كان
مقبول ولئن كان مسند الى ضمير الاسماء باعتبار المذكور الثلاثة الاقوال فصار
نحو خوف وبيع ويقول يعني الثلاثة من خمسة عشر وجها اذا كان ما قبل حرف العلة
ساكنا سواء كان حرف العلة مفتوحا نحو يخوف او مكسورا نحو يبيع او مضموما نحو
يقول الحكم فيها كلها ان يعطى حركة حرف العلة الى ما قبلها وذلك لضعف حرف العلة
ووقوع الحرف الصحيح الا ان الواو في نحو يخوف جعلت الفا بعد نقل حركة الواو الى
الى ما قبلها لاستدعاء ما قبلها وليس غير حركة الساكن لان سكونها فيه ليس عارضا لانه
ليس بالنقل بخلاف السكون في نحو يخوف فانه عارض لانه بالنقل ولا يعل
اعين واو وريش لا يلتبس بالافعال هذا جواب سؤال مقدر توجيهه ان يقول
ان يقال ما ذكرتم من ان حرف العلة اذا كان متحركا وما قبلها حرف صحيح
ينقل حركة الى ما قبلها لخفتها ووقوع حرف الصحيح يقتضي ان ينقل الياء في اعين
واو وينقل حركة الياء والواو الى ما قبلها اجاب بقوله لا يلتبس بالافعال

بغير التصحيح الياء والواو في اغني وادور لانهما لو يعلا لالتبس الاول بالمتكلم والثاني
لمضارع عان والثاني بالمتكلم وهو مضارع وادر ففيهما لدفع الالتباس اعلم
لان الافعال ههنا بفتح الهمزة جمع فعل ولقائل ان يقول لم لا يلزم الالتباس
بلغة فعل لان الافعال جمع واقل الجمع ان يطلق على ثلثة مقادير الواحد ويمكن
ان يجاب عنه بوجهين اما الاول فلانه اراد بقوله حتى لا يلتبس بالافعال فعالي
ان يبين لو اعل التبس بالمتكلم وهو مضارع عان واد ور لو اعل لالتبس بالمتكلم
وهو مضارع دار فعبر واطلق الجمع واراد التثنية في قوله فقد صحت
فلو يكون ان قلنا كما واما الثاني فلان الالف واللام اذا دخلا على الجمع يتناول
الواحد ... من قوله يكون الجواب الدور نظير يعرف بالتامل وقوله ونحو جدول حتى لا يبطل الالحاق
هذا جواب عن اشكال مقدر توجيه الاشكال كما مر انفا فاجاب عنه بقوله حتى لا يبطل الالحاق
... لم لا يبطل الالحاق جعل مثال على مثال ان يد منه يعامل معاملة جدول الواوي لا يكون على مثال
الملحق به فيصح لئلا يبطل الالحاق بجدول الذي الصغير ونحو قوم حتى لا يلزم الاعلال
في الاعلال هذا جواب ايضا عن سوال مقدر توجيه السوال ظاهر لا حاجة الى التقرير وبيان الجواب بقوله
حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال بيان للملازمة ان قوم ... اعل قلبت حركة الواو ... الى الواو ...

ثم قال

الفاء ثم قلبت لوجب ان تقلب الواو الاولى الفا ايضا
لانها متحركة وما قبلها مفتوح فيلزم الاعلال في الاعلال كذا في بعض الحواشي وفيه ضعف
فافهم ونحو الرمي حتى لا يلزم السكون في اخر المعرب يعني اذا سقطت حركة الياء
في الرمي يلزم السكون في اخر المعرب فصحح لئلا يلزم ذلك ولقائل ان يقول لما ذكرتم من الدليل
يقتضي ان لا يوجد السكون في اخر المعرب مع انه موجود في اخره نحو العصا والصواب
ان يقول انما صحح الرمي لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده ... ولا يمكن
حذف احدهما لانه لو حذف يكون اقل من الحد الصالح ... الالف
واللام لانه كلمة ... كذا في بعض الشروح اقول هذا انما يتم لو ... حركة الياء
في الرمي الى ما قبلها ولما اذا انقلبت حركة الياء ... فلا ... تنقل
حركة حرف العلة الى ما قبلها ونحو تقويم المقولة بتقدير الاعلال هذا جواب
عن سوال مقدر توجيه السوال ظاهر فاجاب بقوله حتى لا يلتبس ان ...
بتقدير الاعلال يعني لو اعل كل واحد من تقويم وتبيان ومقوال ومخياط
بنقل حركة حرف العلة ما قبلها يلزم اجتماع الساكنين على غير حده فصحح لئلا يلزم
ذلك ومخياط ... من الخياطة هذا ايضا جواب عن سوال توجيه السوال ظاهر

وتوجيه الجواب انه اقام لم يقل مخيطا فنقل حركته الى اللين وان لم يلزم
واجتماع الساكنين لان التقدير اعلاله بذلك لانه منقوص من المخيط فلا يعل
المخيط باعلاله فان قيل الاولى مع تقديم لقائل ان يقول لوكان عدم الاعلال
تقويم وغيره لاجتماع الساكنين على غير حده يلزم ان لا يعل الاقوام والاجوار لانها
لو اعلت يجتمع الساكنين على غير حده مع انها اعلت ويمكن ان يجاب عنه بان يقال
انما اعل الاقوام والاجوار وان حصل اجتماع الساكنين تبعا لقام وهو فعل ناقص
اصل في الاعلال ولقائل ان يعود ويقول بما ذكر يقتضي ان يعل التقويم تبعا لقام
والجواب عنه ان يعل فعل التقويم وهو قوم مشدد فيبطل استتباع التقويم
لقام ... لحصول الاخوة بين التقويم وقوم مقدرة لا مصدر
فلا يعل تبعا لقام اعلم ان الاستتباع قام مصدر مضاف الى المفعول وذكر الفاعل
متروك اي استتباع التقويم اياه ولا يصلح اقام ان يكون ملحقا بالمقام لانه
ليس من الثلاثي اصل هذا عن اشكال مقدر توجيه الاشكال انه لما ذكرتم من التقويم
لا يعل اعتبارا لفعله وهو قوم بالتشديد ليحصل ان يعتبر في الاقوام لا قام
فاجاب بقوله لانه ليس من ثلاثي اصل يعني ان الاقوام لا يصلح ان يكون تابعا

لاقام في الاعلال لانه ليس في الاعلال من ثلاثي اصل ولقائل ان يقول فعلى هذا
ينبغي ان لا يكون التقويم تابعا لقوم وان كان فعلا لانه ليس ثلاثي اصل في الاعلال والجواب
عنه ان التقويم كان تابعا لقوم وان لم يكن ثلاثيا اصلا في الاعلال لان قوم لا يحمل على قام
في الاعلال فيكون التقويم تابعا له لعدم احتياجه اليه بخلاف قام لانه محمول عليه
في الاعلال فكان لعلال واذا كان الشيء تابعا على الاصل لا يكون الفرع مستقلا بتبعيته
ذلك الشيء للاصل لضعفه فتحمل الاقوام على قام لاجل هذا كذا في بعض الحواشي
وفيه ضعف لانه غير موافق للمتن فافهم عن روية فالا ولى ان يقال لا يصلح الخ
جواب عن السؤال مقدر توجيهه ان يقال ان قوم وان كان فعلا التقويم الا
انه حصل لقام فوقه في الاعلال بان قام فينبغي ان يعل الاقوام ...
فعلا لقوله بقام وتوجيه الجواب خط في المتن لانه يوافقه لكلمته مع لفظ السؤال
المذكور قبل لا يروح ولا يعل الاقوام على الاصل جواب عن اعتراض مقدر توجيهه
الاعتراض قد مر في ابين والاول فاجاب بقوله حتى يدل على الاصل يعني صحيح
الاشياء وان كانت علة الاعلال موجودة فيها حتى على الاصل وتقويته الى
الفي ... قالوا ... يعني تقول الواو التقسيم على الاجوف الواوي الثلاثي ... الا

قلت قالتا قلن الخ واصل قال قول جعل الواو الفا لما مر ان قلن
في الاصل قولن بالفتح الواو قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولين
عريكة الالف لكن هذا الجواب على مذهب ابن جني واصل قلن الى قوله
على الواو المحذوفة يعني قلن في الاصل قولن بفتح القاف والواو
قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قالن فاجتمع ساكنان
احدهما الالف والثاني اللام فحذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار
فصار قلن بفتح القاف ثم ضم القاف ليدل على ان القاف الواو محذوفة
فصار قُلن بضم القاف ولا يضم في خفن الى قوله بسمع لتما هذا جواب
عن اشكال مقدر تقديره لم لم يضم الى في خفن ليدل على الواو المحذوفة
كما يضم القاف في قلن لذلك فاجاب بقوله لان الاصل الخ يعني ان
الاصل في الاعلال حرف العلة نقل حركتها لما ما قبلها لان في نقل
كسرة حرف العلة في خفن دلالة على ان حركة العين كسرة وفي نقل
الضمة دلالة على كون حركة العين ضمة كما في قلن ولا يلزم هذا
في قلن لانه يلزم فتحة المنقلبة جواب عن اعتراض مقدر

توجيهه ان ما ذكرتم في خفن تقتضي ان ينقل حركة الواو الى ما قبلها في قلن مع انكم
لم تنقل اليه فاجاب بقوله لانه يلزم فتحة الفتحة يعني ان نقلت حركة الواو في قلن الى ما قبله
وهو القاف يلزم الفتحة المنقلبة وهما محال لانها مؤدية الى تحصيل والمؤدي الى المحال
محال ولا فرق الى قوله الفرق التقديري اعلم انه لا فرق بين قلن في جمع المؤنث
من الماضي وقلن في جمع المؤنث من الامر وكذلك لان الصرفيين لا يعتبرون الاشتراك
الصوري ويكتفون بالفرق التقديري بينهما فقولن قلن في جمع المؤنث من الماضي اصله قولن
بفتح القاف والواو والاعلال قد مر وفي جمع المؤنث من الامر اصله اقولن فحذفت
الواو بعد نقل حركتها [illegible] الى القاف ثم استغني عن همزة الوصل لعدم
الاحتياج اليها فصار قولن فحذفت الواو لاجتماع الساكنين فصار قلن
اذا كان جمعا مؤنثا من الامر ضمة الواو في قلن اذا كان جمعا مؤنثا من الماضي
للدلالة على الواو المحذوفة كما في قلن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول الضم
في لا يعتبرون الاشتراك الصوري في قلن ويكتفون بالفرق الفرق التقديري
كما انهم لا يعتبرون الاشتراك الصوري في بعن وهو مشترك بين المعلوم
والمجهول ويكتفون بالفرق التقديري والفرق التقديري بينهما فيه انه كسرة

للياء في بعض المعلوم للدلالة على الياء المحذوفة في بعض المجهول كسرة الياء
او وقع في غيره الماضي مثله دليل آخر على عدم الفرق في فعلن بين الماضي
والامر يعني انه لم يفرق بينهما فيه لان الاشتراك من غيره الماضي في فعلنه
وتثنية كما في الاثنين والجماعة من الامر والخمس تفعل وتفاعل وتفعلل يعني لا فرق
بين التثنية وجمع المذكر في الماضي والامر في هذه الابواب الثلاثة لانك تقول في تثنية
الماضي تفعلا وفي تثنية الامر تفعلا فتقول في الجمع المذكر من الماضي تفعل
تفعلوا في الجمع المذكر من الامر تفعلوا كذلك وكذا التثنية والجمع من الماضي
والامر من باب تفاعل وتفعلل وانما لم ... الى قوله يفرق بين التثنية والجمع
في الامر والماضي من الابواب الثلاثة لانه وقع من نسيان الواضع
ولا يفرق بين طلن وقلن الى قوله لان الفعل يجيء من فعل في الباب الاول يعني
بفتح العين وفعل بضمها بعد الاعلال نحو قلن وطلن التقاء با الفرق
التقديري وهو ان طلن يعلم من الطويل ان اصله طولن بضم الواو لانه
يجيء فعيل والصفة المشبهة على وزن فعيل يجيء من فعل يفعل بضم العين
فيهما فالياء يجيء بضم الفاء الاول للدلالة على الواو المحذوفة وفي الثاني ضمة الواو

ولا يعلم الفرق لا قوله لان في الاجوف لا يجيء من باب فعل يفعل يعني لا فرق بين
فعلن بكسر العين وبين فعلن بفتحها نحو بعن وخفن التقاء با الفرق التقديري
ايضا وذلك لان خفن يعلم من مضارعه وهو يخاف ان اصله خوفن بكسر الواو
لان فعل يفعل بفتح العين فيهما لا يجيء الا ما كان عينه او لامه حرف حلق الا في ... واللام
في خوف حرف حلق وبعن يعلم من مضارعه وهو يبيع اصله يبيع بفتح الياء الا ...
لان الاجوف اليائي لا يجيء من فعل يفعل بكسر العين فيهما مع انه الكسرة في الاول
كسرة الواو وفي الثاني للدلالة على الياء المحذوفة في المستقبل يقول اي الفعل
من قال يقولان الخ اصل يقول يفعل واعلاله كما مر يعني ان الاصل يقول يقوول
بفتح الياء وسكون القاف وضم الواو ونقلت ضمة الواو الى القاف ...
عليها فصار يقول وقس الباقي فحذفت الواو في تقلن لاجتماع الساكنين
اي اصل تقلن تقولن نقلت ضمة الواو الى ما قبلها وهو القاف ... فاجتمع
الساكنان وهما الواو المنقولة حركتها الى ما قبلها واللام فحذفت الواو
دفعا لاجتماع الساكنين فصار تقلن الامر قل ... اي الامر من تقول
قل اه قل اصله قول الخ قوله لانعدام الاحتياج اليها يعني قل في الاصل

اقول السكون القاف وضم الواو وحذفت الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها لاجتماع
الساكنين ثم حذفت همزة الوصل لحصول الاستغناء عنها بحركة ما بعدها فصار
قل اعلم ان المصنف اطلق الالف على الهمزة حيث قال ثم حذفت الالف لانها وصورتها
في الاكثر المواضع اذ ربما كتبوا الهمزة على صورة الالف ولم يحذف في اقوله
فيكون في حكم السكون تقديره هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيهه انه
لو كان علة حذف الواو في اقول بعد نقل حركتها الى ما قبلها اجتماع الساكنين
لما جاز قوله لان حركته فيه الخ خلاصة الجواب انا لا نسلم فقدان علة الحذف في قل
الحق ثم تحقق فيه لان حركة اللام قد حصلت من خارج اي من عارض
وهو لام التعريف في الحق فيكون في حكم السكون اذ كل حركة يحصل بحركة ومن عارض
فهي في حكم السكون فتحقق اجتماع الساكنين في قل الحق وهو علة الحذف فحذف الواو
منه بخلاف قولا وقلن الخ ولكنه هو بمنزلة الداخل اعلم ان علة حذف الواو في قل
الحق حصول حركة اللام من الخارج فلهذا لم يحذف الواو في قولا وقلن لان حركة اللام
في الاول قد حصلت باتصال الفاعل وفي الثاني باتصال نون التاكيد به وكل واحد
من الفاعل ونون التاكيد بمنزلة الداخل اي بمنزلة الجزء لكلمة التي اتصل

كل منهما

كل منهما بها ومن ثم جعلوا آخره المضارع مع بنيته نحو هل تفعلن اي وقف
لتصل نون التاكيد لما كانت جزءا من المضارع كان آخر المضارع بمنزلة الوسط
الكلمة فتعذر الاعراب لامتناع وقوع الاعراب في وسط الكلمة مع ان الاعراب انما يقع على آخر الكلمة المؤكد
لانه شابه بالتنوين من حيث انه يتصل بالآخر ووقوع الاعراب على ما قبل التنوين مكروه
عندهم وبناؤه بناء المضارع مع اتصال نون التاكيد على الفتح
طلبا للخفة اعلم ان المصنف لم يبين كون الفاعل بمنزلة الجزء من الكلمة
ههنا لانه قد بين ذلك في فعل الماضي قال بعد والمثبت البناء في ضربت
وضربن حتى لا يجتمع اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة وتحذف
الالف دعتا اي قوله بخلاف اللام في قولنا هذا جواب عن ايراد تقديره
توجيهه ان ما ذكرتم من ان الواو لا تحذف في قولا وقلن لحصول
حركة اللام بالداخل وهو الفاعل في الاول ونون التاكيد في الثاني
يستدعي ان لا تحذف في دعتا دعانا ورمتا لان حركة اللام
فيهما حصلت بالداخل وهو الفاعل فيهما مع ان الالف حذفت
منهما فاجاب بقوله الا ان التاء ثم حذفت الالف في دعتا ورمتا

بمنزلة

وكلمة خصلت حركة اللام فيهما بالدخل لان التاء ليست من نفس الكلمة لانها جيئت
بها البيان لشي فاعلها انه مثنى مونث بخلاف اللام في قولا وقلن لانها من نفس الكلمة
فانها لم يجز بمعنى ولا يلزم من عدم حذف الواو من قولا وقولوا عدم حذف الالف من دعتا
وتقول اذا قولوا بالخفيفة قولن قولن آه اي وتقول في الامر اذا اتصل به نون التاكيد
الثقيلة قولن آه وتقول فيه اذا اتصل به نون التاكيد المخففة قولن قولن قولن
آه اذا اسم الفاعل من قال فقد من كل اصله قاول لما قوله فصارت همزة لم
... قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لانهم لا يعقلون الالف
... ساكنة والطرف الساكن ليس بحاجز حصين عندهم كان فصار
حرف العين بنحو الفتحة طلبا الالف او سبب لواو الالف المنقلبة عن الواو فلا بد
من حذف احدهما لا يمكن حذف احدهما اما الاول فلانه
لو حذفت يلتبس باسم الفاعل بالماضي والالف الثانية فكذلك ايضا فلما اجتمع
الالفان لا يمكن احدهما حركة الالف الثانية لدفع اجتماع الساكنين فصارت التائية
همزة لان الالف اذا حركت يصير همزة ونظيره قائل في الاعلال كما قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اذ لا اعتداد بالالف التي قبلها او لانهم شبهوا الالف
بمنزلة

بمنزلة الفتحتين فاجتمع الالفان اذ فكرهوا حذف احدهما وحركة الاخيرة
فصارت همزة كذا قيل فيه نظر من وجه اما اولا فلا اعتداد لهم بالف اسم الفاعل
اجماعا فاذا اعتدوا بها اجماعا نقلب الواو في قاول الفا لتحقق المانع
وهو سكون ما قبلها اذا عرفت هذا فاعلم فقد بان ذلك ...
فانهم لا يعتدون بالالف الا قوله كانه ولا الفتحة واما ثانيا فلانهم
ان الالف تنزلت منزلة الفتحة لانها لو كانت كذلك فلا يلزم من اجتماع
الفتحة اما مقدرة في الالف او المرادف السابق على الالف ...
الاول ... بالضرورة فكذا الثاني لا يستلزم اجتماع الفتحتين في حرف واحد
وهذا فساد او نزلوا الالف بمنزلة الفتحة ... بالطلاق
الجواب اي على الحركة الامر بعيد او الحركة لا يكون جوهرا وهذا الظرف بعيد
وكونها من جوهر واما رابعا فلزوم تعبيرات شتى من القلب ...
الساكنين في التحريك والقلب الى الهمزة هذه منقولة من النهاية في التعريف
اذا عرفت هذا فاعلم ان لفظ مركوب الهمزة في نحو قائل فاخطأ ... وحكي ان
ابا علي الفارسي ... من المشهورين بمعرفة العلوم العربية ...

لنفاذ ابن بحبه جزءا فيه مكتوب لفظ قائل منقوط بنقطتين من تحت
فصال له ابو علي هذا خطأ من قال له خطأ فنظر الى صاحبه وقال قد اضعنا
في زيارته فقام فخرج مع صاحبه في تلك الساعة ويجيء بالحذف
نحو هاع ولاع والاصل هائع ولائع ولا يجيء من حروف العلة في بعض
اسم الفاعل فحذفها نحو هاع ولاع والاصل هائع ولائع فحذفت الياء فصار
هاع ولاع من لهاع اذا قاء ولاع من لاعة النهار اذا احرقه ومنه
قوله تعالى على شفا جرف هار اي بدله من اسم الفاعل الذي جاز حرف
العلة فيه بحذفه كان للفقط هاير في قوله تعالى على شفا جرف هار اي حذفت
حرف العلة فصار هار ويجيء بالقلب نحو شاك اصله شائك
نقلت الياء الى موضع الكاف والكاف الى موضع الياء فصار شاكي فاعله كاعال
قاض فصار شاك فوزنه على هذا التقدير فالع ونحو اصله واحد فنقلت الواو
الى موضع اللام فلا يمكن الابتداء بالالف لتقدير الابتداء بالساكن فقدم الحاء
فصار حادو فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار حادي
ثم اعل كاعلال قاض فصار حاد فوزنه على هذا التقدير حالف لا فاعل اعلم ان المراد بالقلب

هذا القلب

هذا القلب المكاني لا قلب بعض الحروف ببعضها وكون القلب في كلامهم بل هو لاجل غرض
اعلم ان القلب المكاني يجوز في كلامهم اي كلام العرب مثل قسي اصله قووس
قدم السين على الواو فصار قسوو فقلب الواو ياء لتطرفه الكلام بعد ضم آخر الاسم
واو قبلها ضمة لان الواو الساكن قبل الواو وتطرفه ليس بحاجز حصين
او لانه مثل الواو منزلة الضمتين فصار قسوي اجتمعت الواو والياء
استبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرة
السين لتسلم الياء فصار قسي بضم القاف فوزنه فليع وقيل ونظيره قلب
الواو ياء وادغام الياء في الياء وكسرة ما قبل الياء وكسر ما قبل عصي اصله عصوو قلبت
الواو ياء لما ذكرنا فصار عصوي اجتمعت الواو والياء والاولى منهما
ساكنة فقلبت ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء لتصح فصار
عصي بضم العين وكسر الصاد ثم كسر العين لما ذكرنا ومنه اينق على قوله
على غيره قياس اي ومن القلب المكاني اينق اصله انوق فنقل الواو
قبل مواضع النون والنون الى موضع الواو فوقعا فاتصلت ضمة الواو فصار
اونق ثم قلبت الواو ياء على خلاف القياس فوزنه على هذا التقدير

مقول لا افعل المفعول مقول اي اسم المفعول من قال يقول مقول
مقولان مقولون مقولة مقولتان مقولات اصل مقول مقوول
الى قوله وعند الاخفش مقول اعلم ان مقولا في الاصل مقوول نقلت
ضمة الواو الى القاف لاستثقال الضمة على الواو فالتقى ساكنان
هما واو المفعول وعين فحذفت احدهما فصار مقول ثم اختلفوا
في المحذوف من الاصل وهو عين الفعل فوزنه عنده مفعول لان العين عنده محذوف
فاجاب سيبويه عن متمسك الاخفش بان العلامة انما لم تحذف اذا لم يوجد علامة
اخرى دالة اما اذا وجدت فتحذف العلامة وفي محل النزاع وجدت اخرى
غير الواو وهي الميم   وكذلك مبيع الى قوله وعند الاخفش مفيل
اعلم ان اصل مبيع مبيوع استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها
فالتقى الساكنان هما الواو والياء فحذفت احدهما على الاختلاف المذكور
الا ان سيبويه نقلت ضمة الياء في مبيع كسرة لسلامة الياء والاخفش
نقلت ضمة كسرة ثم قلب واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فوزنه عند سيبويه
مفعل وعند الاخفش مفيل اذا عرفت هذا فاعلم ان كلا من مذهبي سيبويه وابي الحسن

الاخفش

الاخفش خالف اصله اما مخالفة سيبويه اصله فلان الاصل عنده حذف الثاني
لان المحذوف عنده واو المفعول وهو قوله ثاني الساكنين وفي مبيع هذا
نظر لان ذلك انما يثبت فيهما كان ثاني الساكنين الاول حرف مد والثاني حرفا
صحيحا واذا كانا مدتين فلم يثبت الثاني اذا كان من الثلاثي مقوبا بالبدل الا على معنى
كما في المصطفون واما مخالفة ابي الحسن الاخفش اصله فلان الاصل عنده قلب الياء واوا
اذا كان ما قبلها مضموما لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وهنا لم يجعلها واوا الا انه
لانه قلب الضمة كسرة رعاية الياء المحذوفة ومع ذلك قد رعى كل منهما اصله
اما رعاية سيبويه اصله في مبيع حيث قلب ضمة باء مبيع كسرة الياء اما رعاية ابي الحسن
الاخفش اصله فلانه راعى فيه الكسرة للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء ولئن حذف الحرف
الاصلي او للواقع عند اجتماع الساكنين   الموضع مقال الى قوله الموضع من قال يقول مقال
بفتح الميم والقاف   اصله مقول مفعل كما في يخاف اي اصل مقال مقول بفتح الميم وسكون
القاف وفتح الواو فاعل بنقل حركة الواو الى القاف وقلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
مبيع يعني الموضع من باع يبيع مبيع بفتح الميم وكسر الباء وسكون الياء اصله مبيع نقل
حركة الياء الى ما قبلها فصار مبيع   واكتفى بالفرق المتقدم بين القولين

نحو قوله تعالى في الفلك المشحون. اعلم انهم لا يفرقون بين الموضع والمفعول من باب
باع يبيع في اللفظ وذلك للاعلال بل الفرق التقديري معتبرة عندهم و
الفرق التقديري يظهر من اصلها لان اصل مبيع للموضع بسكون الباء و
كسر الياء واصل المفعول مبيوع فوزن مبيع للموضع قبل الاعلال مفعل فوزن
مبيع للمفعول قبل الاعلال مفعول والدليل على ان الفرق التقديري معتبرا
عندهم انهم يعتبرون اياه في الفلك سبحانه الفلك يجيء جمعا كما في قوله سبحانه حتى اذا
كنتم في الفلك وجرين بهم لان الفلك ههنا جمع لان المسند الى ضمير الفلك
فلو لم يكن الفلك جمعا لقيل جرت لان ضمير الجمع الى المفرد ويجيء مفردا كما في قوله
تعالى في الفلك فان الفلك ههنا مفرد لا جمع اذ لو كان جمعا لوجب
ان يقال المشحونة والمشحونات لوجوب التطابق بين الصفة والموصوف
والتقدير من الفرق بين المكسور والمفرد فقالوا ان الفلك اذا كان جمعا يكون
سكونه كسكون اسد واذا كان مفردا يكون سكونه كسكون قرب فلو لم يكن بالغير التقديري
معتبرا عندهم لا يقولون الفلك يكون جمعا ومفردا لعدم التغاير لفظا بين الفلك
الجمع والفلك المفرد مع الفهم المجموع على ان الفلك يصلح ان يكون جمعا ومفردا او له

المجهول

المجهول من قال قيل فيلا قبلوا آه اصله قول الى قوله حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم
اعلم في المجهول قال يجوز ثلث اللغات الاول ان يقال قول بكسر الواو وضم القاف
وكسر الواو فاسكن الواو لاستثقال الكسرة عليها فصار قول وهذه اللغة ضعيفة
لكراهتهم اجتماع الضمة والواو والثانية ان يقال في مجهول قال قيل اصله قول بضم القاف
وكسر الواو فاعل فنقل الحركة الواو الى القاف اولا وقلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل وهذه اللغة لغة الفصيح عليه
التعويل والثالثة ان يشم القاف الاشمام منها الشفتين بالتلفظ بضم
ولكن لا يتلفظ بالضم به تنبيها على ضمة ما قبل الواو وجمع الاشمام والتوجه جوازا مع
عنه اللازم قد ... وهمام اللفظ غير مبني لكن يدرك اللازم والبصير
وغيره ولا يدرك الاشمام غير البصيرة وغيره لا يدرك الاشمام غير البصير
فاعلم ان قوله في قوله حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم يعرف منه بالتاني الفعول
ان تقول حتى ان ما قبلها في الاصل مضموم وكذلك بيع الى قوله ثلث
ربع كما يجوز في مجهول قال ثلث لغات كذلك يجوز في مجهول باع واختار رابعا
وثلث لغات الاول ان يقال في المجهول قال فاعل بيع بكسر الفاء

بالها

الف فيه او اتصل بما يسكنه اللام فيقول قلن و بعن بكسر الفاء والياء ومن قال
قول و بوع بضم القاف وكسر الواو مطلقا والياء وسكون الواو فيقول قلن و بعن
بضم القاف والباء ولا يجوز الاشمام لما قوله وهو ليس بموجود يعني لا يجوز في الماضي
المبني للمفعول ومن الافعال لان اللغة المشهورة وهي الافصح فيقال في مجهول اقام
اقيم اصله اقوم بسكون القاف وكسر الواو ونقلت كسرة الواو الى القاف لكون
كسرة عليها ثقيلة فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اقيم لا يجوز
فيه الاشمام لان في جوازه للدلالة على ان ما قبل حرف العلة في الاصل مضموم
وما قبل الواو في مجهول اقام ليس بمضموم فلا يشم وكذا لا يجوز ان يقال اقول
بكسر القاف كما يجوز في مجهول التي هو ليس قال قول لان جواز هذه اللغة
لكون ما قبل حرف العلة مضموما وليس ما قبل حرف العلة في مجهول اقام مضموما
فلا يجوز قلن بين المعلوم والمجهول ~~بالتقدير لا بالتفصيل فلبيع الكف~~
بالفرق التقديري لان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح الفاء ثم ضم القاف ليدل
على الواو المحذوفة واصل قلن في المجهول قولن بضم القاف وكسر الواو فسكنت
الواو ثم حذفت لاجتماع الساكنين والضمة في قلن في المعلوم عارضية وفي

للمجهول

للمجهول اصلية اعلم انه اشتراك بين المعلوم والمجهول لانه في المعلوم
قلن بضم القاف وفي المجهول قلن بكسر القاف اصل اعلال يقول اعلال
لعل ٢٥١ اعلال يخاف اي المجهول من باب يفعل بفتح العين
اي لضعف حرف العلة وقوة الحرف الصحيح وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها الآن فصار يخاف في اصله يخوف اعل بالنقل والقلب
في الناقص يعني الباب السادس من الابواب السبعة
في بيان الناقص وهو في الاستعمال علماء هذا الفن عبارة عما كان آخره حرف علة
ويقول له الناقص لنقصانه في الآخر ويقال له الناقص
ويقال الناقص ما نقص لنقصان الحرف حالة الجزم نحو لم يغز
وذات الاربعة الى قوله نحو رميت اي ويقال للناقص ذات الاربعة لكون
ماضيه على اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك نحو رميت فان قلت
ينبغي ان يقال في الفعل الصحيح الثلاثي ذو الاربعة ايضا لان ماضيه يصير على
اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك تسميتهم الفعل
لكون ماضيه على اربعة تسميتهم بفعل

لتسميه بالمجزوم وذلك اعلم انه ليس التخصيص كون ماضيه على اربعة احرف باخبار فيه فلم

في الاصول وهو لا يجري في باب فعل يفعل الناقص يجري منه بمجموع الابواب الا من باب

فعل يفعل بكسر العين فيهما فانه لا يجي منه تقول في الالحاق الفتح رمى يرمي رميا رمواه [illegible]

اذ اصل يفعل به القياس [illegible] واصل رمى رمي فقلبت الياء الفا كما في رمى

فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رمى كما قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها في الاصل في العلل وماضيا نحو قولي قوله واصل رموا رميوا فقلبت الياء الفا

لتحركها فاجتمع الساكنين فحذفت الالف اي اصل رموا رميوا بضم الياء فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها فاجتمع الساكنين بين الالف المقلوبة عن الياء والواو الجمع فحذفت الالف دفعا لاجتماع

الساكنين فابقي الفتحة الميم ليدل على الالف المحذوفة وكذلك رضوا الا الفتحة اعلم

ان اصل رضوا رضيوا اسكنت الياء لاجل الفتحة على الياء ثقيلة فحصل التقاء الساكنين

ثم حذفت الياء دفعا لاجتماع الساكنين فصار رضوا بكسر الضاد ثم ابدلت كسرة الضاد

الى الفتحة لانه لو بقي يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة التقديرية او ضمة الواو اقول

في قوله وكذلك رضوا نظر لانه [illegible] الاعلال رضوا كالاعلال رموا سوى المثنى

[illegible] بحذف لام الياء في رضوا [illegible] الواو [illegible] الالف

في رضوا

في رضوا الثاني تعالى التثنية في مجرى الحذف وفيه نقص واصل رمت رميت فحذفت الياء و

كما في رضوا يعني اصل رمت رميت بفتح الياء فحذفت الياء بعد قلبها الفا فصار رمت

كما حذفت الياء في رموا بعد قلبها الفا فصار رموا ويحذف في رمتا اي في قوله كما

في جواب عن سوال مقدر تقديره السوال ان ما تعالى لم حذفت اللام في التثنية رمت

مع لم يجتمع الساكنين فاجاب بقوله لانه يجتمع الساكنان تقديرا ~~[illegible]~~

يعني حذفت الالف في التثنية رميت وانه لم يحصل اجتماع الساكنين لفظا لانه

يجتمع الساكنان تقديرا لان حركة التاء عارضية لانها لاجل الالف والحركة العارضية

ليست بمعتد بها وتمام هذا البحث قد سبق في قوله تعلى ولا يقل [illegible] القول

اي ولا يقال الياء في رمي بعلة المذكور في مصدر [illegible] حرف العلة المتحركة

انما يقلب اذا لم يكن ما قبلها حرف مفتوح واما اذا كان مفتوحا فلا يقال لخفة الفتحة

ولكون حرف العلة المستقبل يرمي اي يرمي [illegible] يرميان يرمون لو اصله يرمي

فاسكنت الياء لثقل الضمة عليها اي اصل يرمي يرمي بضم الياء الاخيرة اسقطت الضمة

[illegible] الياء الضمة على الياء ثقيل فصار يرمي بسكون الياء ولا يعلل في مثل يرميان [illegible]

حركة خفيفة [illegible] الياء [illegible] اصل يرمون يرميون [illegible] اسكنت الياء وحذفت

متر

لاجتماع الساكنين اي اصل يرمون يرميون بضم الياء استثقلت الضمة على الياء فاسقطت

طلبا للخفة ثم اجتمع الساكنين بين الواو والياء فحذفت الياء فصار يرمون بكسر الميم

ثم ابدلت كسرة الميم بالضمة لما ذكرنا ومنهم من يقول نقل الضمة الى الميم وحذفت لالتقاء الساكنين

فصار يرمون او اسكنت الياء فيتناول بين الاعلالين وسوى بين الرجال والنساء في قوله

وعلامة الرفع ولا فرق بين جمع المذكر الغائب وبين جمع المؤنث الغائبة في مثل يعفون

في جمع المذكر لفظا لانك تقول الرجال يعفون والنساء يعفون لفرق التقديري لانه معتبر

عندهم فالفرق التقديري بينهما ان اصله يعفوون والنساء يعفون من الجمع المذكر الضعيف

استثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة فحصل التقاء الساكنين فحذفت الواو

الاولى ... والعلامة ... حرف وان الاخر لا واو اللام الفعل ومحل

الفاعل فصار يعفون فالواو ضمير المجموع والنون واسقطت الكسرة من الواو لثقلها عليها

فحذفت لاجتماع الساكنين فصار يعفون فالواو فيه اصلية لام الفعل والنون فيه ضمير جمع

علامة التأنيث ... ومن ثم لا يسقط في قولك لن يعفون اي ومنه

اصل ... علامة التأنيث لا يدخل الناصب

في قوله الان يعفون ... علامة عليه لكن ضمير او علامة لوجوب لن يحذف

كما يحذف

كما يحذف في جمع المذكر واصل ترمين ترميين فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين

اي اصل ترمين ترميين بيائين على وزن تفعلين اسقطت الكسرة على الياء فحصل

التقاء الساكنين فحذفت الياء التي اسقطت منها الكسرة لانها لام الكلمة فعال

وهو محل التغيير ولان الثانية ضمير والضمير لا يتغير وهو مشترك في اللفظ مع جماعة النساء

اي لا فرق في اللفظين الواحدة المخاطبة تفعلين بحذف اللام ووزن جمع المخاطبة تفعلن

واذا دخلت الجازم يسقط اللام علامة للجزم اعلم انه اذا دخل حرف الجازم على الناقص

ولو كان واويا او يائيا يسقط حرف العلة من المفرد لان الحرف العلة فيه قائم مقام

الحركة في الصحيح كما يحذف الجازم الحركة من الصحيح كذلك يحذف الجازم من المعتل

ما هو بمنزلة الحركة في الصحيح كما يحذف الجازم ... اذا ...

في هذا المقام فقط بعض واذا دخلت الجازم في بعض الاخر واذا دخلت الجازم

دكلها وجه لما الاول فقط واما الثاني فعلامة الجازم ...

بدخول الالف واللام كما مر ومن هذا فاعلم انه اعترض بعض الفاضلين على

الثانية بان الجازم جمع فيكون ... الثانية ... يدخل الجازم ...

مع انه لم يكن بدخل الجازم ... ثم يسقط حرف العلة في قوله تعالى والليل

اذا يسري

اي من اصل لان حرف العلة بمنزلة الحركة فيسقط حرف العلة بمنزلة الرفع علامة الوقف
وينصب اذا دخل الناصب لخفة الفتحة يعني اذا دخل الناصب على الفعل الناقص لم يحذف
حرف العلة بل يبقى على حاله ويدخل فيه علامة النصب الفتحة ولم ينصب مثل
يخشى لان الالف لا يقبل الحركة جواب عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض ان
بما ذكرتم من الفعل الناقص ينصب آخره بدخول الناصب تقتضي ان ينصب
آخر يخشى لانه فعل ناقص مع انه لم ينصب واجاب بقوله لان الالف لا يحتمل الحركة
يعني لا ينصب الآخر انه يخشى لان آخره الف والالف لا تقبل الحركة لانهم يكونون بما يصيره
فحمل الجاهل الى ان لم يتعدى احوال سكون عند الرفع وسقوط عند الجزم والحركة
عند النصب كانه الصحيح الآخر ثمة احوال من ضمة الآخر عند الرفع وسقوط عند الجزم
والحركة بالفتح علامة النصب الامر ارم اه اي الامر من رمى يرمي ارم واو اي
حذفت الياء علامة الجزم كما تحذف الحركة منه الصحيح الآخر علامة للجزم واصل
ارموا اي قوله لاجتماع الساكنين يعني الاصل ارميوا فضم الياء على وزن اضربوا
فاستثقلت الضمة على الياء فاسقطت فاجتمع الساكنان الياء والواو فحذفت
الا الضمة ثم لا يعدم الخروج الساكن الاول والياء فصار ارموا الغير الميم لا الضمة بالتقدير ومنهم من نقل
من الكسرة ص

ينقل

ينقل ضمة الياء في رضيوا الى الميم فحذفت وهي لاجتماع الساكنين قوله واسكنت
الياء يحتمل من بين الوجهين كما قد واصل ارم ارمي فاسكنت الياء الاصلية ثم
حذفت لاجتماع الساكنين اي اصله ارم للواحدة المخاطبة ارميي بيائين على وزن
اضربي اسكنت الاصلية وهي الياء الاولى لان الكسرة على الياء ثقيلة فاجتمع
الساكنين اي اليائين ثم حذفت الياء الاصلية وهي لاجتماع الساكنين وبنون
التاكيد الى قوله ارمين اي اذا اتصل نون التاكيد الخفيفة ارمين ارمن ارمن
الفاعل رام آه يعني اسم الفاعل من رمى يرمي رام اه اصله رامي الى قوله الخفيفة
اي اصل رام رامي اسكنت الياء في حالة الرفع والجر لكون الضمة والكسرة ثقيلة
على الياء فاجتمع الساكنين هما الياء والتنوين فحذفت وهي لاجتماع
الساكنين هما الياء والتنوين فحذفت وهي لاجتماع الساكنين ثم اعطي التنوين
لما قبلها وفي حالة النصب فلا يسكن الياء بل يحركه الفتحة لخفة الفتحة على الياء
واصل راميين الى قوله في ياء الاضافة اعلم انك اذا اضفت التثنية الى نفسك
فقلبت راميان فتحا في حالة الرفع لانه كان من الاصل راميان فلما اضيف الى ياء المتكلم
حذفت النون التثنية فلان لان نون التثنية تعد من تمام المضاف بعض المضاف اليه

فلو لم يحذف نون التثنية بالاضافة الى ياء المتكلم لحصل ما يقتضي
وتقول لهما مرميتين في حالة النصب والجر بادغام علامة النصب والجر
في ياء الاضافة اصله مرميتين حذفت النون للاضافة الى ياء المتكلم فاجتمعت
ياءات ثم ادغمت الياء الثانية وهي علامة النصب والجر في الياء الثالثة وهي
ياء الاضافة فصار مرميّ واذا اضيف الجمع الى قوله في العلية اعلم انك اذا اضفت
جمع السالم وهو مرميون الى نفسك قلت مرميّ في جميع الاحوال الى قوله في حالة الرفع
والنصب والجر اما في حالة الرفع فاصله مرميون حذفت نون الجمع بالاضافة الى
ياء المتكلم لما ذكر في حذف نون التثنية بها فصار مرمويي ثم ادغم الواو
في الياء نظرا الى انهما من جنس واحد في العلية ثم كسرة الميم ليتبع الياء
فصار مرميّ ومنهم من قال اجتمعت الواو والياء والثانية منهما ساكنة
قلبت الواو ياء وادغمت ثم كسر ما قبل الياء لتسلم الياء فصار مرميّ واما في حالة النصب
والجر فاصله مرميين بكسر الياء الاولى اسقطت النون بالاضافة فصار مرميينْ اسكنت
الياء الاولى فاجتمع الساكنان الاول لام الكلمة والثاني علامة النصب والجر فحذفت
في ياء الاضافة فصار مرميّ المفعول مرميّ اي اسم المفعول منه مرمي

مرميآه

مرميّآه اصله مرموي فادغم كما علم اي مرموي ادغمت الواو والياء نظرا الى انه
من جنس في العلية اذ تبين اجتمع الواو والياء واسبقت احدهما بالسكون قلبت
واو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر ما قبل الآخر لتصح الياء واذا اضيفت الى قوله بأربع ياءات
اي اذا اضيفت تثنية مرمي الى ياء المتكلم تقول في حالة الرفع مرمياي اصله
مرميان حذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم فصار مرمياي وتقول في حالة النصب
والجر مرميّي بأربع ياءات اصله فيهما مرميين حذفت النون بالاضافة ثم ادغم
الياء الثانية في الرابعة فصار مرميّي بأربع ياءات الاول معلومة واو المفعول
والثانية اصلية والثالث علامة النصب والرابعة ياء المتكلم واذا اضيفت
الى في كل الاحوال يعني اذا اضيفت الجمع المذكر منه اسم المفعول منه مرميّ
الى ياء المتكلم تقول في حالة الرفع والنصب والجر مرميّي بأربع ياءات ايضا
الا انك تكسر في هذا الياء الاصلية وتفتحها في التثنية اما في الرفع فاصله مرميون
ثم اضيفت الى ياء المتكلم فصار مرمويي فادغمت الواو في الياء نظرا الى انهما من جنس واحد
او تبين اجتمع الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء
مرميّي بضم الميم والياء الثانية وهي الاصلية ثم كسرت لتصح الياء فصار مرميّ وا

النصب

في حالة النصب والجر فاصله مرميي ثم أضيف الى ياء المتكلم ثم ادغمت الياء في الثالثة
وعلامة النصب والجر من الياء الرابعة وهي ياء المتكلم لاضافة فصار مرمي
الموضع مرمى ما قوله عن توالي الكسرات يعني الموضع من رمى يرمي مرميي بفتح العين
ولو كان الاصل لو لم يجز كسر العين بقربا عن توالي الكسرات وانما قلنا يلزم
توالي الكسرات كسرة العين عند توالي الكسرات اصله مرموي مرميي بفتح الميمين بضم الياء
مع التنوين فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الساكنان الالف المنقلبة
عن الياء والتنوين فحذفت الالف فما لالتقاء الساكنين والآلة مرمى
اي الآلة من رمى يرمي مرمى بكسر الميم الاولى وفتح الميم الثانية وفتح الميم الثانية اصله مرمي
بضم الياء مع التنوين فاعل كاعلال الموضع منه وقد عرفت اعلال المجهول رمي
يرمى اه بضم الراء وكسر ما قبل الآخر الامثلة المجهول رمي يرمى يان الضم
المضارع وفتح ما قبل الآخر هذه الامثلة في المجهول بثقل لخفة الفتحة اي واضح الياء
في مرمي لخفة الفتحة مع عدم موجب الاعلال لقلبها الفا وهو تحركها وانفتاح ما قبلها وقوله
واصل ارمي يرمي فنقلبت الياء الفا وهو تحركها وانفتاح ما قبلها كما اعلال الياء في يرمي
اصله يرمي تقلب الاصح الفاصل من هي القلب وحكم غير والا قوله حروف الابدال

الحكم الناقص

الا حكم الناقص الواوي كحكم الناقص اليائي من جميع الاحوال التي ذكرت في اليائي الا
انهم يبدلون الواو ياء في اغزيت اصله اغزوت بمعا بعض مع لثة الياء من حروف الابدال
اعلم ان ابدال جعل حرف مكان حرف غيره الى الادغام قوله مكان حرف احتراز عن حركة
ابن سيم وقاعدة علم التيمم ابدا الا لا يجوز وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف في الاصل
اب داخ فانه اذا نسب فعلنا اليها يقول ابوي واخوي برد المحذوف وجعله مكان
بعدق انه جعل حرف مكان حرف غير بل هو جعل حرف مكان حرف هو لنفسه وقوله
لا الادغام يخرج نحو اظلم واذكر اصلهما اظطلم واذتكر فانه الظاء والذال المعجمتين
والجعلت مكان تاء الافتعال لاجله للادغام اذا عرفت هذا فاعلم ان الابدال
يقع في انواعه الثلاثة اي في الاسم والفعل والحرف نحو اجوه اصله وجوه وهراق
اصله اراق والافعلة اصله الافعلت وحروفها قوله استنجده يوم صال زط اعلم
ان حروف الابدال عند ابن الحاجب اربع عشر مجموعها قولهم الفت يوم جبطاه
نزل الفت من الالفات ويوم ظرفه وجد مبتداء المضاف اليه وهو علم وزل
من النزاع هو ضد المبتدء والظرف وهو مضاف الى الجملة وهي قوله جبطاه
نزل اي النصف في اليوم وعند الزمخشري ثلث عشر مجموعها استنجده يوم طال

وهذا الا هذه هو منه لاتي لعض الغذاء والسابع وهما من حروف الابدال وفي اللين
وهو ليس من حروف الابدال والورود اسمع اصله اسمع ابدال التاء من القاف اي حب
بان المراد ما لا يكتب للادغام والاأ وراطلم اصلها اذ تخر واظلم وعند المص
رو خمسة عشر تجمعها قوله استنجد يوم صال زط طريقه فلان استنجد كطلب
النجدة قطاء تم حيله وفيه ضعف ايضا لما زاد السين وهو ليس من حروف الابدال كما مر
آنفا اذا عرفت لمنه في قول الزمخشري والمستضعف ضعفا فاعلم انه قول الحاجب اقرب
الى الصواب الهمزة من قوله لاتي دمخرجها اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمناسبة
لحرف او تقاربهما في المخرج او في الصفات كالمد والهمس او لغيره وذلك فالهمزة تبدل
من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها من حروف اللين على ضربين مطرد
او غير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم ففي الالف نحو حمراء
لان الهمزة في الاصل كالف سكرى فسكري هو اجتماع الالفين فابدلت من الالف
همزة فصار صحراء والدليل على ان الهمزة في صحراء الالف في الاصل ثم جعلت همزة
انهم قالوا في الجمع صحراء صحاري الهمزة الف حيث قلبت الالف الاولى ياء
لانكسار ما قبلها هو الراء ثم جعلوا الثانية ياء ايضا لانكسار ما قبلها ثم ادغموا الياء

في الياء

في الياء ثم خففت بحذف احد اليائين ثم ابدلت كسرة الراء فتحة ثم جعلت
الياء في الالف للتخفيف لئلا يظهر الهمزة في صورة كما في اظهار الهمزة في خطيئة بتاء كبر
ومن الواو نحو اواصل اصله وواصل قلبت الواو الاولى همزة هربا عن اجتماع الواوين في اول
العطف فصار اواصل ونحو قائل اصله قاول قلبت الواو همزة فصار قائل ونحو ادور
اصله ادور ونحو كساء اصله كساو وابدلت من الواو ومن همزة لئلا تقع
الحركات الاعرابية على حرف العلة ومن الياء نحو بائع بايع قلبت الياء همزة فصار
بائع واما الجائز ففي الواو المضمومة نحو اجوه اصله وجوه فضموا الواو همزة لثقل
الضمة على الواو واما غير المطرد فلا تبدلها من الواو وغير المضمومة سواء كان مكسورة
نحو اشاح اصله وشاح نحو الواو همزة فصار اشاح والوشاح القلادة او مفتوحة
نحو احد احد في الحديث اصله وحد بفتح الواو وابدلت همزة فصار احد وسبب ورود
هذا الحديث ان النبي صلعم رأى سعد ابن ابي وقاص يدعو ويشير باصبعه فقال
احد احد اي اشر باصبع واحد ومن الياء المفتوحة نحو قطع الله اديه
في الدعاء عليه اصله يديه قلبت الياء همزة نظرا الى ان الحركة في الجملة على الياء ثقيلة
ومن الالف همزة صدره من الشاعر ... حتى بلا دمحه البرق جبر فقد ...

لشوق المشارق ويسمى صيغة الدكادك وكذلك وهو الرمل المتراكم
البرق جمع بوقى وهى ارض غليظة فيهن الحجارة كثير المعنى يا ابا الحبشة
اعنى صبر فقد زاد لشوق المشارق بريدية نفسه ومنه قراءة من قرأ
ولا الضالين بفتح الهمزة واما ابدالها من الهاء فنحو مآء اصله ماه بدليل مجئ جمعه
على مياه فعلم منه انها فى الاصل ها لان الكثر الاشياء الى اصولها واما ابدالها من
العين فنحو اباب بحر ضحك زهوف اصله عباب نحو معظمة الماء وضحك
البحر كناية عن امتلائه وتموجه زهوف العميق اعلم ان المصنف لو قدم ابدال
الهمزة من الالف على ابدالها من الياء فى الذكر لكان احق ثم اعلم ان المراد
بالوجوب ما لا يجوز غيره ومن ما يجوز الابدال وتركه على الاصل والمطرد ما لا يكون
موقوفا على السماع من غير المطرد وما يكون موقوفا عليه اذا عرفت هذا
فاعلم ان القائل ان يكون من قول نحو قائل وبايع لما ثر لان فى البحث
اسم الفاعل من الاجوف واويا كان او يائيا قلبت الواو والياء الفا
ثم قلبت الالف همزة وهذا قال ابدلت الهمزة من الواو ومنها
تعارض محض ويمكن ان يجاب عنه بان الهمزة اذا كانت مبدلة

من الالف

من الالف المبدلة منهما يصدق عليها انها مبدلة منهما لان المبدل من الشيء
مبدل من ذلك الشيء الى قوله فى المهموسية يعنى لان السين ابدلت من التاء
لقرب السين من التاء فى المهموسية نحو استخذ اصله اتخذ قلبت التاء الاولى
سينا فصار استخذ ومن قال السين ليس من حروف الابدال يمنع كون استخذ
فى الاصل اتخذ التاء الى قوله نحو الذعالت اعلم ان التاء تبدل من الواو
والياء والسين والصاد والباء اما ابدالها من الواو فنحو تخمة اصلها وخمة قلبت
الواو تاء لاتحاد مخرجها فصار تخمة ونحو اخت اصلها اخو لانه يقال فى جمعها اخوات
قلبت الواو تاء وكذلك فصار اخت واما ابدالها من الياء فنحو ثنتان فمثنى
والثنوى بنقطتين من تحت قلبت الياء تاء لئلا يقع الكلمة التى هى ثنتان
على البناء فى الجملة واما ابدالها من السين فنحو ست اصلها سدس قلبت تاء ثم
ادغم التاء من السين فى التاء فصارت ست وقال عمرو بن يربوع شرار النات
اصل الناس ابدلت التاء من السين لقرب السين من التاء فى المهموسية اوله قاتل
الله بنى سعلات عمرو بن يربوع شرار النات ... ابدالها ... وقع لصت اصله
لصص ... الكتاب ... الاولى بقربها منها فى المهموسية وما ابدل من الياء وبنقطة

من تحت فوق الثعا ان اصله الثعالب ابدلت من الباء تاء والثعالب
جمع ثعلب وهي الثعلة وليس كذلك فانه في المرتبة اليسيرة عليه والتجلي علت تشبيها بالثعالة
وسرعة السير وقيل الاغالب اخلاق من الشباب جمع علوب وهو صحيح فانه قطع
لطرف اللحون في الفرس في المحبوب به يعني نشه النون يتبدل من الواو واللام اما ابدالها
من الواو فنحو ضفا واصله صفو وابدلته النون من الواو ولقرب النون من حروف العلة
وابدالها من الياء فنحو لن قلبت اللام نونا لاتحادهما في الجهرية وقيل انهما لغتان لغة
النبر فيه الحرف من الياء المنقوص نحو منهن اللسان او الاشتراكهما في الجهر او لايقع الحركة
فحذفت على الباء فصار بني على الياء الميم المشدده قلبت كقول الشاعر لاهم ان كنت قبلت حج
فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج اصله حجتي وفرتي وباتي بي
ابدلت الجيم من الياء والاقمر بمعنى الابيض واشاحج للحمار والاقمر الابيض والنهات ينزي بحرك
الفرج الشتوفر نسخ الاذن الدال الالام قوله توب مخرجهما الا الدال تتبدل من التاء فردا
اصلها فرت واجمعوا ابدال الدال من التاء لقرب مخرجهما الى الاقول الفرق
بينهما وبين التاء التي في الفعل اعلم انه الفاء تبدل من الهمزة في نحو حرفت اصله عرفت
ابدلت الهاء من الهمزة لان حرف شديد مستقل والهاء حرف مهموس خفيف وقرب مخرجهما تقاربان

وتبدل

وتبدل ايضا من الالف نحو حبله وانه اصلها حبلا وانا الالف ابدلت الهاء من الالف وايضا تبدل
من الياء نحو انه الله اصله هذه امة الله ابدلت الهاء من الياء لمناسبة الهاء بحرف العلة
في الخفاء على ان الياء حرف خفيفة لانه لا حالة ليست ممنوعة في تقريبها ولكن كان شذا
لان الهاء حرف خفيفة فصار كانه لم يفصل بين الكسرة والالف الا بحرف واحد
وامتنعت في مثل جبلا لان النون بحرف خفيف وتبدل من التاء وجوبا مطردا
في حالة الوقف كالاسماء المؤنثة بالتاء لفظا نحو رحمة وطلحة للفرق
بين التاء التي في الاسم وبين التاء التي في الفعل الياء الى غير الكسرة
فلبى بعض البلاد ابدلت من الحرف الالف وجوبا مطردا اذا كان الواو ساكنة
وما قبلها الكسرة نحو ميعاد اصله موعاد قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وتبدل من الهمزة جوازا مطردا نحو ذيب اصله ذئب وبقول
من الصدر حرف التضعيف الباري اصله تقضض قلبت الصد حرف التضعيف ياء
فصار تقضى كما في باب المضاعف وتبدل من النون نحو اناسي اصله اناسين
لانه جمع انسان قلبت النون ياء لقرب النون من حروف العلة فاجتمع ياءان
اولاهما ساكنة واخرهما متحركة فادغمت الاولى في الثانية فصار اناسي وفي نحو دينار اصله دنار

بالتضعيف قلبت النون الاولى ياء كما ذكر في قصار دينار او تبدل من الفاء نحو
صفادي اصله صفادع ابدلت من العين لثقل العين ذكر ما قبلها قصار صفادي
الضفادع صفدع وتبدل من التاء نحو ايتصل اصله اتصل بالتضعيف قلبت التاء
الاولى ياء وتبدل من الباء نحو الثعالي اصله الثعالب قلبت الباء ياء لكسرة ما قبلها وتبدل من السين
نحو السادي اصله السادس ابدلت الياء من السين لكسرة ما قبلها وتبدل من الثاء
نحو الثالي نحو الثالث ابدلت الياء من الثاء لكسرة ما قبله قال الشاعر قد مر يومان
وهذا الثالي وانت بالخيار لا تفعل الواو اما قوله اعلم ان الواو تبدل من الالف
نحو ضوارب جمع ضاربة فالواو في ضوارب بدل من الالف في ضارب لقرب الواو
من الالف في العلة والجمع كنيين وتبدل من الياء وجوبا مطردا اذا كانت
ساكنة وما قبلها مضموما نحو موقن اصله ميقن ابدلت الواو من الياء لسكونها
وانضمام ما قبلها وتبدل من الهمزة جوازا مطردا اذا كانت ساكنة وما قبلها مضموما
الهمزة ابدلت الواو من الهمزة الميم عن حركة الساكن
نحو لوم اصله لؤم بسكون
فاستدعاء ما قبلها الميم لا قول لانهما من مخرجها ولئلا يقع الحركات المختلفة
على حرف العلة وتبدل من اللام التعريفية في اللغة الطي كقوله ليس
من امبر امصيام في امسفر جعلها من امبر امصيام في امسفر اصله ليس

من ام

من امبر امصيام في امسفر ابدلت الميم من لام التعريف روي هذا الحديث عن النبي
صلعم عن عمرو ابن ثوب وقيل لم يرو عنه سوى هذا الحديث وتبدل من النون
المتحركة لقول الشاعر كفك المخضب بالبنام اصله البنان ابدلت من النون
الميم لقربها في المخرج وفي الجهورية او لانه يجمعان ذات المنطوق الا يا ام ضيهم ما له
يا اسم امرأة العمام الذي تحير في كلام البنان المخضب من الخضب وتبدل من الباء
نحو قوله وما ذلت راتما اي راتبا من ربت البعل وغيره بالمكان رتوبا في صورته
اذا انتصب فانما ابدلت الميم من الباء لانهما يجمعان مخرج والف بدلت من الياء
اضفى اصله اضيع لغيره مخرجهما الالف اما قوله لما مر ان الالف تبدل من الواو والياء
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما او تبدل من الهمزة جوازا اذا وقعت ساكنة وما قبلها
متحركة تبدل الفا للين حركة الساكن واستدعاء ما قبلها اللام اما قوله
لانهما متعبين في المخرج يعني اللام تبدل الميم النون اصيلال اصله اصيلان
على وزن فعيلان ابدلت اللام من النون لانهما يجمعان في المخرج والاول الاصيل
الوقت بعد العصر الى الغروب ومن الضم التحي اصله الطحي قلبت [illegible] لانهما
المجهورة فصار التحي الظاء اما قوله هكذا اورد لانه اما [illegible] حرف مجهورة قد
الخروج من [illegible] في [illegible] في بيانه فابدل السين زيد لان الزاي مخرجهما واخي
في الصفير بوافق [illegible] في الجهر ان القسم الاثنين القصار لقول الخاتم هكذا اوردي اصله قصدي ابدلت
الزاء من الصاد لان مطبقة مهموسة الدال منفتحة مجهورة شديدة فقربته منهما ساق عبد الولو من الصاد

لتوافقهما في المخرج والصفير مع انهما تناسبا في الجهر الا انما قوله القرب مخرجهما
يعني الطاء ابدلت منه التاء وجوبا مطردا في باب الافتعال نحو اصطبر اصله اصتبر
ابدلت التاء من الطاء لانهما في المخرج متقاربان الموضع الذي لم يتفق فيه الابدال
بالاطراد او من الصورة المذكورة يكون الابدال في ذلك الموضع جائزا غير مطرد اقول المص
فيه مطيرة في هذا القول لان الابدال الواو من التاء الساكنة المضموم ما قبلها من الموضع الذي
لم يتفق فيه بالاطراد فينبغي ان لا يكون مطردا مع انه مطرد الشايع في اللفيف
يعني الباب السابع من الابواب السبعة المذكورة في صدر الكلام في بيان اللفيف وهو
في اصطلاح علماء هذا الفن عبارة عما اجتمع حرفا علة ويقال له اللفيف وهو
اللف وحرف العلة فيه اي في هذا اللفيف لفيف لالتفاف حرف العلة فيه او فيه هو
ماخوذة من اللفيف بمعنى الخلط فهي باللفيف فان فيه خلط الحرف الصحيح بحرف
العلة فهي على ضربين مفروق ومقرون اي اللفيف على نوعين احدهما اللفيف
المقرون وثانيهما اللفيف المفروق لان حرف العلة لا يخلو اما ان يكون مجتمعا على وزنه
المقارنة او لا وان كان الثاني فهو المفروق ولذلك كان الثاني الحرف الاول فهو المفروق
المفروق اما قوله وكذلك حكم اخواتهما الحرف الفعل كذلك اللفيف المفروق بحكم فاء الفعل

من المثال

من المثال لانه معتل الفاء ايضا وحكم لامه بحكم لام الناقص لانه معتل اللام ايضا وكذلك
حكم فاء مضارع المفروق بحكم لام المضارع فاء مثال المضارع من حيث حذف الواو
لوقوعها بين ياء وكسرة وحكم لام مضارع المفروق بحكم لام المضارع من الناقص
اليائي من حيث سقوط الضمة عن الياء وهذا معنى قوله وكذلك اخواتهما الامر فيه
اما قوله المجهول وقي يوقى اعلم ان الامر من وقى يقي يجيء على حرف واحد كق
اصله قي حذفت الياء علامة الجزم وابقي الكسرة لتدل على الياء المحذوفة
ويلزم الحاق الهاء به عند الوقف لئلا يلزم الابتداء والوقف على واحد
ويقول بنون التاكيد قين قيان قن قنّ قيانّ قينانّ وبنون التاكيد
الخفيفة قين قن قن واسم الفاعل من وقى يقي واق اصله واقي اعل
كاعلال قاض وكرام واسم المفعول منه وقي توموقي اصله موقوي اعل كاعلال المفعول م
مرمي والموضع منه موقي بفتح الياء مع التنوين فقلبت الياء الفا ثم حذفت
لاجتماع الساكنين كمرمي والآلة ميقاة اصله موقي اعل كاعلال الموضع ثم قلب الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والمجهول منه وُقي وُقيا وُقوا والمجهول منه يُقى يوقى كالمقرون
اما قوله كما في الاجوف المفروق ما كان عينه ولامه حرف علة مثال الماضي منه نحو

مثال يدر

نحو طوى آه ومثل المضارع منه يطوى آه وحكم لام الماضي من المقرون بحكم اللام
الناقص في الاعلال وعدمه ولا يتقي عليك الماضي والمضارع لما مر في باب الاجوف
فيطلب فيه الامر الا قوله طو اي الامر من طوى يطوي اطو اطويا آه تقول
بالنون الثقيلة اطوين آه وتقول بالنون الخفيفة لتطوين آه وتقول
الا قوله اروين اي الامر من روى يروي ارو ارويا اه وتقول عند اتصال
النون الثقيلة اروين آه تقول عند اتصال النون الخفيفة اروين آه ولذا رد
ان توف الا قوله وياء امراة فتفي النوع اعلم انك اذا معرفة احكام النون
التاكيد في الناقص واللفيف فانظر الى حروف العلة وهو الآخر اما ان يكون اصلية
اي من نفس الكلمة المحذوفة من الواو ولم يكن فان كان الاولى يرد المجزوم
لا المحذوف فان كان للالة على انه مجزوم وكونه محذوفا الى عدم باتصال نون التاكيد لان
حد فيفتح ما قبل النون التاكيد نحو لتطوين لتطويان واغزون لتغزوان لانه من يغزو
يغزو ور دي يردي للوارد بين كما يرد المحذوفة بفتح في لتطويا واغزوا وارميان فان كان
الثاني اي فان لم يكن حرف العلة اصلية بل ضمير فانظر الى ما قبله وهو الآخر اما
ان يكون مفتوحا يحرك حرف العلة على قف نفسها للطو الحركة لانها قد جعلت اجتماع

الساكنين

الساكنين حرف العلة على مقتضاها واول نون التاكيد وفقه ما قبلها نحو
اروون واريين كما تحرك واو الجمع في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل او لم يكن
مفتوحا سواء كان مضموما او مكسورا تحذف لعدم الخفة فيما قبلها نحو اطون والكون
كما تحذف الضمة في الرجال اغزوا القوم وبا امراة اقضي القوم في اللفظ دون
الخط الفاعل طاو ومثل يجعل واوه كما في طوى اي اسم الفاعل من طوى يطوي
طاو وكرام من يرمي رمي اصله طاوي اعل اعلال قاض ولا يعل الواو في طاو
كما يعل في طوى لانه لو اعل يلزم اجتماع الاعلالين كطوى وتقول في الرمي ريان
ريانان رواء ريا ريانان رو لو يعني تقول من الري للمفرد المذكر ريان
لتثنية ريانان ولجمعه رواء للمؤنث ريا ولتثنية ريانان ولجمعها الصم رواء
رواء اصله ريان رويان اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
قلبت الواو ياء ادغمت الياء في الياء كما في الميان واصل رواء رواي قلبت
الياء الفا لوقوعها طرف الف زائدة كرواء ولا يجعل ماهما الا قوله همزة
الا يعلب واو جمع المذكر والمؤنث في اسم الفاعل من الرمي كما يعلب الواو
في شياط اصله سواط لانها لو قلبت ياء يلزم اجتماع الاعلالين قلب الواو

اتي من عين الكلمة وقلبت الياء التي هي لام الكلمة همزة اعلم ان اجتماع ليس
بممتنع مطلقا وذلك لان للاعلال اما ابدال او اسكان واما حذف واو الجمع
بين الاسكان والابدال جائز كيف فانه في الاصل يقول بقلب فتحة الواو والالف
ما قبلها ثم ابدلت الفا كبياع والجمع بين الاسكان والحذف جائز كيقل وليبع
فان الاصل يقول ليبيع نقلت حركة الواو والياء فيهما الى ما قبلهما ثم قلبت
الفا حذفتا وكذلك الجمع بين الحذفين جائز مثل قصدت الالف واللام
في الشمس الجمع بين الاعلالين ليس بمستكره لكن الجمع معتد مخصوص عندنا جائز
وهو الجمع بين الابدالين او الحذفين او الابدال والحذف يفيد ان يكون
احدهما في موضع والآخر في موضع آخر على سبيل التعاقب كما في ماء لان
ماء لان اصله موه قلبت الواو الفا ثم قلبت الهاء همزة ولهذا عدوا
لان الاعلال فيه شذا ولهذا قلبوا الواو ياء في ديم ولم يقلبوا في لئلا يجتمع
الاعلالان ولهذا لم يعلوا في نحو حيوان لانه بابه مبدلة من الياء لان اصله
حييان فلو قلبت الياء الفا ليتوالى الاعلالان وبما ذكرنا من التقرير خرج
الجواب عن جميع ما قدمناه من الاسئلة تعرف بالتأمل واتمام الجمع بين الاعلالين

تعتبر

تعتبر فيتوالى التغيرات في موضعين من غير حاجة فيلزم الاجحاف نحو الكلمة
والاعتراض بها بخلاف ما اذا كان بينهما حاجز نحو في الشمس هذا التغيير لا يتحمل
ذلك الا يرى ان الثقيل يستريح اذا تخلل بين الثقلين فاصل ويتضاعف
ضعيفة اذا توالى عليه قبله ان من فاصل بخلاف ما اذا توالى الابدال
لان اللام في يرمي والابدال والحذف في يقل لانه لم يحصل منه التغيير الا في
فلا يلزم اجحاف والاسكان ولئن كان التغيير لكنه لم يعد من هذا لانه
تغيير مستلزم تحقيقا على نسخة وكان وجهه كعده
فلا يكون الجمع بينه وبين غيره من طرف ام ويقولون في
نسخة الشيخ لا مؤنة عن غير الشرح لا يقاع
تم الكتاب الموسوم بشرح المراح الاردكلي
ربيع الآخر من موافق لسبت
قديم سنة ١١١٩

قال النبي صلى الله عليه وسلم من [illegible]
[illegible]

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم مسئلة
واحدة من الفقه افضل عند الله من عبادة [illegible]
وآية من القرآن افضل من عشر الف [illegible] ٣٣٣ [illegible]

ما بنده ایم مصلحت ما رضای تست
خواهی ببخش خواه بکش رای رای تست

۲۷۹

۱۳۹

چون که سر دراین لشکر مسعود

ملا محمد صادق لاریجانی

ملا محمد

بهوا

دلالا

دلالر رسام

ملا احمد بندار لاریجانی

ملا اکبر

صاد

لعلم ولک رکنا

لعلم ولک رکنا

ملا محمد صادق

ملا محمد صادق